بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

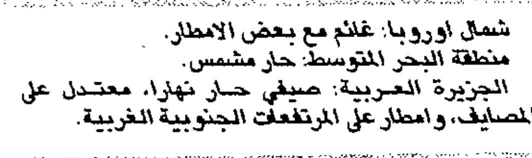
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

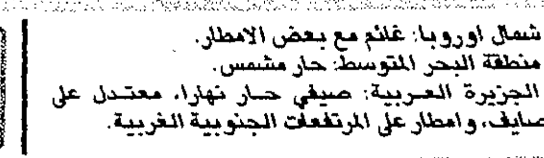
الاحد ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٥/٦/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٦٢

London - Sunday, 25 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3862



اليوم ـ العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٠٥. المارك ١,٩٤٨٥، الين ١٣٩,٧٥، الفرنك الفرنسي ٦,٦١٢٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٨، الدينار الكويتي ٠,٢٩٧.





الطقس: شمال اوروبا: غائم مع بعض الامطار. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: صيفي حار نهارا، معتدل على المصايف، وامطار على المرتفعات الجنوبية الغربية.



بحث: سيقوم الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قريبا بزيارة رسمية الى كوريا الشمالية بدعوة من الرئيس كيم ايل سونج ولم تحدد وكالة الانباء الكورية الشمالية التي اذاعت النبأ موعد الزيارة.



أسرارنا: محادثات سرية تجري حاليا في عاصمة عربية مع مبعوث دولة افريقية حول مصير معارض لنظام الحكم في عاصمة عربية اخرى.

صفير: ثقتنا مطلقة بهم وبجهودهم

قادة اللجنة الثلاثية يجتمعون اليوم في الجزائر

الرباط ـ روما ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر مغربي رسمي لـ «الشرق الاوسط» امس ان قادة دول اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء لمعالجة الازمة اللبنانية سيجتمعون اليوم في مدينة وهران الجزائرية. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اطلعوا من وزراء خارجية بلدانهم على نتائج الاتصالات التي اجروها في عواصم عربية ودولية لحل ازمة لبنان.

وقد تسلم العاهل المغربي امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد نقلها اليه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع الذي وصل الى المغرب آتيا من الجزائر.

وفي روما دعا البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير الجميع الى التعاون مع اللجنة العربية الثلاثية التي قال «اننا نثق بها وبقادتها ثقة مطلقة». وشدد على ان ما يسعى اليه هو ضمان وحدة لبنان مشيرا الى ان جميع اللبنانيين في خطر. وقال البطريرك صفير في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ما يريده ويهدف اليه هو وحدة اللبنانيين جميعا، واضاف انه لا يدعم فريقا ضد الفريق الآخر او يقف الى جانب فريق دون الآخر، ذلك انه آن الأوان ان يدرك الجميع ان وحدة الصف اللبناني بمسيحييه ومسلميه هي الشأن الملح الآن.

واضاف البطريرك صفير: لا يجوز ابدا ان يؤخذ جزء من الازمة على حساب الاجزاء الاخرى. فجميع اللبنانيين في خطر، وجميع اللبنانيين يعانون من ويلات الحرب فاذا وجهنا اهتمامنا الى منطقة دون الاخرى او الى مجموعة دون الاخرى فان ذلك يضر بمصلحة لبنان واللبنانيين، فالازمة كل متكامل وبالتالي فان حلها يجب ان يكون حلا متكاملا.

وقال: انه ليس صحيحا ان ثمة انشقاقا في الصف المسيحي، وليس صحيحا ما يصوره البعض على انه انقسام بين النواب والزعماء المسيحيين من جهة والعماد عون (رئيس حكومة العسكريين) من جهة ثانية. وليس صحيحا ايضا ما يقال عن انقسام في الجانب الاسلامي، والتركيز على مثل هذه الانقسامات غير القائمة انما هو خروج عن موضوع الازمة وعناصرها.

واضاف ان مطلب اللبنانيين جميعا هو الأمن والسلام والسيادة والاطمئنان الى المستقبل، واذا بدا للبعض ان ثمة انشقاقا هنا وانقساما هناك فذلك لان هؤلاء يحاولون شق الازمة اللبنانية الى ازمات صغيرة لا فائدة من معالجة واحدة منها دون الاخريات.

وقال صفير: من الضروري الآن افساح المجال للجنة العربية الثلاثية العليا التي نثق بها وبقادتها ثقة مطلقة، وقد وضعت هذه اللجنة على رأس اهتماماتها اعادة الامن والطمأنينة الى الشعب اللبناني بمسلميه ومسيحييه وحسنا فعلت اللجنة، فكل محاولة لترتيب نصف لبنان دون النصف الآخر لا بد ان تبوء بالفشل وتضر بلبنان.

واضاف: ان مسألة القصف ورفع الحصار ليست مطلبا وحيدا، بل يجب ان تكون ضمن مشروع سلام قائم وعام وشامل.

وكان البطريرك صفير قد التقى البابا الفاتيكان، كما التقى السيد حسين الحسيني الذي كان قد وصل الى روما من دمشق حاملا الى البطريرك افكارا حول سبل انهاء الحصار المفروض على المنطقة الشرقية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحسيني الذي عقد اجتماعين طويلين مع صفير في روما نقل اليه مشروع اتفاق لبناني ـ لبناني، يحظى بموافقة دمشق وينص على اجراء

(التتمة على ص ٢)

نيكسون في مقال خاص لـ «الشرق الأوسط»:

أحلام الشعب الصيني ستموت إذا وقفنا خارج السور العظيم

حذر الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون في مقال لـ «الشرق الاوسط» تنشره اليوم على صفحتها الخامسة من مخاطر رد امريكي انتقامي على مذبحة تيان ان مين التي ارتكبتها السلطات الصينية لقمع حركة الاحتجاج الديمقراطية مشيرا الى ان الرئيس جورج بوش سيواجه ضغوطا من «ائتلاف غريب من كارهي الصين كي يتخذ خطوة اشد عنفا تجاه الصين».

ويرى نيكسون الذي يعتبر بحق مهندس العلاقات بين واشنطن وبكين بعد زيارته التاريخية للصين في عام ١٩٧٢ انه اذا ارغمت الولايات المتحدة الصينيين على العودة الى عزلتهم الغاضبة على الغرب «فاننا سنخاطر باحداث تفاهم ذي احتمالات خطيرة بين القوتين الشيوعيتين العملاقتين وهو تفاهم لن يكون في صالح احد سوى جورباتشوف».

وانتقد الذين ذهبوا بعيدا في الأوهام حول العلاقات بين الولايات المتحدة والصين وجعلوا من التقارب نوعا من «الغرام» واصفا الصين بأنها «مثلما كانت منذ ١٩٤٩ دكتاتورية شيوعية تجمع شملها قوة غاشمة وما من احد يعرف الصين يندهش عندما يلجأ قادتها الى العنف كي يصلوا الى اهدافهم السياسية وقد فعلوا من قبل اسوأ بكثير مما حدث في ساحة تيان آن مين».

واشار نيكسون الى ما حققته العلاقات مع الصين من تشجيع لقادة هذا البلد على السير في الاصلاحات الاقتصادية وارسال عشرات الآلاف من الطلاب لمتابعة الدراسة في الولايات المتحدة.

وقال الرئيس الامريكي السابق ان احداث تيان آن مين حظيت بتغطية اعلامية واسعة اكبر بكثير من تغطية الاحداث الموازية لها في الاتحاد السوفياتي مشيرا الى الاحداث الدامية في جورجيا.

وحول اسلوب التعامل مع القادة الصينيين قال: سيكون من الافضل ان نحثهم، عن طريق القنوات الخاصة، على ان يكونوا منضبطين في معاملتهم للساعين نحو الديمقراطية وفي النهاية ان يجدوا طريقا للتعايش مع المنشقين داخل نظامهم.

وخلص الرئيس الامريكي الاسبق الى القول في ختام مقاله: نحن نواجه معضلة مشابهة في الصين اليوم، ان سور الصين العظيم سميك جدا وربما لن يسمعونا دائما عندما نكون في الداخل ولكن اذا انسحبنا الى خارج السور مرة اخرى، فلن يسمعونا على الاطلاق، وستموت احلام الشعب الصيني في المزيد من الديمقراطية والحياة الافضل.

(راجع ص ٥)

صدور الأحكام في الكويت

السجن لـ ٢٢ متهما في قضية أمن الدولة

الكويت ـ وكالات الانباء: اصدرت محكمة امن الدولة العليا في الكويت امس احكاما بالسجن تتراوح ما بين ٥ اعوام و١٥ عاما على ٢٢ متهما بمحاولة قلب نظام الحكم في البلاد بصورة غير شرعية.

والمدانون الذين صدرت ضدهم الاحكام امس هم ١٣ كويتيا وخمسة عراقيين ولبنانيان وايرانيان. وقد حوكم ثلاثة من الكويتيين واربعة من العراقيين والمتهمان الايرانيان غيابيا حيث اظهرت وثائق المحكمة هروب الايرانيين والعراقيين الى ايران.

وبرأت المحكمة ساحة ١١ متهما بينهم الاستاذ الجامعي سامي حسن الحجيج وهو بريطاني من اصل لبناني.

وحضر جلسة النطق بالحكم القنصل البريطاني في السفارة البريطانية في الكويت ويليام لندون.

وكانت المحكمة قد بدات النظر في هذه الدعوى بتاريخ ١٣ مايو (ايار) الماضي حيث بداتها بجلسة علنية اجرائية ثم قررت مواصلة النظر فيها في جلسات سرية بناء على طلب نيابة امن الدولة.

وقد استجوبت المحكمة على مدى الجلسات الماضية المتهمين وناقشت الشهود واستمعت الى مرافعات نيابة امن الدولة والمحامين الموكلين والمنتدبين الحاضرين مع المتهمين. وافرجت المحكمة عن ثلاثة من المتهمين لحين صدور الحكم في القضية.

اول طائرة ركاب سورية تصل للقاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصلت الى مطار القاهرة امس اول طائرة للخطوط الجوية السورية قادمة من دمشق بعد توقف دام ما يقرب من ١٢ عاما للرحلات الجوية بين البلدين.

وقد عاد على متن الطائرة ٢٠٦ ركاب من بينهم وفد اتحاد المحامين المصريين ورجال الاعلام الذين حضروا مؤتمر المحامين العرب السابع عشر في دمشق.

رئيس اثيوبيا يتوقع نجاح مؤتمر السودان

اديس ابابا ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام انه يتوقع نجاح المؤتمر الذي سيعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل لتحقيق السلام في جنوب السودان.

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية ان الرئيس منجستو ادلى بهذا التصريح امس الاول في اديس ابابا حيث اجرى محادثات مع العقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واعرب الرئيس الاثيوبي عن ثقته في ان المؤتمر سيسفر عن نتائج مثمرة واكد مساندة بلاده لتسوية سلمية للنزاع في جنوب السودان.

وفي الخرطوم اشار بيان اصدره امس مسؤولون في عملية انقاذ السودان التي تجري باشراف الامم المتحدة ان مئات من القرويين الجائعين هاجموا وسلبوا قطارا ثانيا من المساعدات كان قد وصل يوم الاثنين الماضي الى اويل في الجنوب وذلك خلال عبوره مناطق تسيطر عليها قوات قرنق.

واضاف البيان ان القرويين هاجموا ١٥ قاطرة وسلبوا اكياسا عديدة من الذرة البيضاء. وكان بعض المسلحين يرافقونهم. الا ان البيان اكد ان الهجوم وقع دون اطلاق نار.

تقرير خاص بـ: «الشرق الأوسط»

البوليساريو تحاول «إثبات وجودها» بعد تطور علاقات المغرب والجزائر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

بعد فترة هدوء استمرت لأكثر من تسعة اشهر، اعلن المغرب عن وقوع معركة في الصحراء بين القوات المغربية والبوليساريو، وتجيء هذه المعركة في تزامن مع جولة يقوم بها في المنطقة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة تهدف الى تنشيط مساعي المنظمة الدولية لتنظيم استفتاء في الصحراء.

ويعتقد المراقبون ان البوليساريو ربما اراد بالهجوم الذي استهدف الجدار الدفاعي في منطقة امغالا جنوب شرق الصحراء «اثبات وجود» بعد ان دخل نزاع الصحراء منعطفا جديدا عقب اعادة العلاقات المغربية الجزائرية في مايو (ايار) الماضي.

والملاحظ ان البيان المغربي اشار الى ان مقاتلي البوليساريو قد قدموا من الاراضي الموريتانية وانسحبوا اليها بعد الهجوم. وكانت آخر معركة بين الجانبين قد وقعت في منطقة ام دريكة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وانطلق مقاتلو البوليساريو آنذاك من داخل الاراضي الموريتانية وهو ما يشير الى ان السلطات الجزائرية ربما فرضت قيودا على تحركات البوليساريو من الاراضي الجزائرية عقب تطبيع العلاقات مع المغرب.

وقد اشار بيان هيئة اركان القوات المغربية الى ان الهجوم بدأ بعد منتصف ليلة الاربعاء، حين حاولت مجموعة من البوليساريو تتكون من ٣٠ فردا معززين بموقعي مدفعية التسلل مشيا على الاقدام نحو الجدار الدفاعي في امغالا.

واشار البيان الى ان المجموعة تعرضت لوابل من النيران على بعد مئتي متر من الجدار مما ادى الى قتل ثلاثة من البوليساريو في حين قتل جندي مغربي وجرح آخر.

وطبقا لمعلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر يعتد بها فان مقاتلين من البوليساريو قد انتقلوا الى شمال موريتانيا في مناطق يتعذر على الجيش الموريتاني مراقبتها، ومما زاد الامر صعوبة ان الحكومة الموريتانية نقلت قوات كبيرة الى جنوب البلاد عقب توتر الاوضاع بين موريتانيا والسنغال.

وثمة ملاحظة تكتسي اهمية بالغة بالنسبة لمعركة امغالا الاخيرة، وتكمن في ان جبهة البوليساريو وزعت بيانا ينفي وقوع المعركة ووصفت البيان المغربي بأنه «تضليل». بيد ان اذاعة البوليساريو كانت قد ذكرت قبل توزيع هذا البيان وقوع المعركة مشيرة الى ان مقاتلي البوليساريو احتلوا موقعا عسكريا مغربيا لمدة عشر دقائق! وهذا التناقض ربما يرجع انباء كانت قد تحدثت حول خلافات داخل جبهة البوليساريو.

على صعيد آخر ورغم ان دي كويلار ابدى تفاؤله بامكانية تحقيق تقدم بشأن تنظيم الاستفتاء مشيرا الى انه يأمل في تحديد موعده خلال الاسابيع المقبلة، فان مصادر مطلعة تشير الى ان الحديث عن تاريخ محدد لاجراء الاستفتاء لايزال مبكرا.

وتضيف هذه المصادر ان تنظيم الاستفتاء حتى في حالة تجاوز الشروط التي يضعها كل جانب سيتطلب اعتمادات مالية باهظة يتعذر على الامم المتحدة في ظل اوضاعها الحالية توفيرها.

وتعتقد هذه المصادر ان المشكلة التي طوقت فعليا بعد التطورات التي شهدتها العلاقات بين المغرب والجزائر وازاحة بعض الشخصيات الموالية للبوليساريو في الجزائر، قد تجد حلها في نهاية الامر في اطار تفاهم مغربي جزائري.

عفلق يدفن غدًا في بغداد

والعراق يلغي احتفالات الفاو حدادًا

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن في العاصمة العراقية انه ستجرى غدا مراسم دفن ميشيل عفلق (٧٩ عاما) مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الذي توفي ليلة امس في مستشفى فال دو جراس العسكري في باريس.

وكان عفلق قد اخضع في العاشر من الشهر الحالي لعملية جراحية بعد تعرضه لازمة قلبية.

وفور اذاعة النبأ توقفت الاذاعة العراقية عن بث برامجها العادية وراحت تبث الآيات القرآنية والاناشيد الدينية.

وفي اطار الحداد اعلن رسميا في العراق الغاء الاحتفالات التي كان مقررا لها اليوم بمناسبة البدء في اعادة اعمار مدينة الفاو.

واشارت المصادر الى ان الزيارات التي كان مقررا ان يقوم بها الى الفاو سفراء العديد من الدول العربية والاجنبية لدى العراق لحضور الاحتفالات الغيت هي ايضا.

ونعت القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث، في بيان اصدرته في بغداد، عفلق مشيرة الى عمله ومواقفه منذ تأسيسه للحزب في عام ١٩٤٢. ووصفته بانه «كان نموذجا رائعا في العمل السياسي وفي الصدق مع النفس ومع رفاقه ومع الامة، كما كان نموذجا رائعا في الصبر والتحمل والجلد في الظروف الصعبة».

واشار البيان الى ان عفلق كان قد اعتنق الاسلام دينا لكن خطوته هذه لم تعلن لمنع أي تأويل سياسي.

(راجع صفحة ٣)

بوادر الصراع في إيران بدأت تلوح علنًا

الدعوة لتعيين أحمد الخميني مستشارًا تستهدف إبعاده عن الترشيح للرئاسة

طهران ـ موسكو ـ واشنطن ـ بغداد ـ وكالات الانباء: بدات تلوح في افق ايران وبشكل علني بوادر الصراع الذي كان متوقعا عقب وفاة الخميني بين المجموعة التي تولت السلطة والممثلة في الرئيس الجديد علي خامنئي وهاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى والقائد العام للقوات المسلحة بالنيابة من جانب، وبين احمد الخميني ابن الخميني الذي كان، ومازال يتطلع للسلطة في ايران.

فقد طالبت صحيفة ايرانية امس بأن يصبح احمد الخميني مستشارا رسميا لقادة ايران حتى يمكنها ان تواصل السير على خطى الخميني.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من وزارة الخارجية الايرانية، ان هيئة برأسها احمد الخميني ستقدم المشورة لقادة ايران بما في ذلك رفسنجاني.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الصحيفة قولها ان تعيين احمد (٤٢ عاما) سيتيح لخامنئي رؤية لا تخرج عن افكار الخميني واعماله بصورة دائمة.

ونقلت الوكالة عن الصحيفة قولها ان تعيين خامنئي زعيما ورفسنجاني رئيسا واحمد الخميني مستشارا سيساعد ايران على تحقيق اهدافها بشكل اسرع.

وترى بعض المصادر انه قد يكون رفسنجاني نفسه وراء هذه الدعوة على اساس ان اختيار احمد الخميني مستشارا رسميا سيبعده عن التفكير في الترشيح لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في يوليو (تموز) المقبل خاصة وان مساعدا لاحمد

(التتمة على الصفحة ٢)

تعيين امين جديد للحزب الشيوعي الصيني

بكين ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا في الصين امس عزل زهاو زيانج الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني، وتعيين امين الحزب في مدينة شانجهاي جيانج زيمين امينا عاما جديدا للحزب.

القرار اتخذ بعد اجتماع سري عقدته اللجنة المركزية للحزب وخلاله رفع عدد اعضاء المكتب السياسي الى ستة اعضاء بدلا من خمسة، هم: جيانج زيمين الامين العام الجديد، ورئيس الوزراء لي بنج، وتشياو شاي (مسؤول الأمن والاستخبارات الذي كان قد ذكر خلال الفترة الماضية انه عين امينا عاما) وياو يلين وسونج بينج ولي رويهوان. فضلا عن ذلك عين لي رويهوان ودينج جوانجن عضوين في امانة اللجنة المركزية، فيما استبعد منها روي كسينجوين ويان مينجفو.

(راجع الشؤون الدولية)



اتهمها بتقويض الدولة والتهريب والابتزاز

أزمة حادة داخل حكومة الحص بعد حملته العنيفة على الميليشيات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
انشغلت الاوساط السياسية والقيادية في بيروت بقراءة ابعاد الحملة التي شنها امس الاول رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص على الميليشيات في بيروت الغربية. وتوقعت هذه الاوساط نشوب ازمة حادة لا سابقة لها داخل حكومة الحص خصوصا وان هجومه استهدف اثنين من وزرائه هما السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي والسيد نبيه بري زعيم حركة «امل» وان كان الحص لم يشر اليهما بالاسم.

وعبرت مصادر نيابية في غرب العاصمة عن ارتياحها لـ «الموقف العلني الحازم» الذي اتخذه الحص المعروف بتحفظه ورفضه الخوض في حملات اعلامية. وقالت ان الحص يكرر منذ اسابيع انه لا يقبل ان يكون غطاء لاي اجراءات ترمي الى خلق تقسيم واقعي ولا يقبل بأن يكون شاهد زور. واضافت ان الحص اكد لعدد من المقربين منه انه لن يقبل بأي صورة من الصور ان تقوم الميليشيات في المناطق الغربية باستكمال تقاسم الدولة فيما تتحدث عن «معارك وبطولات وهمية».

وقالت المصادر ان الرئيس الحص الذي سكت طويلا على الاتهامات التي وجهت اليه اختار هذه المرة اخراج الخلاف الى العلن محاولا الاحتكام الى الرأي العام والافادة من رصيده كرجل دولة تميز دائما بالاعتدال والحرص على الشرعية والدولة الموحدة.

ورأت المصادر ان حملة الحص على الميليشيات ليست مجرد ردة فعل على حادث خطف الموظف في وزارة الاقتصاد التابعة له السيد راجي البساط بل هي نتيجة «تجاربه المرة» مع الميليشيات وممارساتها. ولاحظت انه لم يسبق لاي مسؤول في بيروت الغربية ان وجه الى الميليشيات فيها مثل هذه الاتهامات العلنية ولم تستبعد ان يكون الرئيس الحص على طريق الاستقالة اذا لم يطرأ اي تغيير يمكنه من التأثير على الاحداث. ولاحظت ان الحص اختار توجيه اتهاماته في رسالة وجهها الى اللبنانيين وكأنه اراد اعطاء حملته على الميليشيات طابعا وطنيا. واشارت الى ان رئيس الحكومة اتهم الميليشيات بالقيام بعمليات «ابتزاز وبمحاولة الحلول محل الدولة وشل نشاطها وخصوصا في مجال التموين» معتبرا ان ذلك يشكل «جولة لئيمة جديدة في حرب الدويلات على الدولة». وقال: يتحدثون عن النضال وعن الحصار الذي يفرضونه ولكنهم يتغاضون حيال تجارتهم وعمليات التهريب التي يقومون بها.

وتوقفت المصادر السياسية في بيروت عند قول الحص ان زعماء الميليشيات اصبحوا «تجارا» وان «نضالهم اخذ شكل الابتزاز» وان الميليشيات خطفت البساط من اجل «تغطية ممارساتها وحربها القذرة». وشبهت مصادر في الغربية حملة الحص على الميليشيات في مناطقه بالحملة التي شنها رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون على ميليشيا «القوات اللبنانية» في فبراير (شباط) الماضي. لكنها لفتت الى ان الحص غير قادر على توجيه ضربة عسكرية الى هذه الميليشيات شبيهة بتلك التي وجهها عون الى «القوات» لان للميليشيات في المناطق الغربية تأثيرا واضحا على بعض الوية الجيش.

وتتفق المصادر في بيروت الغربية على ان مستقبل الازمة التي اثارتها حملة الحص يبقى مرهونا بموقف دمشق التي توفر للميليشيات التي هاجمها الدعم العسكري والغطاء السياسي والتي سبق ونجحت في الحيلولة دون انفجار حكومته. واستبعدت المصادر ان تكون دمشق تسعى، كما تردد اخيرا، الى المجيء ببديل للحص لأن ذلك سيضعف موقفها في لبنان وخارجه. لكن المصادر لاحظت ان الحص وجه قبل ايام انتقادات الى الحصار المضروب على المناطق الشرقية ودعى الى ازالة كل العوائق الامنية والتجاوب مع جهود اللجنة العربية الثلاثية. من جهة اخرى دعا عون اللبنانيين المنتشرين في العالم الى البدء اعتبارا من غد باعتصامات امام السفارات الامريكية والسوفياتية في العالم احتجاجا على الحصار «الذي تفرضه سورية» على المناطق الخاضعة لحكومته واحتجاجا على «لامبالاة» الدول الكبرى حيال هذا الحصار. واتهم عون دمشق بالسعي الى احباط الجهود العربية لحل الازمة اللبنانية.

على الصعيد الامني نقلت وكالة «فرانس برس» عن تقارير للشرطة ان ساحل المناطق الشرقية تعرض ليل الجمعة ـ السبت لقصف عنيف انطلاقا من مواقع انتشار القوات السورية وان القصف ايضا استهدف الضواحي الصناعية في شمال العاصمة ولاحظت ان القصف جاء في اعقاب النداء الذي وجهه عون للبنانيين في الخارج للتحرك ضد استمرار الحصار.

معارك ضارية في البقاع بين اسرائيل والمقاومة اللبنانية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي امس ان القوات الاسرائيلية قتلت ستة من مقاتلي المقاومة الوطنية اللبنانية خلال معارك ضارية في قرية ميدون بسهل البقاع بشرق لبنان امس الاول.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعلن في بادئ الامر ان قواته قتلت اربعة مقاتلين لبنانيين واصيب جندي اسرائيلي بجروح طفيفة في العملية التي استمرت تسع ساعات.

وقالت المتحدثة باسم الجيش انه حدث تبادل لاطلاق النار من مسافة قريبة. وهاجم الجنود الأشخاص الستة بالقنابل والأسلحة الخفيفة.

واكد مصدر عسكري اسرائيلي آخر ان المقاومة الوطنية اللبنانية اطلقت صواريخ كاتيوشا على قرى داخل الحزام الامني خلال العملية.

من جانب آخر ذكرت المقاومة الوطنية اللبنانية ان من المعتقد ان سبعة من مقاتليها فقدوا في ميدون خلال مواجهة القوات الاسرائيلية والميليشيا الجنوبية المتحالفة معها.

بوش يؤكد التزامه بدعم اسرائيل ويبدد قلقها بعد تصريحات بيكر

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
عقد عدد من زعماء الكونجرس الامريكي في وقت مبكر من صباح امس اجتماعا طارئا مع الرئيس جورج بوش في البيت الابيض، طالبوا فيه الرئيس بدعم اسرائيل خصوصا مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي قدمه اسحق شامير.

اعلن ذلك، مارلن فتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس. وقال ان عددا من اعضاء الكونجرس بينهم جورج ميشيل وروبرت دول وريشارد لوبار وجيمس هيلمز وغيرهم عقدوا اجتماعا مع الرئيس الامريكي استغرق ساعة تركز اهتمامهم الاول في المناقشات التي دارت على الوضع في اسرائيل وعملية السلام وتأكيدهم على دعم الولايات المتحدة للوضع هناك.

وعندما سئل عن سبب الاجتماع، وما يعنيه بعبارة «الوضع هناك» قال ان الاجتماع لم يكن مدرجا على جدول برنامج عمل الرئيس بوش، ولم «اكن اعلم به». وقال ان الاهتمام تركز بالتحديد على مشروع شامير للانتخابات. واضاف ان الاجتماع عقد لاسباب منها تصريح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاخير حول اسرائيل.

واضاف ان الرئيس الامريكي دافع عن تصريحات بيكر التي دعا فيها اسرائيل الى التخلي عن اطماعها في الاراضي العربية المحتلة ووصفها بأنها تصريحات متوازنة.

وكرر فتزووتر القول ان الولايات المتحدة تشعر بأن مشروع الانتخابات خطوة مهمة جدا وهو «عرض مساعد جدا علينا العمل لتنفيذه وقبوله من جميع الاطراف في المنطقة».

وقال: ان الرئيس بوش اكد لهم في الاجتماع التزام الولايات المتحدة الثابت الذي لا يتزعزع تجاه اسرائيل وهو امر ليس «محلا للسؤال». كما اكد لهم الرئيس ان اسرائيل تظل الحليف الصامد والثابت للولايات المتحدة.

من جانب اخر اعلن السناتور هوارد متزنباوم وهو ديمقراطي عن اوهايو والسناتور جوزيف بيدن وهو ديمقراطي عن ديلاوير اللذان حضرا الاجتماع مع الرئيس بوش انه بدد قلقا من ان بيكر كان يشير الى تغير في السياسة الامريكية في حثه اسرائيل على التخلي عن اطماعها الخاصة بالارض وحثها على التفاوض مع الفلسطينيين.

ويأتي اجتماع امس في اطار الجهود المحمومة التي يقوم بها مؤيدو اسرائيل في الكونجرس وخارجه لحشد المزيد من الدعم والتأييد لموقف اسرائيل بعد الانتقادات التي بدأت توجه الى سياساتها.

كما انه يأتي بعد الرسالة التي بعث بها ٩٢ من اعضاء مجلس الشيوخ للرئيس بوش في الثاني من الشهر الحالي حثوه فيها وطلبوا منه اظهار الدعم المطلق لاسرائيل.

كريستوفر جورج رجل الاغاثة الامريكي عقب اطلاق سراحه في غزة والى جواره زوجته اليزابيث ويب امام باب منزلهما في رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

مصادر فلسطينية تؤكد انه مختل عقليا

خاطف موظف الاغاثة الامريكي في غزة حمله رسالة بتوقيعه للرئيس بوش

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلن كريستوفر جورج مسؤول الاغاثة الامريكي في قطاع غزة الذي اطلق سراحه بعد ٣٠ ساعة من اختطافه امس الأول انه يحمل رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش. واضاف انه قد افرج عنه بشرط ان ينقل للرئيس الامريكي الرسالة الموقعة باسم محمد ابو ناصر. وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان محمد ابو ناصر مختل عقليا.

وحثت الرسالة التي تضم ١٢ صفحة واشنطن على الكف عن تأييد اسرائيل.

وحول طريقة خطفه يوم الخميس الماضي قال جورج ان ثلاثة مسلحين اختطفوه في وضح النهار من مكتبه في غزة ويعرف احدهم وهو ابو ناصر. واضاف انه عومل معاملة حسنة.

وفي واشنطن اشادت الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية لادانتها السريعة للخطف. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر ان سلوك المنظمة «تجاوب».

من جانب آخر اعرب السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن اعتقاده بأن حادث اختطاف الموظف الامريكي في غزة الذي اطلق سراحه هو حادث فردي قام به احد الاشخاص الذين تضرروا من اعتداءات الجنود الاسرائيليين على اهله.

وحول اطلاق سراح جورج بعد اختطافه لفترة قصيرة قال ابو شريف في مقابلة أجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية امس الأول ان ذلك دليل جديد على قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على التحرك السريع في ساحة الاراضي المحتلة ودليل على نفوذها وقدرتها حتى في حالات العمل الفردي على ان تطوق مثل هذا الحادث بسرعة.

واضاف ابو شريف ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد أعطت تعليمات منذ ابلاغها بعملية الاختطاف لبذل كل الجهود للافراج الفوري عن كريستوفر جورج ومعاقبة الفرد الذي قام بذلك العمل.

ومحمد ابو ناصر خاطف موظف الاغاثة الامريكي عضو سابق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واطلقت اسرائيل سراحه عام ١٩٨٥، ضمن عملية تبادل أسرى بين الجبهة واسرائيل.

باخرة ليبية تصل الى الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وصلت صباح امس الى ميناء الاسكندرية ثاني باخرة ركاب ليبية (فاريونس) قادمة من ميناء بنغازي وعلى متنها ٤٥٠ راكبا من المصريين والليبيين، وذلك بعد استئناف الخطوط الملاحية بين مصر وليبيا.

ومن المقرر ان تعود الباخرة (فاريونس) نفسها في رحلة مماثلة الى ميناء الاسكندرية يوم السبت المقبل.

بوادر الصراع في إيران

تتمة المنشور ص ١

الخميني أعلن امس الأول انه لم يتخذ بعد قرارا بشأن مستقبله السياسي مما يبقي على احتمال ان يرشح نفسه في الانتخابات، بينما اكدت شقيقته انه سيرشح نفسه منافسا لرفسنجاني.

من جانب آخر هاجم احمد الخميني الولايات المتحدة امس الأول ودعا الايرانيين الى الوحدة وذلك في اول تصريح سياسي له يذيعه التلفزيون الايراني منذ وفاة والده.

وظهر احمد الخميني على شاشات التلفزيون الايراني وهو يتحدث الى رجال ونساء بينهم افراد من الحرس الثوري ولاجئون افغان في قاعة للمناسبات الدينية في شمال طهران دأب والده على لقاء زواره فيها.

من جانب آخر اكد رفسنجاني لدى عودته الى طهران من موسكو امس الأول ان مشروع تصدير الغاز الطبيعي الايراني الى الاتحاد السوفياتي يشكل اساسا لتطبيق اتفاقات التعاون الموقعة بين البلدين.

وقال ان موسكو وافقت على اقراض بلاده حوالي ملياري دولار لتأمين الاستثمارات الضرورية لانجاز مشروع تصدير الغاز الطبيعي. في غضون ذلك ابدى مسؤولون امريكيون استياءهم من جهود السوفيات لتقوية روابطهم بايران والتي توجت باتفاق وقع هذا الاسبوع للتعاون الاقتصادي والعسكري بين موسكو وطهران.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتوايلر للصحفيين انه مع سعي الاتحاد السوفياتي الى ان يلعب دورا اكثر اهمية في السياسة الدولية فاننا نجد صعوبة في فهم الجهود الرامية الى الاقتراب من نظام مازال يدعم الارهاب الدولي واحتجاز الرهائن.

كندا تثير مع هرتزوج قضية انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني

اوتاوا ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤول في الخارجية الكندية ان المسؤولين الكنديين سيثيرون مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج خلال زيارته الرسمية الى كندا ابتداء من غد مسالة انتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة بينما تستعد منظمات كندية مؤيدة للعرب لتنظيم حملة واسعة من الاحتجاجات ضد الزيارة.

ومن المقرر ان يلتقي هرتزوج خلال هذه الزيارة الزعماء السياسيين الرئيسيين في كندا وان يتحدث امام البرلمان وتستعد مجموعة من المنظمات الكندية المؤيدة للعرب لتنظيم حملة واسعة من الاحتجاجات على زيارة هيرتزوج.

ويتركز الاحتجاج على الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الكندي بريان مالروني المعروف بصداقته الشخصية وروابطه القوية مع المنظمات ومؤسسات الاعمال اليهودية الكندية لهيرتزوج كي يلقي كلمة امام جلسة مشتركة لمجلس العموم ومجلس الشيوخ الكنديين في وقت تستمر فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي بممارسة ابشع اشكال القمع والبطش ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما يعتزم الائتلاف الكندي من اجل حقوق الانسان الفلسطيني نشر اعلان على صفحة كاملة يوم غد هو عبارة عن رسالة مفتوحة موجهة الى مالروني يشرح فيها معاناة الفلسطينيين وخاصة الاطفال منهم على ايدي جنود الاحتلال.

ودعت منظمة اخرى هي الائتلاف الكندي من اجل السلام في الشرق الاوسط الى مظاهرة احتجاج امام البرلمان ستتزامن مع كلمة هيرتزوج.

وتقول المنظمة ان هذه المظاهرة تهدف للاحتجاج على الانتهاكات الاسرائيلية للحقوق الفلسطينية وتأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي المحتلة وادانة الاحتلال الاسرائيلي المستمر لجنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية.

وسيتحدث في المظاهرة عدد من قادة وممثلي المنظمات السياسية ومنظمات العمال والمرأة ومنظمات السلام الكندية.

وقال ايان واتسن مدير المجلس الوطني للعلاقات العربية الكندية والنائب السابق في البرلمان ان اسرائيل تنكر على مواطني اسرائيل العرب المساواة في الجنسية والمساواة في التعليم والاسكان وملكية الارض اضافة الى حريتهم في الاقامة اينما شاءوا داخل اسرائيل.

واضاف ان احد المؤشرات على ان قرار مالروني بدعوة هيرتزوج للحديث امام البرلمان كان في غير محله الى حد بعيد جاء قبل اسبوعين فقط عندما خفف الرئيس الاسرائيلي الى عشر سنوات الاحكام بسجن مستوطنين مجرمين ادينوا بقتل اربعة طلاب فلسطينيين وجرح ٣٣ اخرين وبشن هجمات شوهت اثنين من رؤساء البلديات الفلسطينيين السابقين وحاولوا نسف المسجد الاقصى في القدس المحتلة وهو واحد من اماكن العبادة المقدسة في الاسلام.

وقال ان تخفيف هذه الاحكام هو رسالة واضحة لتشجيع العناصر الاكثر تطرفا والاكثر عداء للديمقراطية داخل اسرائيل وهو صفعة على وجه المعتدلين من الاسرائيليين والفلسطينيين.

كلمة لعرفات امام برلمان باكستان

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: وصل الى اسلام اباد امس الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في زيارة لباكستان تستغرق ساعات عدة القى خلالها خطابا امام البرلمان.

وكان في استقبال الرئيس عرفات لدى نزوله من الطائرة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو التي خصته بمراسم استقبال رؤساء الدول. كما اجرى محادثات مع الرئيس غلام اسحق خان.

ونقل التلفزيون الباكستاني خطاب عرفات بعد ظهر امس امام البرلمان.

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات الرئيس عرفات في اسلام اباد تناولت بشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط والنزاع الافغاني.

اجتماع قادة الثلاثية اليوم

تتمة المنشور ص ١

حوار بين دمشق والشخصيات المعتدلة في المناطق الشرقية تمهيدا لرفع الحصار عنها ووقف اطلاق النار بصورة نهائية تلك ان سورية ترفض اي حوار او تعامل مع العماد عون.

وافادت مصادر مطلعة ان الحسيني نقل الى صفير عرضا برفع الحصار ووقف كامل لاطلاق النار في مقابل تشكيل فريق حوار من المناطق الشرقية لا يضم عون واعضاء حكومته.

وقالت ان صفير اعتبر ان المشكلة لا تكمن فقط في الحصار وان المطلوب هو حل شامل.

واضافت ان صفير تساءل عن الهدف من وراء الاستمرار في الحصار واطلاق النار في وقت دعت القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء الى وقف كل هذه الممارسات.

وقالت المصادر ان صفير ابلغ الحسيني ان احدا من زعماء الشرقية او ابنائها ليس في وارد استبدال عون او تجاوزه لاجراء محادثات او حوار لا يكون هو في صلبه. وتمنى ان يتفق على الحوار سلفا.

ويغادر صفير روما بعد غد عائدا الى بيروت وقد أجرى خلال اقامته في الفاتيكان سلسلة اتصالات مع شخصيات لبنانية وعربية تركزت الابحاث خلالها على التطورات في لبنان.

من جهة أخرى انهى السيد كاظم الخليل اكبر اعضاء مجلس النواب اللبناني سنا وضع اللمسات الاخيرة على مشروع حل للأزمة اللبنانية يتناول الاصلاح المطلوب والحد الاقصى لتنازلات الاطراف اللبنانية في مسألة الغاء طائفية الوظيفة.

وقال الخليل لـ «الشرق الاوسط» انه سيبعث بنص هذا المشروع المتكامل الى قادة اللجنة العربية الثلاثية.

واضاف الخليل الذي يفترض دستوريا ان يكون رئيس جلستي انتخاب رئيس مجلس النواب الجديد ورئيس الجمهورية اللبنانية، ان المشروع الاصلاحي سيطرح على الفعاليات اللبنانية الموجودة على الساحة من زعماء سياسيين ونواب وقادة احزاب وميليشيات.. فاذا وافقوا عليه يكون خيرا، واذا اعترضوا عليه سأدعو مجلس النواب للانعقاد بصفتي رئيس السن لمناقشة هذا المشروع داخل المجلس والاتفاق عليه بعد دراسته واجراء اللازم عليه فينتخب النواب رئيسا جديدا للمجلس ثم ننتخب جميعا رئيسا للجمهورية ويكون خطاب رئيس المجلس الذي هو رئيس السن متضمنا مشروع الاصلاح الذي وافق عليه المجلس للتو.

وقال: بذلك نكون قد حققنا تذليل ثلاث عقبات دفعة واحدة هي: انتخاب رئيس المجلس وانتخاب رئيس الجمهورية واتفاق الجميع على مشروع الاصلاح السياسي.

العراق يودع غدًا ميشيل عفلق مؤسس حزب البعث

اعتنق الاسلام دينًا ولم يرغب في الإعلان حرصًا على أن لا يعطي أي تأويل سياسي

بغداد ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تجرى في بغداد غدا مراسم دفن مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام ميشيل عفلق الذي توفي ليلة امس في مستشفى فال دوجراس العسكري في باريس عن ٧٩ عاما والذي وصفته القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث في العاصمة العراقية بانه فقيد الحزب والامة العربية ورائد الفكر العربي القومي واوقفت محطات الاذاعة في بغداد برامجها العادية لتبث آيات قرآنية واناشيد دينية.

وقال البيان الذي اصدرته القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي انهما تنعيان الى مناضلي الحزب في كل انحاء الوطن العربي وفي العالم والى جماهير الامة العربية وكل المناضلين القوميين بمزيد من الحزن والاسى فقيد الحزب والامة العربية الرفيق ميشيل عفلق مؤسس الحزب وامينه العام الذي توفاه الله مساء امس الاول بعد الازمة الصحية الخطيرة التي اصابته منذ العاشر من الشهر الحالي.

اعتنق الاسلام

وقال البيان ان القيادتين القومية والقطرية تودان ان تعلنا لمناسبة وفاة الفقيد انه كان قد اعتنق الاسلام دينا، ولم يرغب هو ولا رفاقه في القيادة في اعلان ذلك حرصا منه ومنهم على ان لا يعطي لهذا الخيار اي تأويل سياسي.

وكان عفلق يقوم بزيارة خاصة الى فرنسا ادخل المستشفى العسكري الباريسي فال دوجراس في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي اثر ازمة قلبية وتدهورت حالته الصحية بعد ايام من جراحة اجريت له في اليوم نفسه.

وقد ولد عفلق في دمشق عام ١٩١٠ لعائلة بورجوازية دمشقية وتلقى تعليمه في العاصمة السورية قبل ان يتوجه الى باريس للدراسة في جامعة السوربون.

وبعد اعوام قليلة من عودته مع رفيق دربه صلاح الدين البيطار شكلا عام ١٩٣٩ «حركة الاحياء العربي» وهي نواة حزب البعث.

بدا حياته مدرسا

وكان ميشيل عفلق الذي عمل استاذا لمادة التاريخ في ثانوية دمشق الكبرى حتى ترك التعليم نهائيا عام ١٩٤٢ من ذلك الجيل الذي عانى من تخلف مجتمعه وعجز الطبقة السياسية الحاكمة عن مواجهة تحديات العصر. ورأى ان بلاده ما كادت تبرأ من الاحتلال العثماني حتى وقعت تحت سلطة الانتداب الفرنسي ورأى المستوطن اليهودي يجر نفسه واولاده بهمة الى فلسطين فاقتنع بضرورة التغيير الجوهري الذي سماه حينا نهضة وحينا آخر يقظة او احياء ثم «بعثا».

في هذه الفترة عرف عفلق طعم سجون الانتداب لأشهر عدة عام ١٩٣٩ ثم خرج من السجن ليواصل نشاطه وليذيل بتوقيعه للمرة الاولى منشورا باسم «البعث» عام ١٩٤٢ بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق.

ويقول جلال السيد احد رفاق عفلق الاوائل في كتابه «حزب البعث العربي» ان هذا الحزب «كان بمثابة الرد على الهزيمة في القطر العراقي وتعويضا للطموح العربي عما فقده في قطر واحد من اقطار العروبة».

فشل في الانتخابات

عام ١٩٤٣ فشل عفلق في الانتخابات التشريعية في سورية ليصبح بعد اربع اعوام وبالتحديد في ابريل (نيسان) ١٩٤٧ عميدا لحزب البعث في مؤتمره الاول في دمشق. وفي العام نفسه فشل عفلق مجددا في الانتخابات.

وفي عام ١٩٤٨ وبعد عودته من فلسطين حيث شارك في القتال مع «المجاهدين» بقيادة فوزي القاوقجي سجنته السلطات. وما ان خرج من السجن حتى عاد اليه بعد حين وكان على رأس النظام هذه المرة حسني الزعيم بطل اول انقلاب عسكري في سورية الحديثة.

ومن السجن بعث عفلق الى الزعيم رسالة ادت الى هزة كبيرة في الحزب اذ تضمنت اعتذارا عن بيان شديد الانتقاد للنظام كان الحزب قد اصدره وكذلك وعدا بترك العمل السياسي.

وفي اغسطس (آب) ١٩٤٩ وبعد انقلاب سامي الحناوي عين عفلق وزيرا للتربية فلم تظهر على حزب البعث في شخصه كفاءة الحكم وقابليات الادارة على حد تعبير جلال السيد الذي قال انه كان مترددا سادرا مهملا لشؤون وزارته. لذلك كان الديوان هو الذي يتصرف على هواه والتوقيع توقيع الوزير.

بعد ثلاثة اشهر استقال عفلق من منصبه الوزاري ثم خاض الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه وفشل ايضا.

عام ١٩٥٠ ترك عفلق سورية ليعيش في البرازيل عامين. وعاد عام ١٩٥٢ لكنه اضطر الى الفرار الى لبنان بعد فشل محاولة انقلاب على اديب الشيشكلي. وهناك قرر مع البيطار واكرم الحوراني دمج «البعث» بـ «الحزب العربي الاشتراكي» الذي كان يتزعمه الحوراني.

استفاد من عفو عام ليعود اواخر ١٩٥٣ الى دمشق لكنه اعتقل بعد ثلاثة اشهر وبقي في السجن حتى سقوط الشيشكلي في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ وهو العام نفسه الذي دمج فيه الحزبان رسميا في «حزب البعث العربي الاشتراكي» وعلى رأسه ميشيل عفلق.

نقل قيادته الى لبنان

بعد الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨ حل عفلق الحزب ونقل قيادته الى لبنان دون ان يشهر عداءه لعبد الناصر وفي اعقاب الانفصال عاد الى سورية حيث عقد عام ١٩٦٢ مؤتمرا وطنيا للحزب في حمص قرر اعادة تشكيل الحزب وسط تصارع بين تيارات عديدة كان عفلق يتزعم بينها تيارا معتدلا ليس معاديا لتقارب جديد مع مصر في مواجهة تيار معارض مثله العسكريون.

في الثامن من مارس (اذار) ١٩٦٣ وصل الحزب الى السلطة في انقلاب ليزداد انحسار النفوذ الحقيقي لعفلق في مواجهة العسكريين دون ان يفقد موقع «الرمز». وهكذا تمكن بالكاد من البقاء امينا عاما في المؤتمر العام الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٣ والذي تميز بدخول العسكريين وللمرة الاولى القيادة القومية (صلاح جديد وامين الحافظ واحمد حسن البكر وصالح مهدي عماش).

وفي عام ١٩٦٤ سافر الى المانيا الغربية حيث امضى بضعة اشهر ثم عاد واستقال من منصبه في العام التالي مكتفيا بلقب «القائد المؤسس» وحل محله في الامانة العامة منيف الرزاز.

بعد انقلاب ١٩٦٦ على امين الحافظ سافر عفلق الى لبنان ثم الى البرازيل ثم صار يتردد على العراق بعد استعادة البعث الحكم هناك عام ١٩٦٨. لكنه لم يستقر في بغداد نهائيا سوى في عام ١٩٧٥ اي بعد اربعة اعوام من صدور حكم غيابي عليه بالاعدام في سورية.

وابتعد عفلق بعد ذلك الوقت عن الواجهة السياسية لكنه استمر يحظى بهيبة كبيرة في العراق، وكان يلقي في السابع من ابريل من كل عام خطابا بمناسبة ذكرى تأسيس البعث وغالبا ما كان يسافر الى الخارج وخاصة الى فرنسا.

ميشيل عفلق

فكرة

مصطفى أمين

في الثلاثينات، اي منذ اكثر من خمسين سنة، كان الشاب احمد الصاوي محمد اشهر كاتب صحفي في عصره. كان عموده اليومي «ما قل ودل» يتصدر الصفحة الاولى من جريدة «الاهرام» وكان قد اتم دراسته في فرنسا وعاد يتحدث عن باريس عاصمة النور.

كان اسلوبه رائعا وكلماته راقصة وعباراته موسيقية وافكاره جديدة، وكان يؤيد قضية المرأة ويدافع عنها بحماس، واقبل الشبان والشابات على التهام ما يكتب. ولاول مرة في تاريخ جريدة «الاهرام» نشرت صورة شاب وشابة على عرض اربعة اعمدة في الصفحة الاولى وكان الشاب هو الصاوي والفتاة هي دكتورة درية شفيق لمناسبة عقد زواجهما في بيت السيدة هدى هانم شعراوي زعيمة المرأة. ودهش القراء عندما قرأوا ان المهر الذي دفعه العريس هو خمسة وعشرون قرشا فقط لا غير! ولكن الزواج لم يتم لان العروس اكتشفت ان الكاتب المتحرر نصير المرأة هو في حقيقة الامر فلاح صعيدي يريد ان يكون في بيته سي السيد، الآمر الناهي الذي يرى ان مكان المرأة في البيت. وهكذا تم الطلاق قبل الزواج.

واصدر الصاوي «مجلته» ومن عددها الاول اصبحت انجح مجلة «شهرية» في البلاد العربية وكان ينشر اعلانات «تقول» انت مع الصاوي تكسب دائما. واقبل القراء اقبالا عظيما على المجلة التي كانت شيئا جديدا في الصحافة العربية. كانت المجلات الشهرية قبل ذلك تقدم الادب في طبق فول مدمس، وجاء الصاوي يقدم الادب في سلندوتش، والتهم القراء مجلته واشترى الصاوي مطبعة والتهمت المطبعة ارباحه واضطر ان يبيعها ويغلق المجلة ومات داود بركات رئيس تحرير «الاهرام» الذي كان معجبا بتجديدات الصاوي وابتكاراته وجاء انطون الجميل بك، وهو رجل محافظ يحب الشعر ولا يحب الصحافة يعجبه الموظف الذي يجيء في المواعيد وينصرف في المواعيد، وكان يكره الصحفيين الذين يوقعون مقالاتهم بامضاءاتهم وكان هو نفسه لا يوقع مقالاته بامضائه، وخاصة في الصفحة الاولى! واستمر الصراع بين رئيس التحرير والكاتب الكبير عدة سنوات، واخيرا اتفقا ان يكتب الصاوي بالقطعة بدلا من المرتب، وكان الصاوي يتقاضى جنيها واحدا عن كل مقال. وانخفضت مقالات الصاوي حتى وصل مرتبه إلى ستة جنيهات في الشهر. فترك الصاوي جريدة «الاهرام» إلى جريدة «المصري» واصبح يكتب صفحة كل اسبوع، وجمع مقالاته في كتب طباعتها انيقة، واخراجها جديد، ونجحت كتب الصاوي نجاحا كبيرا اثناء الحرب العالمية الثانية، ودخلت في كل بيت وانضم إلى «اخبار اليوم» في سنتها الاولى وتفرغ للكتابة في صحفها واصبح احد اعمدتها الكبرى.

ومات انطون الجميل وعرضت جريدة «الاهرام» على الصاوي ان يتولى رئاسة تحريرها وعاد ليتقاضى مرتبا اكثر مائة مرة من المرتب الذي كان يتقاضاه عندما خرج من «الاهرام» قبل ذلك ببضع سنوات ثم ترك «الاهرام» ونشرت «اخبار اليوم» في صفحتها الاولى: عاد فجر اليوم الاستاذ احمد الصاوي محمد إلى دار «اخبار اليوم» رئيسا لتحرير جريدة «الاخبار» ومجلة «آخر ساعة».

وبقي الصاوي مع «اخبار اليوم» اكثر من عشر سنوات، إلى آخر يوم من حياته.

وقصة الصاوي هي قصة شاب من اسوان حفر طريقه إلى المجد باظافره وامتاز بشجاعته وبجراته وباسلوبه المليء بالحياة.

رئيس برلمان تركيا يزور تونس

تونس ـ وكالات الانباء: يبدأ رئيس البرلمان التركي فيلديريم اكبرلت اليوم زيارة الى تونس تستمر بضعة ايام بدعوة من صلاح الدين بالي رئيس البرلمان التونسي.

وسيجري اكبرلت مباحثات مع المسؤولين التونسيين تتناول العلاقات الثنائية خاصة في المجالات البرلمانية.. كما سيزور عددا من المدن التونسية.

ندوة امريكية تطالب بقوات في الأراضي المحتلة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ وجهت ندوة امريكية حول فلسطين اختتمت اعمالها ليلة امس دعوة لعقد جلسة غير عادية للجمعية العامة للامم المتحدة تتناول حماية الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقال المشاركون الذين قدموا من انحاء مختلفة من الولايات المتحدة وكندا انه يجب على الجلسة غير العادية ان توصي بايفاد قوات حفظ سلام مؤقتة لتحل محل قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل حماية واحترام الحقوق الانسانية والسياسية للشعب الفلسطيني.

ودعا المشاركون في اعلانهم النهائي وخطة عملهم وسلسلة القرارات التي تبنوها في نهاية الندوة التي استمرت ثلاثة ايام الى تخفيض المساعدات الامريكية لاسرائيل وتحويل الهبات التي تقدمها الولايات المتحدة للحكومة الاسرائيلية الى قروض وادانوا انتهاكاتها لحقوق العمال والنقابات العمالية.

كما قرروا ابلاغ اسرائيل معارضتهم عدم السماح لافراد دعوا الى الندوة بالسفر. ووافقوا على ارسال نسخ من كتاب يصف السياسات والممارسات العسكرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة الى المسؤولين المنتخبين في الولايات المتحدة وكندا.

ووافق المشاركون في الندوة كذلك على تكريس ندوتهم لذكرى المناضل الفلسطيني عمر القاسم الذي توفي اخيرا في سجن اسرائيلي بعد ان امضى اكثر من عشرين سنة فيه.

اجتماع ممثل منظمة التحرير مع سفير الولايات المتحدة في تونس

تونس ـ ا ف ب: علم من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ان ممثل المنظمة في تونس السيد حكم بلعاوي اجتمع ليل الجمعة الماضي للمرة الثانية خلال اسبوع مع سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو.

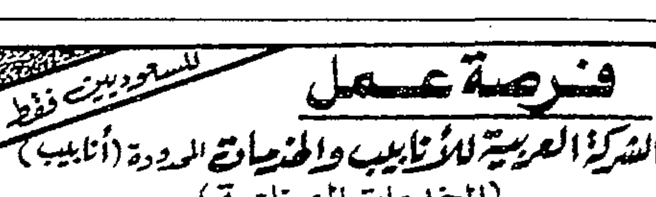
وذكر المصدر نفسه ان الاجتماع تناول آفاق الحوار الفلسطيني الامريكي وضرورة تطويره بغية احداث تقدم في عملية السلام في المنطقة.

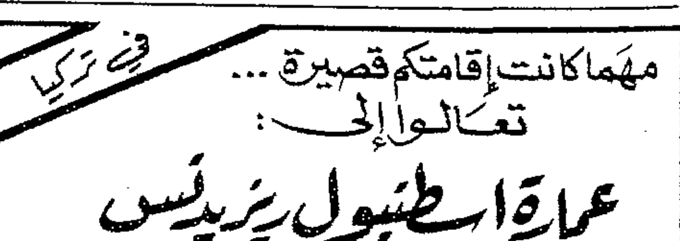
وكان الاجتماع الثالث في اطار هذا الحوار قد عقد في الثامن من يونيو (حزيران) الجاري في تونس.

ورأى المراقبون ان هذا الاجتماع سمح ايضا بالتطرق الى عملية خطف مدير المؤسسة الانسانية الامريكية «سيف ذا تشيلدرن» الامريكي كريس جورج الخميس الماضي في قطاع غزة المحتل. ووصفت منظمة التحرير هذه العملية بأنها جريمة وادانتها بعنف.

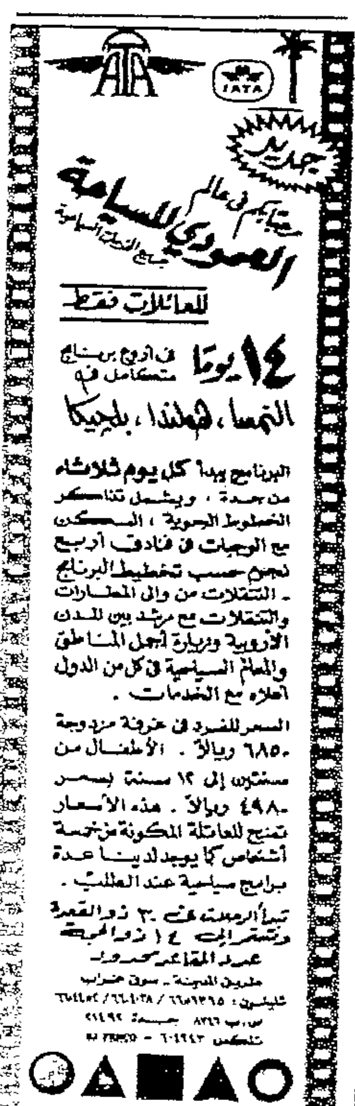
وذكر مكتب المنظمة ان بلعاوي الذي اجتمع ايضا مع السفير الفرنسي جان بريسو ومع القائم بالاعمال البريطاني شدد مع الدبلوماسيين الثلاثة على ضرورة ان تتحمل الاسرة الدولية مسؤولياتها في مواجهة تصاعد العنف الاسرائيلي الرسمي المنظم في الاراضي المحتلة.

واشاد المسؤول الفلسطيني بجهود لندن وباريس الهادفة الى دفع عملية السلام وبدعم فرنسا للشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.











منهج يرتكز على ثوابت سياسة العهد السابق

إدارة بوش تتقدم ببطء في الشرق الأوسط وتطالب السوفيات بترجمة شعاراتهم خطوات ملموسة

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

ما من مناسبة تحدث فيها الرئيس جورج بوش أو وزير خارجيته جيمس بيكر، وغيره من المسؤولين في الحكومة الأمريكية عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة، إلا واكدوا نهج الواقعية الذي ستتبعه الإدارة في تعاطيها مع الشؤون الدولية، وهو نهج وصفه الرئيس بوش بانه يستجيب «لفترة من التغيير الاستثنائي في الشؤون العالمية، يعد أوسع نطاقاً واسرع من اي تغيير حصل في اي وقت بعد الحرب العالمية الثانية».

ورغم أن التغيير الواسع والسريع الذي يتحدث عنه المسؤولون الأمريكيون يشمل اليابان والصين مروراً بالشرق الأوسط وافريقيا ودول أوروبا الغربية والشرقية على وجه التحديد، فانهم عندما يتحدثون عن التغيير الاستثنائي أو التحول الذي يشهده العالم، يقصدون بالدرجة الأولى، ويركزون على التغيير الجاري في الاتحاد السوفياتي، منذ أن نشطت الدبلوماسية والسياسة السوفياتية في عهد الرئيس ميخائيل جورباتشوف الذي اطلق روحاً جديدة في سياسة بلاده على الصعيدين الداخلي والخارجي كان لها أثرها في أكثر من منطقة في العالم. وهو ما أشار إليه الوزير بيكر مراراً بقوله: إننا نعيش فترة انتقالية، واجواء جديدة وأن «الثورة» التي نراها في الاتحاد السوفياتي و«التفكير الجديد» هناك، يبعث على الأمل، ويساعد على توفير الأجواء التي تشجع على تعميق الحوار بين الدولتين الكبريين في بحثهما عن التعاون المشترك بينهما في مختلف المجالات، ومنها التعاون لحل قضايا النزاعات الاقليمية في العالم.

وقال بيكر إنه في الوقت الذي تعمل فيه الدولتان الكبريان وتتعاونان للحد من التسلح، فان الولايات المتحدة أوضحت للاتحاد السوفياتي أن قضايا النزاع الاقليمي يجب أن تنال الاهتمام الأساسي والرئيسي في اطار التعاون بينهما.

وأشار إلى أن الاتحاد السوفياتي أبدى اهتماما بفكرة الانتخابات التي طرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير واعتبروا أنها تستحق الدرس والبحث.

ويشير المسؤولون الأمريكيون إلى احراز تقدم على هذا الصعيد، ويقولون إن الاتحاد السوفياتي أبدى نوايا «جادة» للتعاون، وانهم لمسوا ويلمسون تغييراً حقيقيا متناميا في السياسة السوفياتية في هذا الخصوص، بدا واضحاً في سحب القوات السوفياتية من افغانستان، وفي البدء بممارسة موسكو نفوذها وتأثيرها على حلفائها واصدقائها في بعض مناطق النزاع الاقليمي مثل كمبوديا وانجولا وامريكا الوسطى.

ومع اعترافهم بهذا التغيير، وكثرة حديثهم عنه، ومطالبتهم السوفيات وغيرهم بالمزيد، فانهم نادراً ما تحدثوا عن التغيير في السياسة الأمريكية، أو المفترض أن يجري عليها تجاه قضايا النزاعات الاقليمية وطرق حلها، واخطرها على وجه الخصوص قضايا منطقة الشرق الأوسط التي تأتي في مقدمتها قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهو ما يبقي السؤال مطروحاً: هل أجرت الولايات المتحدة تغييرات جوهرية في سياستها تجاه الشرق الاوسط، أو هل تنوي اجراء مثل تلك التغييرات، في اطار التغيير الاستثنائي الواسع الذي يشهده العالم، ومنه منطقة الشرق الأوسط؟ واين تقع قضاياها اليوم في ضوء التطور الجاري في العلاقات والتعاون بين الدولتين الكبريين؟

بول هير، مساعد وزير الخارجية بالنيابة، أجاب عن السؤال في كلمة له بعد شرح مطول للتغيير الذي جرى ويجري في الشرق الاوسط فقال إنه برغم ان استمرارية والتزام السياسة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط بقيت دون تغيير في عهد إدارة الرئيس بوش «فانه قد يحدث تحول في التركيز والتأكيد، تبعاً للظروف المتغيرة في المنطقة، وان الوقت قد حان الآن لايجاد تغييرات في المنطقة وايجاد المناخ والبيئة اللازمة، وعلى العرب والاسرائيليين أن يروا أن الصراع يمكن حله عبر الحلول الوسط. كما أن عليهم أن يتخذوا القرارات السياسية الضرورية لتحقيق تسوية عادلة، ولا بديل لذلك، هناك عقبات كثيرة على طريق السلام تتطلع إلى الفرص والعمل لحلها، وعلينا تشجيع التغييرات في المواقف وبناء مناخ من الثقة يؤدي إلى نجاح الجهود. وعن الدور السوفياتي قال: هناك مؤشرات وأدلة على تجدد النشاط والاهتمام السوفياتي، ونمو في الوعي أن الصراع يجب أن يحل بالوسائل السياسية، لكن ذلك لايزال بحاجة إلى الاختبار.

وتحدث دينيس روس مدير فريق التخطيط السياسي في الخارجية الأمريكية بصورة أكثر «تفصيلا» فقال: إن الحكومة الأمريكية اختارت التركيز على كيفية تغيير الظروف وجعل التفاوض ممكناً. وتطرق إلى الدور السوفياتي فقال: إنه أصبح من الأهمية بمكان أن تلعب موسكو دوراً مميزاً في المنطقة لابراز الصورة الناجحة لسياسة الاصلاح الداخلي خصوصاً في أعقاب الانسحاب من أفغانستان.

واعترف بانه ما من أحد يستطيع استبعاد السوفيات عن القيام بدورهم في المنطقة وحل قضاياها إذا أبدوا لدولها أن لديهم شيئاً ما يمكن أن يسهموا به. وهو ما أكده الوزير بيكر بقوله: إن بالامكان تصور دور للاتحاد السوفياتي في حل قضايا الشرق الأوسط وفي مؤتمر دولي للسلام اذا قدمت موسكو أدلة على القيام بدور مسؤول، وقال إن من تلك الأدلة: أن تعيد موسكو علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، وأن تسهل هجرة اليهود، (وقد أصبحت على ما يرام اليوم، إذ ذكر بيكر في شهادته قبل يومين أن الاتحاد السوفياتي وافق على هجرة ٤ آلاف يهودي في الشهر)، والدليل الآخر أن توقف موسكو دعمها لبلدان تعارض جهود السلام مثل ليبيا.

وكرر بيكر: لقد حان الوقت للسوفيات لجعل تفكيرهم الجديد أمراً حقيقياً في ما يتصل بالشرق الأوسط، وأكد أن جورباتشوف أبلغه أن السياسة السوفياتية آخذة في التغيير. وقال إن بلاده ستستمر في العمل مع الاتحاد السوفياتي، وحث موسكو على المزيد من التغيير البناء الملموس على الأرض، وهو ما قام به أثناء اجتماعاته مع جورباتشوف في موسكو الشهر الماضي، وما تابعته لجان العمل التي عقدت اجتماعاتها في واشنطن يومي ١٥ و١٦ من الشهر الحالي، وما سيواصله أيضا أثناء اجتماعاته مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في ايلول (سبتمبر) المقبل.

مما سبق يتبين أنه ما من تغيير رئيسي جرى على السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، وانما التزام بالثوابت واستمرار فيها، مع التركيز والتأكيد على جوانب معينة، تبعاً للمتغيرات والظروف في المنطقة، وانتظاراً للمزيد من التغيير من جانب الآخرين، أو بتعبير آخر، انها سياسة رد الفعل لا الفعل والمبادرة، والانتظار لا الاقدام، وحث الآخرين على التقدم لا المشاركة الفعلية في صنع التقدم.

وقد اوضح بيكر نهج السياسة الأمريكية بالقول إنه نهج الخطوة ـ خطوة التدريجي، الذي تتحرك الولايات المتحدة في اطاره بهدف مساعدة الأطراف المعنية على اتخاذ القرارات الضرورية للتوصل إلى السلام، وطالب الاتحاد السوفياتي باجراء المزيد من التغيير، وترجمة التفكير الجديد لديه إلى خطوات ملموسة، وحثه على العمل واستخدام نفوذه لدى أصدقائه ليظهروا «تفكيراً جديداً» من جانبهم وتغييراً يلتقي مع نهج السياسة الأمريكية.

هل سيحدث ذلك؟

الكلام الصادر عن المسؤولين الأمريكيين يفيد أن الحوار والتعاون القائمين بين موسكو وواشنطن في جو الانفراج والتحسن في العلاقات بينهما أعطى نتائج ايجابية، ويبعث على الأمل لديهم في المزيد منها.

فالاتحاد السوفياتي بدأ يستجيب لبعض الشروط الأمريكية مقابل القيام بدوره في الشرق الأوسط. فهو اليوم يرى في مشروع الانتخابات، كما قال وزير الخارجية السوفياتي بعد مباحثاته مع بيكر الشهر الماضي: «موضوعاً يستحق الاهتمام»، وحقق ما يطلبه الأمريكيون بشأن هجرة اليهود السوفيات، ولم يعد يصر على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط كما كان في السابق، مع استمراره في القول إنه وسيلة السلام الشامل. وانما بدأ يقترب من وجهة النظر الأمريكية في المؤتمر الدولي وهي أن المؤتمر الدولي يجب أن يعد بصورة منظمة وصحيحة، وأن الوقت غير ملائم للتركيز على المؤتمر الدولي، وانما يجب تركه عندما تتوفر شروط المفاوضات المباشرة، لاسيما وأن المؤتمر شكل من اشكال المفاوضات، وأن الظروف في هذه المرحلة لا تمكن من اجراء مفاوضات مباشرة، وانما تستوجب التركيز على تغيير الظروف وايجاد الجو الملائم لجعل التفاوض المباشر أمراً ممكناً.

كما يؤكد المسؤولون الأمريكيون أن السوفيات، بعد المباحثات والحوار معهم، أخذوا يدركون ضرورة نهج التدرج نحو السلام الشامل الدائم، وأهمية استمرار الحوار والتعاون بين البلدين لحل القضايا الاقليمية، وهو تعاون ترى أوساط سياسية أنه مرشح ليصبح المقياس الحقيقي والمؤشر على مدى اقتراب القضايا الاقليمية من الحلول، التي تحافظ في الدرجة الأولى على مصالح الدولتين الكبريين.

احدى جلسات الحوار الامريكي ـ الفلسطيني في تونس.

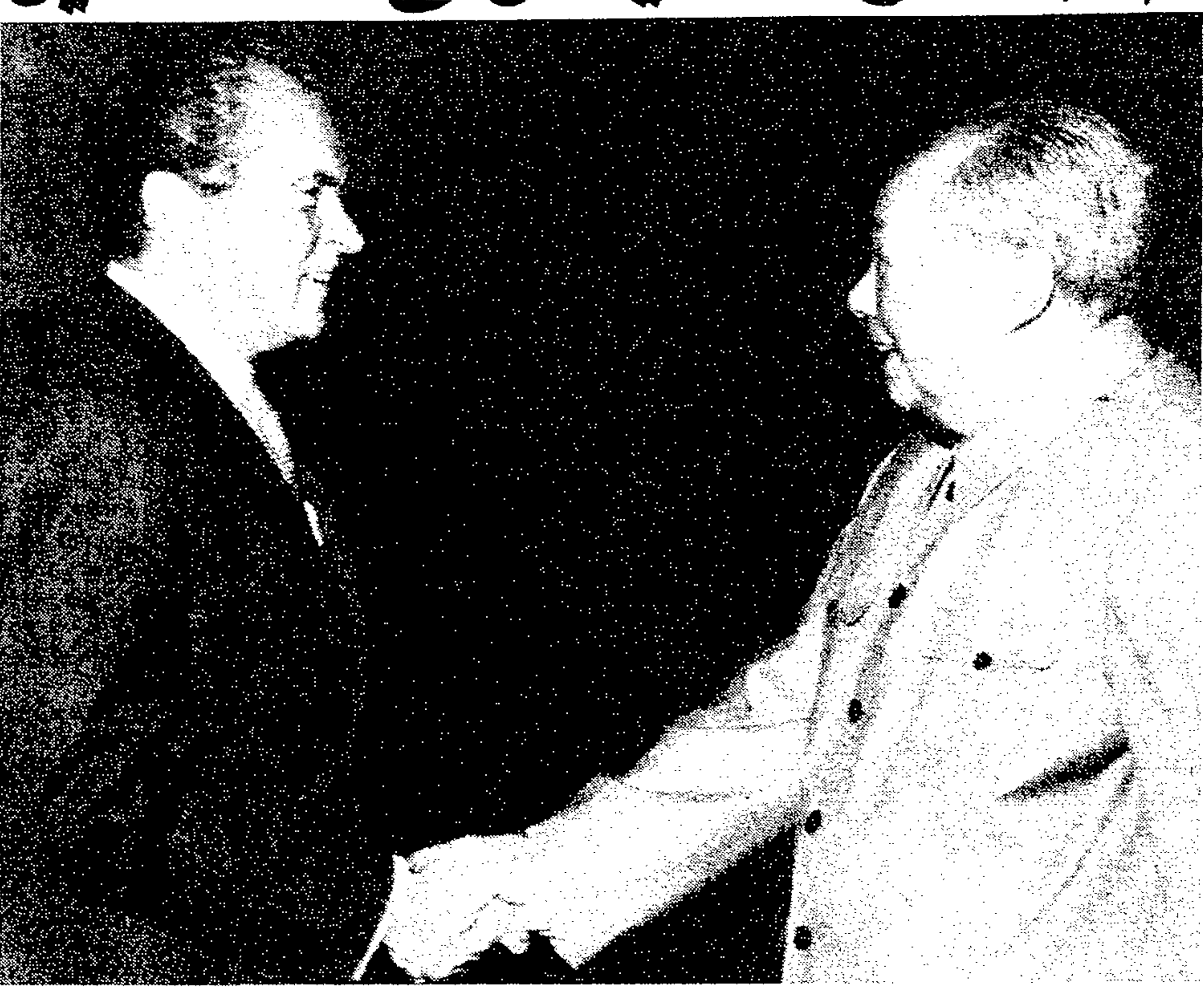
نيكسون في مقال خاص لـ «الشرق الأوسط»:

جورباتشوف سيكون المستفيد الوحيد من دفع الصين إلى العزلة والأفضل حث قادتها على الانضباط والتعايش مع المنشقين

اذا كان من الطبيعي ان تستاثر التطورات التي شهدتها الصين في الاسابيع الماضية باهتمام زعماء العالم ومفكريه وكتابه فانه من البديهي الالتفات في هذا المجال الى موقف الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون. ورغم الوقت والاحداث والتغييرات لم ينس العالم بعد ان نيكسون كان اول رئيس امريكي يفتتح في عام ١٩٧٢ «القارة الصينية». ولم يكن اختراق سور الصين مجرد بادرة ودية بل كان وليد حسابات استراتيجية استفادت آنذاك من القطيعة العاصفة بين بكين وموسكو.

هذا الانقلاب الذي قاده نيكسون ترك بصماته على التوازنات الدولية خصوصا في آسيا حيث انهمك «العملاق الاصفر» في التصدي لـ «الهيمنة السوفياتية» ووكيلها الفيتنامي. وصحيح ان الحقائق الباردة اظهرت لاحقا حدود الأحلام التي اثارها شهر العسل الامريكي - الصيني لكن الصحيح ايضا هو ان هذه العلاقة شجعت ورثة ماو تسي تونج على سلوك درب الاصلاحات الاقتصادية وايفاد الطلبة الصينيين الى الخارج.

غير ان مذبحة تيان ان مين التي جاءت بعد ايام فقط من انهاء القطيعة بين بكين وموسكو طرحت اسئلة كثيرة ليس فقط حول الاصلاحات الاقتصادية لدينج هسياو بنج بل ايضا حول احتمال عودة الصين الى العزلة وحول مستقبل علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفي المقال الذي كتبه الرئيس نيكسون واشترت «الشرق الاوسط» حقوق نشره باللغة العربية من «لوس انجلس تايمز» يتحدث الرئيس السابق عن الخيارات والضغوط التي تواجهها ادارة الرئيس جورج بوش في علاقاتها مع الصين مشيرا الى حصيلة تجربته في هذا الموضوع.



الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون والزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونج في بكين في عام ١٩٧٢

نص المقال

أثار قمع الصين الوحشي للحركة الداعية للديمقراطية موجة استياء في العالم الغربي، وكان التنكيل الذي حدث في الهجوم على ساحة تيان آن مين عنيف القسوة وغبياً إلى حد لا يصدق.

أما اعدامات الطلاب والعمال في الاسبوع الماضي فقد زادت من عمق الاستهجان حتى أن اصدقاء الصين انفسهم اخذوا يتشككون في معقولية نظام عنيد يمضي في وحشيته على الرغم من احتجاجات الحكومات الغربية التي تحتاج الصين إلى حسن النية معها من أجل الاستمرار في اصلاحاتها الاقتصادية.

يبدو الآن أن الصين عادت إلى تصلبها الشيوعي القديم، وفي ضوء هذا التطور يصعب تصور أن استمرار العلاقات الطبيعية مع الصين يتفق مع مصالحنا، على الأقل في المدى القريب.

ولكن قبل انتهاج سياسات تتسم بالانتقام والتي من شأنها أن تعزل النظام الصيني مرة أخرى عن الغرب، فان على إدارة الرئيس بوش أن تفكر بما تنطوي عليه مثل هذه السياسة من مخاطر في المدى البعيد، سواء بالنسبة للولايات المتحدة أم بالنسبة لشعب الصين. إن الرد على الصين بسياسات عقابية سيحظى بالشعبية والارتياح لدى الغالبية العظمى من الشعب الأمريكي، ومثل هذه السياسات من شأنها أن تجعلنا نشعر شعوراً أفضل، ولكنها لن يكون لها أدنى اثر على الاطلاق بقدر ما يتعلق الأمر بزعامة الصين المتشددة، بل على العكس ستحطم فرص الشعب الصيني في الوصول إلى مزيد من التقدم الاقتصادي وفي الاصلاح السياسي الذي لا بد أن يأتي في نهاية المطاف. ولن يكون ذلك في مصلحة مئات الألوف من الصينيين داخل الصين وفي أرجاء العالم أولئك الذين تظاهروا من أجل الاصلاح السياسي. كما أن مثل هذا الرد الانتقامي لن يكون في صالح الولايات المتحدة. وإذا كنا بسبب غضبنا نرغم الصين على العودة إلى ظل الاتحاد السوفياتي والنظام الاقتصادي الخانق الذي حاول دنج هسياو بنج اصلاحه، فذلك يجعل الذين ماتوا في سبيل الحرية في الصين انما ماتوا عبثاً في الحقيقة.

لكي نرى أين ينبغي علينا أن نسير في سياستنا تجاه الصين، يجب علينا أولا أن نلتفت إلى الوراء لننظر كيف كنا معها من قبل.

حين ذهبت إلى الصين عام ١٩٧٢ انتقدني اليمين المتطرف وامتدحني اليسار المتطرف وكان الانتقاد والمديح معاً لأسباب غير صحيحة. فاليمين المتطرف اعتقد بانني خنت مبادئي المناهضة للشيوعية، أما اليسار المتطرف فقد ابتهج لاعتقاده بانني شببت عن الطوق فتجاوزت تلك المبادىء. وفي حقيقة الأمر لم يكن لقراري ذاك علاقة بموقفي تجاه الشيوعية.

كان السبب الأول الذي حدا بي لزيارة الصين هو الخطر الذي يمثله السوفيات. لكل من الاتحاد السوفياتي والصين حكومة شيوعية، وكان كلاهما يدعم اعداءنا في فيتنام الشمالية، ولكن كان هناك فارق جوهري بينهما، فالاتحاد السوفياتي بوصفه قوة نووية كان يمثل تهديداً محتملا تجاه الولايات المتحدة، أما الصين فلم تكن كذلك، وقد انفرطت علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي فصارت في وضع يمكنها من أن تلعب دوراً بناء اعظم على المسرح الدولي. وهكذا أصبح أمرا مسوغا من الناحية المعنوية والاستراتيجية أن تكون للولايات المتحدة علاقات مع اية دولة لا تهدد مصالحنا الأساسية.

والسبب الثاني لذهابي إلى الصين سبب لا علاقة له بالاتحاد السوفياتي. فحتى إذا لم يكن هناك خطر سوفياتي، كان من اللازم علينا أن نقيم علاقات مع حكومة ليست عضواً في النادي النووي. واليوم، كيف يمكننا أن نحشد القوى على نطاق العالم لمعالجة ازمة تلوث البيئة بدون تعاون حكومة تسيطر على ربع سكان العالم؟

إننا نجد اليوم أن الصين اذا كانت قوية ومستقرة تصبح أشد ضرورة لضمان مصالح الولايات المتحدة ومصلحة السلام في المحيط الهادىء من أي وقت مضى، ذلك لأن الصين اذا كانت ضعيفة ممزقة تدع الاتحاد السوفياتي وحده القوة العسكرية المسيطرة في آسيا مع اليابان بوصفها القوة الاقتصادية المسيطرة. ومهما يحدث في المستقبل، فان من الواجب أن تظل العلاقات الصينية - الأمريكية قوية لكي تستطيع الولايات المتحدة أن تساعد في ضمان توازن القوى بين الصين واليابان والاتحاد السوفياتي.

سيقع الرئيس بوش تحت ضغط ائتلاف غريب من كارهي الصين لكي يتخذ خطوة أشد عنفاً تجاه الصين. فالذين هم في اليمين المتطرف والذين يعارضون أية علاقات مع الصين سيطلبون فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية. وكذلك سيفعل لوبي حقوق الانسان الذي يدعو إلى انزال العقاب بأي نظام لا يرتفع إلى مستوياتنا، مهما تكن مصالحنا معه أو مصالح الملايين الذين يعيشون تحت هذه الأنظمة والذين توقع العقوبات الاقتصادية أشد الأذى عليهم. فينبغي على إدارة بوش أن تتجاهل أصوات هؤلاء المتطرفين وتظل ملتزمة بخط سياسة تتسم بالحيطة.

إن كثيراً من الذين انتقدوا رد الفعل الحذر للرئيس بوش تجاه القمع في بكين كانوا صامتين صمتاً غريباً تجاه الصمت المصم للاسماع الذي سلكه ميخائيل جورباتشوف في هذه القضية. ربما امتنع عن شجب زعماء الصين لأنه يخشى أنه هو أيضا سيظل يواجه حركات اقليمية لديه تطالب بالديمقراطية وهي في الوقت نفسه معادية لموسكو، كتلك التي ذبحت فيها القوات العسكرية الناس واستخدمت فيها الغاز السام في جورجيا هذا الربيع.

والنقيض الصارخ للتغطية الواسعة لمأساة تيان آن مين بواسطة الكاميرات التلفزيونية الأمريكية والمراسلين الأمريكيين هو أنهم لم يكونوا حاضرين حين حدثت المذبحة في جورجيا، ولعل هذا احد الأسباب في أن مستوى شعبية جورباتشوف يظل عاليا في الغرب، بينما شعبية دنج تهبط إلى الحضيض. ولكن الزعيم السوفياتي لا يستطيع أن يعتمد على خطة إلى آخر المدى بان يستهجن دنج لاتخاذه خطوات كان هو قد اتخذها قبله، ويحتمل أن يتعين عليه أن يتخذها مرة أخرى.

ثم أن جورباتشوف يعلم أن تجميد العلاقات بين واشنطن وبكين سيعجل في ذوبان الجليد بين موسكو وبكين. إن الزعماء الشيوعيين المتصلبين في بكين، وبعضهم كانوا متشككين في الأمريكان منذ البداية، ربما يقولون اليوم إن الولايات المتحدة اذا فرضت مزيداً من العقوبات علينا، أي اذا اغلقت الباب في وجه الصين، وهو الذي فتحناه عام ١٩٧٢، فان أبواب الكرملين مفتوحة الآن.

يريد زعماء الصين الاستمرار في التقدم الاقتصادي، وهم يعلمون أن أفضل وسيلة لاحرازه هي عبر النفاذ المستمر للتكنولوجيا والاستثمار الغربيين. وهم لا يحبون الروس ولا يثقون بهم، كما أن الروس ليس لديهم شيء كثير يقدمونه إليهم اذا قورنوا بالغرب. إلا أن العوامل السياسية قادرة أن تتغلب على الحقائق الاقتصادية، فالصينيون استطاعوا أن يمضوا في مسيرتهم قرابة ربع قرن بلا مساعدة من الغرب، وهم قادرون على أن يفعلوا ذلك مرة أخرى، فاذا ارغمناهم على العودة إلى عزلتهم الغاضبة على الغرب، فسنخاطر بإحداث تفاهم ذي احتمالات خطيرة بين القوتين الشيوعيتين العملاقتين، وهو تفاهم لن يكون في صالح أحد سوى جورباتشوف.

على الرغم من المصلحة الذاتية الكامنة أساساً وراء تقاربنا مع الصين فان كثيراً من الأمريكيين بالغوا في هذا التقارب وجعلوا منه شيئاً شبيهاً بالغرام. إن للصين اقتداراً لا حدود له على أن تبهر الناس. ولكنها ليست ديزني لاند. إنها، مثلما كانت منذ ١٩٤٩، دكتاتورية شيوعية تجمع شملها قوة غاشمة، وما من أحد يعرف الصين يندهش عندما يلجأ قادتها إلى العنف كي يصلوا إلى أهدافهم السياسية، وقد فعلوا من قبل أسوأ بكثير مما حدث في ساحة تيان آن مين. فقد كتب صحفي منفعل أكثر مما ينبغي في الأسبوع الماضي قائلا: إن القمع الذي حدث حوّل «مخيم للطلبة الشبان إلى أرض دامية تسودها أسوأ مذبحة حدثت في تاريخ الصين الشيوعية»، ويبدو أنه لم يدر بأن الناس قتلوا هناك عديداً من المرات، وكان القتل بعشرات الألوف، ويدعي بعض الصينيين انهم بلغوا الملايين، في ثورة ماو الثقافية.

وقد مات عشرون مليون شخص خلال الفرض الوحشي لنظام المزارع الجماعية، وهي التي تدعى بالقفزة الكبرى إلى الأمام. ولم تقدم تبريرات على الاطلاق للهجمات التي حدثت على المدنيين العزل. ولكن حينما نشجب ما يقومون به لا ينبغي أن ندعي باننا لم نكن نعلم بان قادة الصين قادرون على استخدام القوة لاغراض سياسية.

منذ حوادث ساحة تيان أن مين لاحظ بعض الصحفيين البارعين ملاحظة ساخرة أن دنج هسياو بنج الذي سحر الملايين خلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة عام ١٩٧٩ هو الرجل نفسه الذي أمر بهذا القمع الآن. وإن ما هو أشد سخرية هو أن الصحفي نفسه كان على استعداد للاعتقاد بان هذا الشيوعي الملتزم بشيوعيته والذي اقتحم طريقه خلال المسيرة الطويلة والحرب الأهلية الصينية الدامية هو نفسه الشخص الوديع ذو الابتسامة الحلوة. إن الذين يصرون على جعل العلاقات بين الدول قضية «رومانتيكية» تخيب آمالهم دائما عندما تتدخل حقائق المصلحة الوطنية ومتطلبات البقاء في الصورة العذبة التي يمتلكونها.

ولكن بينما يجب أن نكون واقعيين بشأن الصين، لا بد لقادتها والأسباب الاستراتيجية لعلاقتنا أن يستمروا معاً، ولا ينبغي أن تغيب عنا المنافع التي حصل عليها الشعب الصيني من هذه العلاقة بالذات، ولاسيما التقدم الاقتصادي الذي جاء معها. واذا استطعنا أن نعيد علاقة وثقى مع الصين فان أكبر المنتفعين منها هو الشعب الصيني نفسه.

حمل بعض المتظاهرين في بكين لافتات تقول: «في الاتحاد السوفياتي لديهم جورباتشوف، فمن عندنا؟».. إن لديهم زعماء جعلوا الحياة أفضل بالنسبة لمئات الملايين من الصينيين. فخلال الأعوام العشرة منذ أن نفذ دنج اصلاحاته الاقتصادية وقام بحملة مكثفة لجذب الاستثمارات الغربية، تضاعف الدخل للفرد الاعتيادي في الصين.

وخلال الأعوام الخمسة منذ مجيء جورباتشوف إلى السلطة في الاتحاد السوفياتي، وعلى الرغم من المقالات الحارة التي حبروها بحق اصلاحاته السياسية، فان دخل الروسي الاعتيادي ظل جامداً، هذا إن لم يهبط.

في عام ١٩٧٢ لم يكن هناك طلاب صينيون من جمهورية الصين الشعبية يدرسون في الولايات المتحدة، ولكن منذ ذلك الحين ذهب ٦٢٥٠٠ طالب للدراسة فيها. وفي الفترة نفسها لم يدرس من الروس في الولايات المتحدة سوى بضع مئات وعلى الرغم من «انفتاح» جورباتشوف فان التغطية التلفزيونية والصحفية للأحداث التي وقعت في ساحة تيان آن مين أكبر بكثير من تغطية الأحداث الموازية لها في الاتحاد السوفياتي.

في ٢ يونيو (حزيران)، أي قبل يومين من حملة القمع، ارسل طالب صيني يدرس في مدينة نيويورك، رسالة إلى مكتبي قال فيها: «ارجو ابلاغ الرئيس نيكسون باننا نحن الشبان القادمين من الصين نقدر حق التقدير ما فعله لجعل الصين تنفتح نحو العالم الخارجي. انظروا لتمثال الحرية الذي رفعه الطلبة الصينيون وهم يتظاهرون في الشوارع من أجل الديمقراطية، كان هذا مستحيلا بدون زيارته الجريئة للصين».

كما ابانت الأحداث فيما بعد فانني ارتحت بعض الارتياح للاصلاحات الاقتصادية الاخاذة التي قام بها دنج. ولكنها اصلاحات تحمل في طياتها مخاطر عظمى ايضا، فبمنح الشعب حياة أفضل من الوجهة الاقتصادية والسماح لاقدر الطلاب أن يدرسوا في الولايات المتحدة والبلدان الغربية الأخرى، خاطر قادة الصين بان جعلوا التطلعات المتعاظمة للشعب تصل في نهاية المطاف إلى مطالب تهدف للاصلاحات السياسية التي تتحدى سلطة الحزب الشيوعي. والمأساة الأكبر من هذه هي أن كبت مناصرة الديمقراطية قد أحدث انتكاسة هائلة في سياسات دنج الاقتصادية، ويجب أن يكون الهدف الأساسي لسياستنا الخاصة بالصين هو التأثير في قادتها لكي يعيدوا الاصلاحات الاقتصادية إلى مسارها الذي توقفت عنده وكذلك المضي قدما في اصلاحات سياسية سليمة. ولكن تأثيرها يكون عبثاً اذا نطقنا بما يفيد استهجاننا على نحو علني طالبين من قادة الصين ما الذي يجب عليهم أن يفعلوه وما لا ينبغي أن يفعلوه. وسيكون من الافضل أن نحثهم، عن طريق القنوات الخاصة، على أن يكونوا منضبطين في معاملتهم للساعين نحو الديمقراطية، وفي النهاية أن يجدوا طريقاً للتعايش مع المنشقين داخل نظامهم.

في عام ١٩٧٢ التقيت بمجموعة من أعضاء الكونجرس والشيوخ الذين كانوا يعارضون علاقتنا الجديدة مع الاتحاد السوفياتي بسبب سياساته المناهضة للهجرة اليهودية فقلت لهم: «إن جدران الكرملين سميكة جداً، ومن العسير للغاية أن يسمعونا حتى اذا كنا داخل تلك الجدران. ولكن من المستحيل أن يسمعك أحد هناك اذا كنت خارج الجدران»، وعندما فتحنا خطوط الاتصالات مع الكرملين وجعلنا آراءنا معروفة على نحو خاص، فان عدد اليهود الذين سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي ازداد من ٦٠٠ سنويا قبل أن أتولى السلطة عام ١٩٦٩ إلى ٣٧ الف شخص عام ١٩٧٣.

نحن نواجه معضلة مشابهة في الصين اليوم، ان سور الصين العظيم سميك جداً، وربما لن يسمعونا دائما عندما نكون في الداخل. ولكن اذا انسحبنا إلى خارج السور مرة أخرى، فلن يسمعونا على الاطلاق، وستموت أحلام الشعب الصيني في المزيد من الديمقراطية والحياة الأفضل.



نيكسون مع دينج هسياو بينج خلال زيارة خاصة لبكين في عام ١٩٨٥.

منعم يحاول إنقاذ الأرجنتين من السقوط مجددًا في أيدي العسكر

حول اقتراب موعد تولي المرشح كارلوس منعم الذي فاز في انتخابات الرئاسة الأرجنتينية، وتحديد موعد لذلك هو الثامن من شهر يوليو (تموز) المقبل، قبل موعد انتهاء رئاسة الرئيس الأرجنتيني الحالي راؤول الفونسين بخمسة شهور، كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية الليبرالية التعليق التالي:

بعد الانتخابات التي جرت في الأرجنتين في الرابع عشر من شهر مايو (ايار) الماضي، أعلن الرئيسان الحالي والمقبل الفونسين ومنعم، بان موعد انتقال السلطة بينهما سوف يكون في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ولكن يبدو أن الأزمة الاقتصادية والمالية الصعبة والاضطرابات التي جرت في الأرجنتين أجبرت الرئيس الفونسين على اختصار مدة رئاسته عدة شهور، ومع ذلك فقد أظهر الفونسين كثيراً من التردد في تحديد الموعد النهائي للابتعاد عن الحكم، إلى أن قرر أخيراً أن يكون الموعد هو الثامن من شهر يوليو (تموز) المقبل.

والواقع أن الرئيس الفونسين فشل في الاحتفاظ بثقة الشعب الأرجنتيني، على الرغم من محاولاته تشكيل حكومة طوارىء واتخاذ تدابير اقتصادية عاجلة بها واستخدام مؤشرات القوة، لذلك لم يجد بدأ من الاستسلام وتحديد موعد نهائي للانسحاب.

وقد انتهز الرئيس المقبل كارلوس منعم فرصة الضعف والتردد التي مر بها الفونسين، كي يطلب اصدار عفو عن العسكريين المتمردين، على الرغم من معرفته للصعوبات الدستورية التي تعترض مثل هذه الخطوة، ولكن يبدو واضحا أن الهدف من ذلك هو الرغبة في التفاهم مع العسكريين في البلاد بسرعة وبأفضل صورة، الأمر الذي ينطبق أيضاً على حزب الفونسين الذي سيجلس في مقاعد المعارضة قريبا.

والواقع أن الحزبين الكبيرين في الأرجنتين يسعيان اليوم إلى اكتساب ود القوات المسلحة وتأييد الجنرالات العسكريين الذين يشكلون قوة لا يستهان بها في البلاد، وخاصة لدى الحزب البيروني الذي يحاول استباق الأحداث والفوز بدعم العسكر. إذ تقدم نائبان من نواب هذا الحزب اليميني وهما: لويس سليم وهوراسيو برافو بمشروع قانون يبرىء العسكريين من اي ذنب في الحرب الأخيرة ومعاملتهم لفئات المعارضة في البلاد، تمهيداً لاصدار عفو عام عن الجميع في أقرب فرصة ممكنة.

وقد أعلن وزير الدفاع المقبل ايتالو لودر، الذي احتل منصب رئيس الجمهورية في الأرجنتين عدة أسابيع في عام ١٩٧٥، بان مشروع العفو العام قد وضع بصورة نهائية ولا يحتاج إلا إلى نشره رسمياً.

إن المصالحة والتفاهم مع العسكريين والقوات المسلحة هي خطوة يهدف البيرونيون منها إلى التعاون مع القوات المسلحة للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي خلفها حكم الرئيس الحالي الفونسين، إذ أن الأمر يحتاج إلى تدابير واجراءات حاسمة وسريعة تتطلب وجود حكومة قوية مدعومة من الجيش الارجنتيني. ولا يخفى ان القوات المسلحة وقوات الأمن في البلاد سوف تقف وراء الرئيس المنتخب. لذلك من المتوقع أن يعمد الرئيس الجديد منعم إلى اجراءات اقتصادية متطرفة، وخاصة خفض العملة الأرجنتينية وخفض الرواتب وتسريح عدد كبير من الموظفين، واعادة الشركات الحكومية إلى القطاع الخاص، وفتح الأبواب أمام الاستثمارات الأجنبية، الأمر الذي لا يحظى بالضرورة بموافقة النقابات الأرجنتينية البيرونية.

الفونسين

منعم

«فرانكفورتر روندشاو»

مفكرون اسرائيليون يتوقعون انهيار «حزب العمل» وقيام حزب جديد

كتبت المعلقة السياسية سوزان رولف في صحيفة «جيروزاليم بوست» مقالا جاء فيه:

هل وصلت الحركة العمالية في اسرائيل الى طريق مسدود؟ هكذا تساءلت انيتا شابيرا، البروفيسور في التاريخ اليهودي في جامعة تل ابيب ومؤلفة السيرة الذاتية المهمة لبيرل كاتسنيلسون، عبر مقابلة في الملحق الاسبوعي لدافار.

وعلى النقيض من اساتذة كثيرين لهم جذور متأصلة في الحركة العمالية، لم تكن البروفيسور شابيرا ابدا عضوا نشطا في حزب العمل الاسرائيلي، وبدلا من هذا، تتبعت التطورات في كل من الحركة العمالية والحزب بتقمص عاطفي كبير، ولهذا لم يكن من السهل او من المريح لها ان تتوصل الى الاستنتاج بان الحركة العمالية وصلت بوضوح الى نهاية الطريق، متتبعة المسيرة الطبيعية التي تمر من خلالها معظم اطر الاعمال الاجتماعية، تماما كالمسيرة الطبيعية للاعضاء الحية التي تمر عبر الازهار ومن ثم النضوج وفيما بعد الذبول.

وتقول شابيرا ان السبب في ذلك يعود الى قيام رؤساء الحركة العمالية بتركيز جميع جهودهم على حل المشاكل الفورية انطلاقا من اسس الاعتبارات السياسية، بينما بقيت الحركة بحد ذاتها دون قيم ودون رسالة اجتماعية واضحة وحاسمة، فكانت النتيجة فقدانها لمؤيديها التقليديين وفشلها في حشد مؤيدين جدد.

وكل هذا لا يعني استحالة احياء الحركة او كما عبرت شابيرا عن ذلك بقولها، «بداية دورة حياة جديدة». ولكن ولكي يحدث هذا، يجب ان تتوفر ظروف خاصة، غير انها لا ترى اية مؤشرات لمثل هذه الظروف في الوقت الراهن.

ان اقوال شابيرا هذه لم ترق لرئيس حزب العمل شمعون بيريز الذي رد عليها غاضبا بان الحركة العمالية لم تصل الى نهاية الطريق، لكنها وصلت فقط الى منتصف الطريق. مع هذا، فان براغماتيا مثل بيريز لا يستطيع ان ينكر ان المفكرين الاكاديميين في حزب العمل توصلوا جميعا الى نتائج موغلة في التشاؤم حول مستقبل الحركة، وان العديد منهم تركوا الحزب علانية كالفئران التي تهجر سفينة مشرفة على الغرق.

في نشرة «عيتون ٧٧»، وهي جريدة شهرية ادبية تصدر بالتعاون مع مؤسسة بيت بيرل، كانت هناك مقابلة مع مفكر اكاديمي اخر مقرب من الحركة العمالية، وعلى النقيض من البروفيسور شابيرا، كان هذا المفكر عضوا نشطا في حزب العمل بدرجات متفاوتة منذ العام ١٩٧٧: انه يرمياهو يوفيل، البروفيسور في الفلسفة في الجامعة العبرية ومؤلف كتاب جديد عن باروخ شبينوزا: «شبينوزا ومنشقون آخرون».

«في العام ١٩٧٤، عندما وصل رابين الى القوة»، قال البروفيسور يوفيل، «نشرت مجموعة من المواضيع في صحيفة «هآرتس» تحت عنوان «حزب العمل - نهاية المطاف؟» وقلت وقتئذ ان مؤسسة الحزب تعمل من منطلق جمود وكسل وان هذه المؤسسة دخلت ديالكتيك القوة من اجل مصلحتها الخاصة... ولهذا السبب لن تحيا هذه المؤسسة.

«في ذاك الوقت، نعتني الناس بالجنون، لكن في غضون ثلاث سنوات حدث الفوران السياسي وذلك في العام ١٩٧٧، ووصل الليكود الى مركز القوة. بعد ذلك، بدأ الجميع يتحدثون عن اعادة تأهيل الحزب، وعندئذ كان ما يتوجب عمله هو انشاء حزب عمل جديد».

وكان يوفيل في الواقع واحدا من جماعة المفكرين والاساتذة من الجامعة العبرية الذين انضموا رسميا الى حزب العمل بعد بضعة ايام من الهزيمة الانتخابية التي مني بها المعراخ. ولعدة سنوات حاولت هذه الجماعة التي اطلقت على نفسها اسم حوغ ٧٧ (الحلقة ٧٧) بطريقة منهجية ان تلعب دورا بناء داخل اطار هذا الحزب. وعلى الرغم من ان العديد من الذين اشتركوا في هذه التجربة المهمة لا يزالون مسجلين كأعضاء في حزب العمل، الا ان التجربة بحد ذاتها باءت بالفشل.

ربما كان الهدف، هدفا لا يمكن تحقيقه وقد اقر بذلك رئيف شتيرنهيل، البروفيسور في العلوم السياسية في الجامعة العبرية، الذي كان احد مؤسسي الحلقة ٧٧ وذلك في مقابلة اجريتها بنفسي معه في العام ١٩٨-.

واقر البروفيسور شتيرنهيل كذلك بان اعضاء الحزب الذين كانوا تواقين لكسب قوة سياسية لم يكونوا على استعداد لدفع الثمن من طاقتهم ووقتهم وجهدهم وبالتخلي عن بعض حرياتهم الفكرية المطلقة.

وفي الواقع، كانت القشة التي قصمت ظهر البعير في ما يتعلق بالعلاقة بين اعضاء الحلقة ٧٧ وحزب العمل هي قرار العمل الدخول في حكومة وطنية موحدة مع حزب الليكود.

وقد ترك شتيرنهل الحزب وانضم الى حزب مبام. والآخرون، مثل يوفيل، بقوا على الخطوط الجانبية لكنهم لم يشكلوا تأثيرا كبيرا او حتى اي تأثير على مجرى الحزب الذي كان عندئذ في منتصف القوة، وبهذا انغمس مجددا في اعمال المناورات السياسية وليس في الاصلاح الداخلي.

وفي تلك المرحلة بالذات، نشر البروفيسور شتيرنهل تفسيرا جديدا للسبب الكامن وراء فشل الحلقة ٧٧، وفي هذه المرة القى بلوم اقل على الاساتذة وبلوم اكثر على رؤساء حزب العمل.

وقد شرح البروفيسور شتيرنهل في مقال نشر في العام ١٩٨٦ من مجلة «بوليتيكا» الشهرية العبرية قائلا: «لقد حاول اعضاء الحلقة ٧٧ الوصول الى الصفوف العليا من الحزب، وليس كمساعدين او مستشارين او اتباع لكن كأفراد مستقلين مخلصين دون تنازل عن مواقفهم الايديولوجية. وقد فشلت المحاولة على طول الخط».

«لماذا فشلت؟ لان الاساتذة لم يتمكنوا من تغيير قوانين اللعبة، ولان قيادة الحزب لم تعهد اليهم بمراكز ذات تأثير سياسي تذكر، وبذلك حولتهم تدريجيا الى كتلة معارضة في داخل الحزب».

ومهما كان شعور يرمياهو في تلك الوقت، الا ان تطلعه اليوم يستند اكثر الى القضاء والقدر.

يقول يوفيل: «ان الذي يتوجب على الحركة العمالية الاسرائيلية فعله الان هو استخدام المصادر التي تقدر على حشدها ببيع مشاريعها الاقتصادية من اجل ايجاد جهاز جديد. ويتوجب على الدولة التعامل مع كوبات حوليم، ويتوجب على الهستدروت التعامل مع الناس ضمن الاطار الاشتراكي».

ان ما يؤمن بحدوثه هو انشقاق في حزب العمل، حيث يقول: «ان هذا لن يحدث ضد خلفية اجتماعية لكن حول سؤال المناطق وحول الطموحات الشخصية لبعض الاشخاص».

في هذه الحال، سيبقى الليكود هو الحزب المركزي نوعا ما وستنبثق نواة جديدة يلتف حولها حزب جديد يمثل المكونات اليسارية للمجتمع الاسرائيلي.

«جيروزاليم بوست»

شامير يحاول انقاذ نفوذه المتداعي داخل تجمع الليكود

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية إنه لم يعد أمام اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وشريكه أرينز لكسب الجولة في «الليكود» سوى اتخاذ خطوة قيادية تضع الأمور في نصابها الصحيح وقول الحقيقة كاملة من غير مبالغات كلامية.

وأضافت: لقد أعلن رابين انه لن تجري مفاوضات مع منظمة التحرير، ولكن اسرائيل تنتظر رد العرب على مبادرتها. وقد وضع ارييل شارون اصبعه على الوتر الحساس - أو على الجرح المفتوح - وهزأ بوزير الدفاع، ممن يتوقع الرد إن لم يكن من منظمة التحرير؟ وليس لرابين اي تفسير للتناقض بين منظمة التحرير وبين هوية العرب المجهولين الذين ينتظر رؤية وجوههم.

والثلاثي، الذي يضم دافيد ليفي واسحق موداعي وارييل شارون، ويعمل كآلة التشحيم لم ينتظر تلقي الجواب، فأعد لقاءات لاعضاء مركز الليكود الذين سيدعون في الثاني من شهر يوليو (تموز) لحسم مصير مبادرة شامير السلمية. وسيشرح شارون وليفي وموداعي أن رئيس الوزراء ووزير الدفاع يتعهدان عبثا باستبعاد منظمة التحرير، فيما أنهما في الواقع في ذروة المفاوضات المسبقة مع عرفات.

وأضافت: كفى حزب العمل بهذا الشأن أن يشكل طرفا ذا وزن، فلدى استقبال بيريز لبطرس غالي حديثا استبعد زملاءه الوزراء وكان موشيه شاحل لم يعمق صلاته مع المصريين واهتمامه بما يجري في الشرق الأوسط، وكان عيزرا وايزمان لم يلتق الدبلوماسي الكبير في القاهرة، وقد تحادث بيريز ومقربوه مع غالي، وماذا في ذلك؟ ان له اهمية محدودة، فقد نقل عرفات عبر الأمريكيين رسالة تلمح بأن الليكود وحده هو القادر.

«واشنطن تايمز»

بعد الإعلان رسمياً عن عزل زياو زيانج

جيانغ زيمين أميناً عاماً جديداً للحزب الشيوعي الصيني

بكين ـ وكالات الانباء : في خطوة سياسية مهمة ومفاجئة اعلن في الصين امس رسميا تعيين جيانج زيمين امين عام الحزب الشيوعي في مدينة شانجهاي ـ كبرى مدن الصين ـ اميناً عاما جديدا للحزب الشيوعي خلفا للأمين العام السابق زياو زيانج الذي اقيل من منصبه بعد المظاهرات والاحتجاجات الطلابية والعمالية التي اجتاحت الصين اخيرا مطالبة بالانفتاح والديمقراطية.

وكالة الصين الجديدة الحكومية اعلنت النبأ نقلا عن بيان صدر بعد ٤٨ ساعة من عقد اجتماع سري للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في بكين، وذكرت ان زياو زيانج قد طرد ايضا من اللجنة المركزية والمكتب السياسي ومنصب نائب رئيس اللجنة العسكرية واللجنة المركزية وهو منصب يعتبر شاغله خليفة زعيم الصين الأول دينج هسياو بينج.

ومما يستحق الاشارة اليه ان الأنباء الواردة من بكين بعيد اختفاء زيانج ونجاح الجيش الصيني في قمع الاحتجاجات الطلابية افادت ان منصب الامين العام اسند الى مسؤول الامن والاستخبارات في الحزب تشياو شاي، ولكن يبدو ان هذه المعلومات كانت تفتقر الى الدقة.

من جهة ثانية اعلنت الصحافة الصينية الرسمية امس اعتقال «مشبوهين» جدد مما رفع عدد الاشخاص الذين اعتقلوا منذ ضرب الاحتجاجات الطلابية يوم ٤ يونيو (حزيران) الجاري الى ١٨٠٠ شخص. وتستمر حملة الاعتقالات الحالية في بكين وفي كل انحاء البلاد، وتشمل بشكل خاص الطلاب والعمال الشباب.

من جهة أخرى اكدت صحيفة «بكين» الرسمية امس ان شخصا يشتبه في انه عضو في «التحالف من اجل الديموقراطية»، وهي منظمة مقرها الولايات المتحدة اعتقل يوم اول من امس.

بينما نشرت صحيفة «الشعب» اليومية ـ وهي الصحيفة الرئيسية في الصين ـ امس كلمات لدينج شياو بينج على عرض صفحتها الأمامية طالب فيها الشعب بالاعتراف بقيادة الحزب الشيوعي وباخطار الافكار الديمقراطية الغربية.

وكانت طبعة امس من الصحيفة ثاني مناسبة في يومين يتضح فيها تزايد حدة الكلام الرسمي وسمة التحدي فيه.

وكان قد جاء في افتتاحية اول من امس ان الحزب حقق نصرا حاسما على تمرد «مضاد للثورة» وقع اخيرا، كما حملت الافتتاحية تعهدا بابقاء الصين بلدا شيوعيا.

جيانج زيمين

● يعتبر جيانج زيمين الذي عين امينا عاما للحزب الشيوعي الصيني بدلا من زياو زيانج مسؤولا تكنوقراطيا غير ميال الى القضايا الايديولوجية، لكنه وجد نفسه فجاة في الواجهة السياسية في وقت تعيش فيه الصين الشعبية ازمتها الاخطر منذ تاسيسها قبل ٤٠ عاما.

ولد الامين العام الجديد في يوليو (تموز) سنة ١٩٢٦ في منطقة يانجشو الريفية في شرق اقليم جيانجسو والتحق بالحزب الشيوعي في سن العشرين، لكن صعوده السياسي السريع لم يبدأ فعلا الا بعد وفاة ماو تسي تونج سنة ١٩٧٦.

عين رئيسا لبلدية شانجهاي كبرى مدن الصين لسنة ١٩٨٥، وكان انضم قبل ذلك بثلاث سنوات الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، التي وافقت على تعيينه في منصبه الجديد امس السبت.

ابان المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الذي عقد بين اكتوبر (تشرين الاول)، نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، عين عضوا في المكتب السياسي الموسع. فتخلى عن منصبه في رئاسة بلدية شانجهاي وحل محله شو رونج جي، لكنه احتفظ بمنصب الامين العام للحزب الشيوعي فيها وظل الرجل الذي يمسك فعليا بزمام السلطة المحلية.

جيانج يعتبر من مؤيدي الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي دعا اليها الزعيم الصيني دينج هسياو بينج، بطل عملية محو آثار الماوية في الصين، لكن الفضل في صعوده السياسي ـ وهنا المفارقة ـ يعود في جزء كبير الى سلفه زياو زيانج الذي عزل من منصبه لتعاطفه مع الاحتجاجات المنادية بالانفتاح والديمقراطية.

ولكن خلافا ليزاو كان جيانج اول مسؤول رفيع في الاقاليم ايد علنا فرض الاحكام العرفية في العاصمة، لكنه سارع اثر ذلك للتاكيد بان الوضع في مدينته لايستدعي تدابير من هذا النوع.

كذلك برز اسم جيانج في نهاية ابريل (نيسان) الماضي بعد طرده رئيس تحرير صحيفة «المنبر العالمي للاقتصاد» كين بن لي، احد دعاة الاصلاح ومن انصار زياو زيانج، لكنه تراجع قليلا عن موقفه عندما اعترف بالطابع المتسرع لقراره، وذلك في مواجهة الاستياء الكبير الذي اثاره التدبير في صفوف الطلاب انصار الحركة المؤيدة للديمقراطية.

هذا وطرح اسم جيانج زيمين بين اسماء عديدة اخرى في العام ١٩٨٨ مرشحة لمنصب رئيس الوزراء قبل تثبيت لي بنج في هذا المنصب في مارس (آذار) الماضي.

وهو يحمل شهادة من قسم الميكانيك الكهربائي في جامعة جياو تونج في شانجهاي سنة ١٩٤٧، وترقى بعد تخرجه سريعا فتولى منصب مساعد مدير مصنع غذائي في المدينة.

سنة ١٩٥٥ امضى جيانج عاما في موسكو حيث تلقى دورة تدريبية في معمل ستالين لتركيب السيارات. ولدى عودته الى الصين سنة ١٩٥٦ عمل طوال سنوات عديدة في قطاع الصناعة الآلية والكهرباء.

اما تجربته في الادارة المركزية فتقتصر على ثلاث سنوات من العمل في وزارة الصناعة الالكترونية بين ١٩٨٢ و١٩٨٥، كان خلالها نائبا للوزير ثم وزيرا.

وشملت زياراته الى الخارج في شكل خاص دول اوروبا الشرقية إذ زار الاتحاد السوفياتي ورومانيا وبلغاريا والمانيا الشرقية وبولندا، لكنه سافر ايضا الى كل من اسبانيا والمانيا الغربية سنة ١٩٨٦.

واستنادا الى النبذة الرسمية عن حياته فان جيانج يتحدث الانجليزية والروسية ويقرا الرومانية والفرنسية واليابانية.

اعتقال النائب السابق لرئيس وزراء موريشيوس بتهمة قتل

بورت لويس (موريشيوس) ـ ر : اعتقل امس جيتان دوفال النائب السابق لرئيس وزراء موريشيوس بتهمة قتل المعارض السياسي ازور ادليدي في عام ١٩٧١.

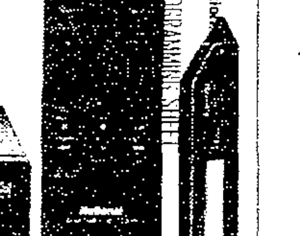
وذكرت المصادر ان الشرطة اعتقلت دوفال يوم اول من امس بعد فترة وجيزة من صوله الى مدينة بورت لويس عاصمة موريشيوس قادما من مدغشقر. واضافت المصادر قولها ان دوفال نقل في وقت لاحق الى ثكنات القوات شبه العسكرية لمزيد من الاستجواب.

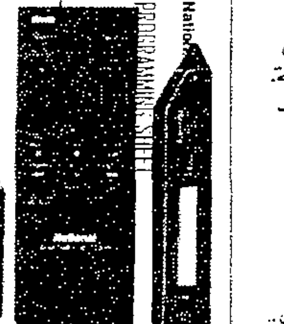
الكونجرس يبرىء البيت الابيض من تهمة اخفاء وثائق حول دعم «الكونترا»

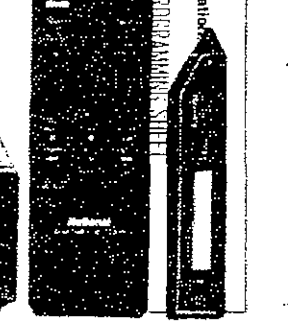
واشنطن ـ ر: ذكر تقرير لمجلس الشيوخ الامريكي انه ليس لدى المجلس ادلة تشير الى ان البيت الابيض اخفى عن عمد عن الكونجرس وثائق تظهر الجهود التي بذلتها حكومة الرئيس السابق رونالد ريجان لكسب تاييد هندوراس لمتمردي «الكونترا» في نيكاراجوا.

اعلن هذا التقرير في اعقاب تحقيق قامت به لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ في ما بدا من عمليات اخفاء او تلاعب في ست وثائق خلال تحقيق الكونجرس في مسالة بيع اسلحة لايران لمساعدة «متمردي الكونترا» بعائدات هذه الاسلحة.

وبدا ان الوثائق التي اعلن نصها خلال محاكمة الموظف السابق في البيت الابيض اوليفر نورث ربطت الرئيس جورج بوش الذي كان نائبا للرئيس في تلك الفترة بالاتصالات التي جرت مع هندوراس لكنه نفى ان يكون قد تعهد بتقديم مساعدات لها في مقابل استمرار دعمها لـ «الكونترا» الذين تؤيدهم الولايات المتحدة.









جيانج زيمين

احباط محاولة خطف وزير العدل البلجيكي

بروكسل ـ وكالات الانباء: اعلنت صحف بلجيكية امس ان الشرطة البلجيكية احبطت محاولة لخطف وزير العدل ميليشوا واتيليت والقت القبض على عدة اشخاص.

وافادت تقارير الصحف ان المتامرين خططوا لمبادلة واتيليت بيوغوسلافي يدعى بصرى بجرمي (٣٤ عاما) يشتبه في قيامه بالمساعدة في خطف رئيس الوزراء السابق بول فان دن بوينانتس، فيما ذكر مكتب المدعي العام انه لا يمكنه تاكيد هذه التقارير.

صحيفة «لوسوار» الناطقة بالفرنسية قالت ان المدعي ابلغ مراسلا لها ان مؤامرة لاختطاف وزير كبير احبطت. واضافت ان بلجيكا تبحث فيما اذا كانت ستطرد الاشخاص الذين القي القبض عليهم وهم اساسا من اليوغوسلاف والالبان.

الرئيس الارجنتيني المنتخب يدعو لاحلال الدراجات محل السيارات

بوينس ايرس ـ ر : نبه الرئيس الارجنتيني البيروني المنتخب كارلوس منعم الشعب الارجنتيني الى انه قد يتحول من ركوب السيارات الى ركوب الدراجات لأن خطة التقشف التي سيطبقها بعد توليه السلطة في الثامن من يوليو (تموز) المقبل ستتضمن زيادات كبيرة في اسعار البنزين.

وقال منعم الذي صدق المجمع الانتخابي يوم الخميس الماضي على انتخابه رئيسا للارجنتين بعد فوزه على مرشح الحزب الراديكالي الحاكم، انه يجب على الاشخاص الذين يمتلكون سيارات ولا يستطيعون شراء البنزين التخلي عنها وشراء دراجات.

واضاف منعم ان الناس في الصين وفي اماكن أخرى من العالم يركبون الدراجات. وهذا مفيد للصحة.

من جهة ثانية صرح مستشار اقتصادي كبير لمنعم ان الحكومة البيرونية المقبلة في البلاد سترفع سعر البنزين وخدمات القطاع العام والتعرفة الجمركية في محاولة لخفض العجز في القطاع العام الذي يقول اقتصاديون انه يبلغ ١٥ في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

ويبلغ سعر ليتر البنزين في الارجنتين حاليا ٢٨٫٦٦ بيزو (أي ١٢ في المائة من الدولار بسعر الصرف الرسمي). وقال مساعد وثيق الصلة بالرئيس منعم انه يتعين رفع السعر الى نصف دولار.

قتال عنيف في السلفادور

سان سلفادور ـ ر : اعلنت القوات المسلحة السلفادورية ومصادر المتمردين اليساريين ان المتمردين اشتبكوا مع قوات الجيش في مختلف انحاء البلاد ليلة اول من امس في اعنف قتال تشهده السلفادور منذ تولي الحكومة اليمينية الجديدة السلطة في الأول من يونيو (حزيران) الحالي.

فقد ذكرت الاذاعة السرية لجبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني اليسارية ان قوات المتمردين هاجمت مواقع القوات الحكومية في ١٣ منطقة في الارياف، وقتلت وجرحت حوالي ٣٨ جنديا. واضافت الاذاعة قولها ان مقاتلا واحدا من قوات المتمردين قتل في هذه الهجمات.

بالمقابل افاد المكتب الصحفي للقوات المسلحة السلفادورية ان ٦١ شخصا سقطوا بين قتيل وجريح من الجانبين خلال المصادمات.

ومما يذكر ان زعماء المتمردين تعهدوا بشن سلسلة من الهجمات العنيفة ضد ما وصفوه بعزم حكومة الرئيس الجديد الفريدو كريستياني على انهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ تسع سنوات في ميدان القتال وليس على مائدة المفاوضات.

اقتصاديات سريعة

ملف

● ستنشر مجلة «ميد» التي تصدر باللغة الانجليزية في بريطانيا والمتخصصة بالشؤون الاقتصادية ملفا شاملا في عددها في الشهر المقبل حول الآفاق الاقتصادية والسياسية في مصر في التسعينات وسيتناول الملف، فرص تطوير الاعمال، والاستثمارات الاجنبية في مصر، وقانون الاستثمار الجديد، وتطور القطاع الخاص، بالاضافة الى مسح للقطاعات الصناعية والنفطية، والمياه والكهرباء وغيرها في مصر.

طرق

● ألغت بلدية عمان لأسباب مالية، مشروعين لتطوير الطرق الرئيسية، المشروع الأول هو المشروع الذي يربط وادي الحدادة في عمان، بمدينة اربد، والذي قدرت تكلفته بـ ٣٥ مليون دولار امريكي. والمشروع الثاني، تركيب الشارات الضوئية، وتشييد مفارق الطرق في مدينة عمان.

اكتشاف

● اعلن اخيرا عن اكتشاف نفطي جديد في شمال شرق ليبيا، وقد اكتشف هذا الحقل من قبل الشركة الالمانية الاتحادية «ونترشال» واثبتت الاختبارات الاولية، وجود كميات كبيرة من الاحتياطي النفطي. وسيتم ربط الاكتشاف الجديد بحقل مجاور. كما اعلنت الشركة انها ستواصل عمليات المسح في المنطقة.

بنوك

● من المتوقع ان يحصل بنك قطر الدولي، وهو عبارة عن وحدة مصرفية خارجية تابعة لعدد من المستثمرين القطريين، على ترخيص قريبا للعمل في تونس. وسيكون مركز البنك في العاصمة التونسية.

جبل علي

● سيتم في شهر اغسطس (آب) المقبل، نصب رافعتين جديدتين للحاويات في ميناء جبل علي في دبي، وبذلك سترتفع طاقة الحاويات في الميناء الى نحو ٦٦ في المائة. وقد قال مسؤول من المنطقة الحرة في جبل علي ان تطوير الميناء يأتي ضمن سياق المساعي الدؤوبة لجذب المزيد الخطوط البحرية الى المنطقة.

ومن المتوقع ان يبلغ وزن البضائع المحملة من ميناء جبل علي في العام الجاري نحو ٢٥٠ الف طن.

ناطق رسمي باسم شركة "إيني" الإيطالية لـ الشرق الأوسط:

إنجاز ٩٠ في المائة من أنبوب النفط العراقي
٥,١ مليار دولار التكلفة الإجمالية للمشروع

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

اكد ناطق رسمي باسم الشركة الوطنية الايطالية للهيدروكربونات «ايني» في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بان المرحلة الثانية (النهائية) من الانبوب النفطي العراقي عبر المملكة العربية السعودية سيتم انجازها في الموعد المحدد، اي في خريف هذا العام.

وقال المصدر بان ما يقرب من ٩٠ في المائة من المشروع قد تم انجازه على الارض بصورة فعلية، وان ما تبقى من المشروع لا يتجاوز الامور الميكانيكية.

وتعتبر شركة «ايني» الايطالية من كبريات الشركات الاوروبية العاملة في المجال النفطي، وتعد بمثابة الاخت الثامنة للشركات النفطية الاحتكارية السبع الكبرى في العالم.

ومن الجدير بالذكر ان طول الانبوب في المرحلة الثانية يبلغ ٧٨٠ كيلومترا، كما تبلغ تكلفته الاجمالية نحو ١,٥ مليار دولار، وسيكون بمستطاع الانبوب ايصال النفط الخام العراقي الى ميناء ينبع في المملكة العربية السعودية. وقد قامت شركتا «سايبيم، وسنام بروجيتي» وهما شركتان تابعتان لمؤسسة «ايني» بانجاز المشروع بالتعاون مع الشركات، ميتسوبيشي وهيونداي اليابانيتين وبي كاباك الفرنسية.

ويأتي هذا المشروع ضمن سلسلة من المشاريع المهمة والحيوية التي قامت بها مؤسسة «ايني» في البلدان العربية، وتحتل المملكة العربية السعودية موقع الصدارة في مجال التعاون النفطي مع هذه الشركة حيث تعتبر العلاقات النفطية بين المملكة العربية السعودية وايطاليا من أهم وأوسع انشطة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وذلك عندما تم التوقيع على اتفاقيات مهمة بين الطرفين في مجال البحث والتنقيب عن النفط واستيراده الأمر الذي منح مؤسسة «ايني» مساحة لا بأس بها في مشروعات صناعية في المملكة العربية السعودية ليس في مجال النفط فحسب، وانما ايضا في مجال البتروكيماويات. وتعد شركة ابن زهر بمثابة لؤلؤة التعاون الصناعي بين المملكة العربية السعودية والشركة الوطنية للنفط «ايني» وهي تحمل هذا الاسم تيمنا بالعالم العربي الاندلسي.

صناعة البتروكيماويات في الجبيل

ومن المتوقع ان تتطور مجالات التعاون بين الجانبين ليس في مجال التنقيب والاستخراج فحسب، بل ايضا في مجال تنقية النفط من مخلفات الرصاص، وذلك تنفيذا لقرارات السوق الاوروبية المشتركة الداعية الى العمل على حماية البيئة. وتنطوي مصانع «ابن زهر» في مدينة الجبيل الصناعية على اهمية كبيرة للتعاون السعودي الايطالي في المجال النفطي، حيث تشكل قلب الصناعة النفطية السعودية، وتعد اكبر مؤسسة في العالم، وتصل طاقتها الانتاجية الى ٥٠٠,٠٠٠ طن سنويا واستغرق تأسيسها ثلاثة ملايين واربعمائة ساعة عمل، واثنين وعشرين مليون طن من المواد البنائية والتأسيسية.

ولئن كانت مصافي «ابن زهر» من الأهمية الكبرى، فان التعاون بين «ايني» والمملكة العربية السعودية، لم يتحدد في اطار هذا المشروع فحسب، بل تعداه الى جميع المجالات الحيوية في الانتاج النفطي وبالذات في ما يختص بالبنى التحتية.

ومن المكن في هذا الصدد ذكر الانبوب النفطي الذي يربط آبار المنطقة الشرقية بالمركز البترولي في مدينة «ينبع» الصناعية على البحر الأحمر، والذي يجتاز المملكة العربية السعودية من شرقها الى غربها على مسافة تزيد عن ١٢٠٠ كيلومتر.

وأضاف الناطق الرسمي باسم شركة «ايني» ان اعوام السبعينات والثمانينات قد شهدت انشاء وتحقيق العديد من المشاريع النفطية وغير النفطية المهة، منها في المجال المدني انبوب مياه الشرب لمدينة الرياض، ويقوم هذا الانبوب الذي يبلغ طوله ٤٥٠ كيلومترا وبقطر مترين بنقل الماء الحلو من منطقة الجبيل العاصمة.

الهيئة الملكية لجبيل وينبع

٣٩٠ مليون ريال لمصنع الاسلاك

الجبيل ـ واس: خصصت الهيئة الملكية للجبيل وينبع ارضا لاقامة مصنع سحب الاسلاك ومنتجاتها الذي يعتبر من اهم المصانع التي ستقام في منطقة الصناعة الثانوية في مدينة الجبيل الصناعية.

ويقضي المشروع الجديد بان يقوم المصنع بانتاج البراغي ومسامير الصلب ذات الاشكال الخاصة واسلاك اللحام واسلام الصلب المفردة والمجموعة واسلاح التسليح.

وتبلغ الطاقة المرخص بانتاجها ٥٥ الف طن سنويا على ان يبدأ الانتاج في شهر ابريل (نيسان) من عام ١٩٩١م.

وسيتم تزويد المشروع من الطاقة بنسبة ٤٠ في المائة من مصنع حديد التابع للشركة السعودية للصناعات الاساسية سابك في حين سيتم استيراد النسبة المتبقية من الاسواق العالمية على ان يتم في النهاية استيراد مستلزمات الطاقة والمواد الخام من مصنع (حديد).

وتبلغ القيمة الاجمالية لانشاء المشروع ٣٩٠ مليون ريال حيث قدم صندوق التنمية الصناعية قرضا للمشروع بعد اقتناعه بالجدوى الاقتصادية والحاجة الماسة لمنتجاته في المملكة ودول المنطقة.

اتساع الفجوة التجارية بسبب القوانين الجديدة

اصطدام المنتجات الامريكية بنظام التوزيع الياباني بعد تجدد الخلاف التجاري بين واشنطن وطوكيو

طوكيو ـ كونا: تجدد الخلاف التجاري بين اليابان والولايات المتحدة بعد فرض القانون التجاري الامريكي الجديد الذي يعتبره اليابانيون ضربا من الحماية.

وتشير الاحصاءات الى ان قيمة الصادرات اليابانية في اجهزة المواصلات بما فيها ماكينات الفاكسيميلي والتلفونات قد بلغت ١٦,٧ مليار دولار خلال عام ١٩٨٨ وذلك بزيادة ٢١,٣ في المائة عن السنة السابقة.

ويستفيد اليابانيون من حقيقة اقبال الامريكيين على استخدام الفاكسيميلي بكثرة ومن عدم وجود شركات امريكية كثيرة قادرة على انتاج الاجهزة على نطاق شعبي.

وحاولت شركة موتورولا الامريكية بيع تلفوناتها للاستعمال في السيارات في مدن يابانية ولكنها اصطدمت بالقوانين وبنظام التوزيع الياباني.

ويدل الموقف الراهن على ان هبوط فائض تجارة اليابان مع الولايات المتحدة اخيرا بسبب الين القوي قد اخذ ينعكس ويهدد بازدياد اختلال التوازن التجاري بين البلدين.

ويبدو ان نفاد صبر امريكا لاتساع الفجوة التجارية مع اليابان يلقي بثقله على طوكيو لفتح سوق المواصلات وقد يفضي الى فرض عقوبات من اجل وضع حد (للطبيعة المغلقة) للسوق اليابانية.

ويقدر انه حتى لو فرضت واشنطن عقوبات قد لا تجدي بحل المشكلة الاساسية وهي تضييق الفجوة في الاسعار وجودة السلع بين البلدين في الاسواق الدولية.

ويقول اليابانيون ان وضع واشنطن لقانونها الجديد قبل شهر، تشجع تدابير الحماية ضد اليابان ويهدد حرية التجارة ويبدو ان ثائرة الرسميين اليابانيين الذين اظهروا ردود فعل قوية كمقدمة لحرب تجارية طاحنة متوقعة، قد هدأت وادركوا ان هناك ضرورة لاتباع سبل اخرى لمعالجة المشاكل مع اكبر شركاء اليابان التجاريين.

وبموجب الفقرة ٣٠١ من القانون تتهم اليابان بانها تفرض قيودا تجارية غير منصفة ضد السلع الامريكية في مجال المواصلات واجهزة الكمبيوتر المتطور والاقمار الصناعية والمنتجات الخشبية.

ولا يستسيغ الغربيون نظام التوزيع ولا نظام (دانجو) اي التواطؤ في العطاء سيما في صناعة الانشاءات وكذلك الغموض في الميدان المالي والاستثمار في اليابان.

وتشكو الشركات الامريكية والاوروبية من عقبات كثيرة في التعامل مع اليابانيين مما يعوق دخولها السوق اليابانية كما تتذمر من النظام الياباني المعقد مما يتطلب مفاوضات سياسية.

وذكرت مصادر حكومية يابانية اليوم ان اليابان تأمل ان توافق الولايات المتحدة على معالجة الخلافات في اجتماع متعدد الاطراف مثل الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية (الجات) في جنيف.

واشارت المصادر ان الولايات المتحدة تدرس الان امكانية عقد مفاوضات ثنائية مع اليابان وفقا للمادتين ٢٢ و٢٣ من انظمة الجات.

وقال مسؤول بارز ان اليابان ترفض عقد اية مفاوضات ثنائية تحت تهديد العقوبات والتأديب ولكنها مستعدة لقبول احكام «الجات» حيث تنتقد الدول الاعضاء اجراء افراديا من جانب واشنطن.

وقد ورد من العاصمة الامريكية ما يفيد ان المبعوث الياباني الخاص اتشيرو تازاوا الذي قصد لمباحثة الجانب الامريكي حول نزاع المواصلات قد فشل في مهمته.

ومن المتوقع ان يعقد الرسميون اليابانيون والامريكيون اجتماعا تحضيريا لوضع اسس لمحادثات في واشنطن يوم الاربعاء المقبل.

وفي الوقت نفسه ابلغت شركة «براون روت» الامريكية للانشاءات السلطات اليابانية انها قررت اغلاق عملياتها في اليابان.

وقال مسؤول في الشركة ان القرار بالانسحاب من السوق اليابانية يرجع في الغالب الى عجز الشركة عن الفوز بعقد لتنفيذ مشروع الهندسة البحرية.

ارتفاع اسعار نفط بحر الشمال

لندن ـ ر: زادت اسعار نفط بحر الشمال نحو دولار في البرميل في اليومين السابقين بفعل انباء عن خفض المعروض من النفط البريطاني في الاسواق.

فقد اعلنت شركة «شل اكسبرو» التي تقوم بتشغيل حقل نفط برنت امس انها ستلغي شحنة للتسليم في يوليو (تموز)، وقد ترجىء تسليم سبع شحنات اخرى وعزت ذلك الى اغلاق منصات بحرية من جراء اعمال الصيانة.

وارتفع سعر خام مزيج برنت ٧٥ سنتا الى نحو ١٨,١٠ دولار للبرميل قبل ان ينزل نزولا ضئيلا. وزاد ايضا نحو ٣٠ سنتا امس الاول بفعل انباء سابقة قالت ان الانتاج توقف توقفا مؤقتا في حقل نينيان في بحر الشمال بسبب تآكل الانابيب.

ويستخدم التجار سعر خام برنت مؤشرا لتسعير خامات النفط الاخرى في انحاء العالم.

وارتفعت الاسعار ايضا في الولايات المتحدة لخام القياس الامريكي غرب تكساس الوسيط بسبب عوامل محلية مرة اخرى.

«الشرق الاوسط» تحاور محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس للتخطيط الاقتصادي

اتجاه للتوسع الزراعي والتعدين واستغلال الثروة السمكية تخفيض قيمة الريال بنسبة ١٢ في المائة خطوة ناجحة

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من عصام حشيش:

تسعى الجهات العمانية المختصة الى بذل جهود كبيرة من اجل ايجاد بدائل جديدة للبترول، خاصة بعد حقبة هبوط اسعار النفط التي انعكست على المنطقة باسرها. فهناك فرص استثمارية واسعة للتوسع الزراعي وتنمية الثروة السمكية، وتطوير قطاع التعدين والمعادن اضافة الى توسيع آفاق القطاع السياحي بصورة تدريجية مدروسة. وقد انشأت الحكومة العمانية شركة كبيرة لاستغلال الثروة السمكية، وطرحت اسهمها للمواطنين للاكتتاب بها، كما اقامت بنكا زراعيا لمنح القروض الميسرة للمزارعين، كل ذلك بهدف تنويع مصادر الدخل القومي، حيث اعتبر هذا الهدف حجر الاساس في خطط التنمية.

وضمن اطار تنشيط الحياة الاقتصادية برمتها، اتاحت الحكومة الفرص الواسعة امام القطاع الخاص ليقوم بدوره الفعال، وانشأت سوقا للاوراق المالية، واولت اهمية خاصة للتنصيع.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت الحلقة الاولى من حوارها مع السيد محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس للتخطيط، وفي هذه الحلقة، تواصل «الشرق الاوسط» حوارها حول التوجه العماني نحو تنويع مصادر الدخل، وحول الظروف المحيطة بسوق الاوراق المالية، اضافة الى موضوع السياحة وغيرها من المواضيع الاقتصادية التي تدخل في صلب خطط التنمية العمانية.

● كيف تسعى السلطنة لايجاد بدائل جديدة للبترول غير الزراعة؟ وما هي الفرص المتاحة لاستغلال الثروة السمكية والثروة الزراعية؟

ـ هناك فرص كبيرة لاستثمارات مهمة في مجال الثروة السمكية الاخيرة في سلطنة عمان. وقد نال هذا القطاع اهتماما كبيرا جدا من جانب الحكومة، واكبر مثال على ذلك ان الحكومة انشأت شركة كبيرة وتضم عددا هائلا من المواطنين اكتتبوا في اسهمها لاستغلال القطاع السمكي.

كما انشأت الحكومة بنك الزراعة والاسماك الذي يمنح قروضا ميسرة للصيادين، كما وفرت التسهيلات في الاماكن التي تكثر فيها الاسماك كالثلاجات والورش واعطاء الصيادين دعما لشراء المكائن وقوارب الصيد، وهذه كلها خطوات اتخذتها الحكومة لتشجيع وتنمية هذا القطاع المهم، وتحقيق اكبر عائدات منه، ولكن كما تعلمون فان الدخل من قطاع البترول يمثل دخلا كبيرا لانستطيع ان نقول ان الزراعة او الاسماك سوف تستطيع ان تسد الفجوة التي يمكن ان يتركها اي انخفاض كبير في اسعار البترول، وانما نحن نرى انهما قطاعان اساسيان من القطاعات التي سوف تعتمد عليها السلطنة في المستقبل كانشطة بديلة للبترول، ومن القطاعات المهمة ايضا قطاع التعدين، وهناك نشاط كبير يجري الان لاستخراج المعادن وخاصة تلك التي يمكن انتاجها وتصنيعها محليا للمساهمة في دعم الدخل القومي، واستخراج النحاس وهو اشهر المعادن في عمان عبر التاريخ، برغم انه لا يتم بكميات كبيرة جدا، الا انه يعطي الدلالة على ان سلطنة عمان تخطو بثقة لاستغلال مواردها الطبيعية كلما تمكنت من ذلك.

● الاجراءات المالية التي اتخذتها السلطنة لمواجهة الانخفاض الكبير في اسعار البترول، ومن بينها تخفيض قيمة الريال العماني، كان لها اثر كبير على السوق العمانية، وعلى الوضعية المالية للسلطنة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج. كيف نجحت السلطنة في اتخاذ هذه الاجراءات والتغلب على اثارها السلبية؟

ـ اتخاذ اجراءات اقتصادية مهمة وتطبيقها بنجاح دون اثار سلبية عنيفة ليس عملا منفصلا يستطيع اي انسان ان يتخذه ببساطة.. فهو اجراء له اسس وخلفيات، وهذه الاسس تعتمد على مقومات الاقتصاد العماني واسلوب ادارته. والقوانين واللوائح التي تعطي الفرصة لاحداث «انكماش» او «توسع» عندما تكون الظروف مواتية لذلك، ففي اعوام معينة توسع الاقتصاد العماني توسعا كبيرا، وعندما ازداد دخل السلطنة من البترول لم تبخل الحكومة باحداث هذا التوسع الاقتصادي فانفقت الكثير على التنمية، وازدادت الحركة التجارية، وازداد العمران.. وكان من الطبيعي عندما يكون هناك انكماش في الاقتصاد العالمي وانخفاض في اسعار البترول ان ينعكس ذلك ويؤثر على الاقتصاد العماني.. ولكن الميزة هنا ان هذا الانكماش لم يؤد الى احداث شرخ في هيكل الاقتصاد وهذا الامر يعتبر ميزة في الاقتصاد العماني.

والخطوات او الاجراءات المالية التي اتخذتها السلطنة في هذا الاتجاه ومن بينها تخفيض قيمة الريال العماني بنسبة ١٢ في المائة كانت خطوات مهمة وناجحة وهي توضح بجلاء ان الجهاز الحكومي لديه القدرة على هذا التحول والتغيير. وفوق هذا وذاك ان القطاع الخاص استطاع ان يمتص هذا الانخفاض في معدلات النشاط الاقتصادي، ويسد الفراغ فلم تحدث تأثيرات سلبية خطيرة، وجميع بلدان العالم تواجه في ممارستها للنشاط الاقتصادي سنوات «سمان» وسنوات «عجاف».. وهذه سنة الحياة وسنة الاقتصاد في نفس الوقت. فلن يكون هناك نمو اذا لم يكن هناك انكماش والعكس صحيح. لذلك هذا شيء نشترك فيه مع جميع دول العالم. ولكن الميزة عندنا هو استطاعتنا التكيف وفق المتطلبات والظروف.

● اذا كانت هذه السنوات تعتبر سنوات عجاف بالقياس للسنوات التي سبقتها فكيف كان تأثيرها والسلطنة تعد لخطة خمسية رابعة، وتنفذ الان خطة ثالثة بعد خطتين ناجحتين في السنوات السمان؟

ـ حدوث نوع من الانكماش الاقتصادي في اعتقادي لا يمكن ان يكون ضارا على طول الخط، وانما له منافع ايضا.. فعلى مستوى القطاع الخاص في اثناء النمو الاقتصادي الكبير.. تقل الكفاءة الادارية.. فاذا كان التاجر لديه ارباحا جيدة، وحجم اعمال كبير فان لا يعود ليرى هل انظمته الادارية تسير بشكل جيد ومتطور، وهل حقق ارباحه هذه بافضل الطرق ام لا.. وانما هو غالبا ما يكتفي بأن هناك ارباح جيدة.. وتكون المحصلة ان يكون هناك «شحم».. وهذا الشحم ليس ضروري ابدا للاقتصاد العماني.. وانما عدم وجوده هو احد الضرورات في التأكيد على استمرارية النمو الاقتصادي الحقيقي. لذلك نحن نرى ان ما حدث خلال الاعوام الماضية بعد انخفاض سعر البترول قد لفت الانظار،

وحتم على المؤسسات الخاصة والعامة ان تعيد النظر في كيفية اداراتها لاعمالها ومشروعاتها.. واستطيع ان اقول بعد هذه الفترة القصيرة ان المؤسسات العمانية سواء كانت خاصة او عامة انها الان اصبحت اكثر قدرة على المضي نحو المستقبل عما كان عليه سابقا.. وهي اكثر قدرة على التنافس وعلى السيطرة على التغيرات الاقتصادية او المالية عما كانت على من قبل.. وهذا اعطى القطاع الخاص العماني قدرة على التحكم في مجريات الامور في المستقبل.

اما بالنسبة للخطة الخمسية الجديدة، فهي لم ينته اعدادها بعد.. ولازال الوقت مبكرا للحديث عن تفصيلاتها.. الا ان مجلس التنمية يعد الان الاسس الكفيلة باخراج خطة متوازنة تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات في عالم اليوم، والغد.. وان التجربة العمانية بعد تنفيذ ٣ خطط خمسية صارت غنية في استنباط افضل الطرق للدخول في آفاق التسعينات كمرحلة جديدة في البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي، بعد استكمال البنية الاساسية، وبعد تخرج اعداد كبيرة من الشباب العماني من الجامعات والمعاهد وبعد ان تحقق الكثير في كل المجالات.. ولذلك ستأتي الخطة الخمسية الرابعة وهي تنظر بعين الاعتبار لبداية مرحلة جديدة.

● كيف ترون آفاق السياحة في سلطنة عمان كمصدر من مصادر الدخل. والى اي مدى يمكن ان تؤثر في تنمية الاقتصاد الوطني؟

ـ سلطنة عمان لديها تاريخ عريق، ولديها شواهد على هذا التاريخ في كل بقعة من عمان.. كما تتميز سلطنة عمان بموقعها الجغرافي الفريد وشواطئها الجميلة ومناطقها السياحية ذات الشهرة العالمية.. وقد هيأت هذه العوامل ان تأخذ السلطنة نصيبها من حركة السياحة العالمية.. وسياسة الحكومة ككل.. وسياسة وزارة التجارة والصناعة المسؤولة عن تنمية النشاط السياحي هو المضي بطريقة الخطوة خطوة لاستكشاف الايجابيات،

والسلبيات، حتى نستطيع ان نتبين ما هي الحدود التي نذهب اليها في مجال السياحة دون الخوض في سلبيات التنمية السياحية. ونحقق اقصى استفادة دون ان تنعكس اية سلبيات على المجتمع العماني باعتباره الاجدر بالرعاية والحماية.. ومما حدث ان الحكومة شجعت انواعا معينة من السياحة على رأسها السياحة الاقليمية، بفتح الباب امام الاخوان من دول مجلس التعاون الخليجي. وسياحة الاشقاء ليست لها آثار سلبية وانما لها آثار ايجابية لاعتبارات عديدة اهمها تقارب المستوى الثقافي والاجتماعي والعادات والتقاليد، وهم يأتون في الصيف الى المنطقة الجنوبية والشمالية ثم هناك السياحة المتخصصة في التاريخ والآثار وهي تتم بمجموعات صغيرة. وايضا هناك ما نسميه سياحة رجال الاعمال وهي سياحة مهمة وتحقق عائدا طيبا للاقتصاد.. اما انواع السياحة الاخرى فيجب ان يطرقها الانسان بحذر حتى يعرف ما هو الصالح منها وغير الصالح.. وفي اعتقادي ان السياحة ستلعب دورا كبيرا خلال الحقبة المقبلة.. وسوف يتوقف ذلك على تجربة هذه السنوات.

● يشكو القطاع السياحي في اماكن كثيرة بعيدا عن مسقط من نقص الخدمات السياحية.. فماذا عن حجم الاستثمارات الحكومية في مجال السياحة خارج العاصمة؟

ـ قرار تنمية السياحة في عمان لم يتخذ الا اخيرا، ومع ذلك فخلال الخمس سنوات الماضية تم العديد من الخطوات المهمة في مجالات توفير الخدمات السياحية سواء بمسقط او خارجها.. فأقيمت مثلا الموتيلات والاستراحات على طريق مسقط ـ صلالة والان اقامت وزارة التجارة والصناعة مرافق عديدة في المنطقة الجنوبية. وهنا اقول ان للقطاع الخاص دوره الكبير جدا في مجال الاستثمار السياحي، وعلى القطاع الخاص ان يقوم بدور ايجابي بتشجيع ودعم من الحكومة.. وانا لا اتوقع ان تقوم الحكومة ببناء كل المرافق السياحية في كل مكان، ولكن الحكومة تسعى لايجاد الوسائل التي تشجع بها القطاع الخاص مع قيامها هي ايضا بتنفيذ خطتها.

● سوق مسقط للاوراق المالية، وقد وضع لتدوير المدخرات المحلية وتنشيط الحركة الاقتصادية، وضعت له العديد من القوانين واللوائح ما هي رؤيتكم لفرصة السوق في انعاش الحركة الاقتصادية في البلاد؟

ـ انشاء سوق مسقط للاوراق المالية هو بلا شك خطوة كبيرة جاء الوقت لتخطوها. وانا اهنىء وزارة التجارة والصناعة على الاسراع في تنفيذ هذه الخطوة.. وقد ذكر كثيرون ان القوانين الصارمة التي وضعت للسوق لن تمكنها من القيام بدورها في تدوير الحركة المالية في السلطنة ولكنني اقول انه لو كان هناك خيار بين القوانين السهلة، والقوانين المتشددة لادارة العمل، سيكون الاختيار للقوانين المتشددة اولا.. للوصول الى الاسهل... وليس العكس.. وربما يرى البعض ان قوانين سوقنا متشددة. ولكننا نرى انها مطلوبة لاننا نخطو في مجالات جديدة، وينبغي ان تكون خطواتنا فيها محسوبة وبحذر.. فنحن لا يجب ان ننقل تجارب الآخرين ونطبقها، وانما علينا الاستفادة من هذه التجارب ونطبق افضل ما فيها. فلن نأخذ صورة طبق الاصل لسوق الاوراق المالية من الاردن او في الكويت.. وانما نحن نستفيد من تجارب دول سبقتنا في هذا المجال لكي نأخذ ما يتناسب مع رؤيتنا في تدوير عجلة الاقتصاد القومي. واعتقد ان ما حدث من تجارب ونكسات على المستوى الاقليمي في سوق المناخ بالكويت.. او في ازمة الاثنين الاسود عام ١٩٨٧ كان له اثر كبير على الاقتصاد الاقليمي والدولي.. ولذلك فالقضية هنا تأخذ حساسية اكبر لأن الاموال التي يتم تداولها في السوق ليست فقط اموال الحكومة والتجار وانما هي ايضا مدخرات المواطنين ولذلك لا نستطيع ان نقوم بالمخاطرة.. والافضل ان تكون خطواتنا بطيئة وواثقة.. افضل من ان تكون مندفعة وغير محسوبة.. واذا كان البعض يأخذ على السوق اليوم انها تعمل في ظل قوانين متشددة فانه يمكن في مرحلة لاحقة عندما تؤكد السوق نجاحها ان يتم اعادة النظر في هذه القوانين ليتم تعديلها حتى تتناسب مع الاوضاع الجديدة.. اما قبل ذلك فالحذر ضروري.



السيد محمد بن زبير

ارتفع مجددا

سلهمت عدة عوامل بهبوط قيمة الدولار في الاسواق العالمية منها انتشار اشاعة كاذبة حول اطلاق النار على الرئيس بوش، واعلان وزارة التجارة الامريكية عن هبوط طلبات المصانع الجديدة، اضافة الى تكهنات بعض رجال المال بان الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية اتفقوا على تخفيض سعر الدولار الى ١٣٠ ينا.

الا ان الدولار عاد يوم الجمعة الماضي الى الارتفاع مجددا ووصل الى ١٤٠,٣٥ ين ياباني.

وفي الصورة يظهر المتداولون في بورصة طوكيو في حالة تجاوب مع الانتعاشة الجديدة للدولار.

البنك الاهلي التجاري ينشىء صندوقا للاستثمار بالريال السعودي

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

انشأ البنك الاهلي التجاري لأول مرة صندوقا استثماريا بالريال السعودي بهدف الاستثمار موجوداته في استثمارات وطنية.

وهو احدى الصناديق التي تقدمها ادارة خدمات الاستثمار بالبنك لاتاحة الفرصة للمواطنين والمقيمين للاستثمار وزيادة راس المال عن طريق المشاركة في تنمية الاقتصاد الوطني.

وبهذا يوفر الصندوق للمواطنين والمقيمين معا في المملكة العربية السعودية المرونة وسهولة المشاركة في الاستثمارات الوطنية التي هي غير متوفرة لعامة الناس. ومن اهداف الصندوق المحافظة على راس المال وذلك عن طريق الاستثمار في وسائل مالية عالية الجودة وتنمية راس المال المستثمر بزيادة تصاعدية غير متذبذبة ويضاف العائد الى الاستثمار الاصلي ويعاد استثماره تلقائيا.

اضافة الى توفير السيولة من خلال اسبوعين تقريبا من تاريخ تقديم الطلب.

وتستثمر اصول الصندوق في سندات التنمية السعودية والاوراق المالية الصادرة من مؤسسة النقد والاوراق المالية الاخرى الصادرة بالريال السعودي.

اما الحد الادنى للاستثمار فهو ١٠,٠٠٠ ريال سعودي وبامكان العميل سحب او اضافة اي مبلغ بحد ادنى ٥,٠٠٠ ريال سعودي على ان لا يقل الرصيد المتبقي عن ١٠,٠٠٠ ريال سعودي.

وزراء من ١٢٨ دولة نامية

١,٣ تريليون دولار ديون العالم الثالث ودعوة المجتمع الدولي لتخفيضها

كراكاس ـ ر: دعا وزراء من ١٢٨ دولة نامية المجتمع المالي الدولي الى اجراء تخفيضات كبيرة في ديون العالم الثالث الخارجية.

وقالت مجموعة ٧٧ للدول النامية في بيان صدر يوم الجمعة بعد اجتماع استمر خمسة ايام في العاصمة الفنزويلية كراكاس ان ديون العالم الثالث الخارجية التي تبلغ ١,٣ تريليون دولار عقبة كأداء تعترض التنمية.

وقال البيان: «ان مجموعة ٧٧ تدعو الى اجراء خفض كبير في وقت مناسب لاصول واعباء خدمة الديون الخارجية للدول النامية والى تدفق مصادر مالية جديدة بدرجة تتناسب مع احتياجاتها الاقتصادية».

ومضى البيان قائلا: ان الديون التي تدين بها الدول النامية اساسا لبنوك تجارية في العالم الصناعي عرقلت جهود التنمية في العقد المنصرم. واضاف قوله: «لقد زاد الفقر المدقع في كثير من اجزاء العالم».

ودعا المندوبون الى زيادة صادرات العالم الثالث كوسيلة للحصول على الاموال المطلوبة لتقليل الديون وتمويل التنمية على السواء.

وقد سميت مجموعة ٧٧ بهذا الاسم وفقا لعدد الدول المؤسسة لها.

موريشيوس: رفع القيود عن الصرف الاجنبي

بورت لويس ـ ر: خفض وزير مالية موريشيوس السيد فيشنو لوتشميناريدو الضريبة على انتقال رؤوس الاموال في البلاد من ٤٥ في المائة الى ١٥ في المائة في اطلاق للقيود المفروضة على الصرف الاجنبي.

مكرم الله يرأس اجتماعات الشركة المصرية الاردنية القابضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يزور الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي للاردن في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل. تستغرق الزيارة ثلاثة ايام يرأس خلالها اجتماعات الجمعية العمومية للشركة المصرية الاردنية القابضة للاستثمار والتنمية.

وتبحث الجمعية العمومية للشركة في اجتماعاتها التي تستغرق يومين ميزانية العام الماضي والموقف التنفيذي للمشروعات التي اقترح انشاؤها للشركة خاصة في مجال انتاج اللحوم الحمراء والاعلاف وانتاج البذور والتقاوي والصيد البحري. كما سيتم وضع البرنامج الزمني لاستكمال حصة كل دولة في رأس مال الشركة البالغ قدره ٥٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان تبحث العروض المقدمة من شركات الصيد العالمية لدراسة المواقع المختارة لمشروع الصيد البحري بين البلدين وذلك خلال اجتماع الشركة من ٤ الى ٧ يوليو المقبل.

١٢,٩ مليار دولار استثمارات كندا في الاسواق العالمية

اوتاوا ـ كونا : تقول هيئة الاستثمار الكندية ان الشركات الكندية ستواصل على الارجح عمليات شراء ودائع اجنبية في محاولة منها للحفاظ على ميزتها التنافسية في الاسواق الدولية.

وقال رئيس الهيئة بول لابي امس ان هذه الشركات استثمرت ١٢,٩ مليار دولار في اسواق خارج كندا العام الماضي بزيادة نسبتها ٤٠ في المائة عما استثمرته عام ١٩٨٧.

واضاف ان كندا اصبحت لاعبا مهما على مسرح الاستثمارات الدولية. واوضح ان العديد من الاستثمارات الكندية في الخارج تقوم بها شركات متوسطة الحجم عكس الاعتقاد السائد بأن الشركات العملاقة هي التي وراءها.

د. محسون جلال:

٢٥ مليون ريال لمصنع بطاريات السيارات

الرياض ـ واس: وقعت شركة التصنيع الوطنية عقد مشاركة مع احدى الشركات المتخصصة لانشاء مصنع لانتاج بطاريات السيارات في المملكة بطاقة انتاجية تبلغ ٥٠٠,٠٠٠ بطارية سنويا وستقوم الشركة المتخصصة بمقتضى هذه الاتفاقية بتقديم الخدمات الفنية للمشروع بالاضافة الى مساهمتها بنسبة ٣٠٪ من راس مال المشروع.

وسيقام المشروع بالمنطقة الصناعية في مدينة الرياض ومن المتوقع البدء في تنفيذه قبل نهاية العام الحالي ليبدأ الانتاج في منتصف عام ١٩٩١م.

واوضح د. محسون جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية ان المشروع الذي تبلغ تكلفته الاجمالية ٢٥ مليون ريال سيقوم مستقبلا بانتاج انواع اخرى من البطاريات.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب (١٩٧)﴾ صدق الله العظيم / البقرة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٠٩	٤,٠٠	٢,٥٥	٣,٣١	٤,٠٩	٣,٥٥	٣,٢٥	٣,١٠	٣,١٤	٤,١٦	٣,٠٧	٣,١٥	٤,٠٠	٤,١٢	٢,٥١	٣,٣٣	٤,٢٥	٢,٤٦	٤,٠٨
الشروق	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٤	٥,٠٦	٥,٥٥	٥,٢٥	٥,١٥	٥,٠٢	٤,٥٠	٥,٣١	٤,٤٧	٤,٤٥	٥,٢٠	٥,٢٢	٤,٢٨	٤,٥٣	٦,٣٣	٤,٣٢	٦,٠٢
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٦	١٢,٥٧	١١,٥١	١٢,٣٥	١٢,٣٩	١١,٥٠	١٢,٣١	١١,٤٠	١١,٢٨	١٢,١٢	١٢,١١	١١,٣٩	١٢,١١	٢,٠٨	١١,٥٠	١,٢٩
العصر	٣,٤٣	٣,٤٥	٣,٢٣	٣,١٧	٤,٣٣	٣,١٣	٤,١٥	٤,١٣	٣,٢٤	٣,٥٥	٣,٠٧	٣,١٧	٤,١٠	٣,١١	٣,١٩	٤,٤٩	٦,٠٩	٣,٣٨	٥,٢٣
المغرب	٧,٠٧	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٢٥	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٢	٦,٣٠	٧,٠٢	٦,٤٦	٦,٤٩	٧,١٩	٩,٤٣	٧,٠٧	٨,٥٤
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٩,٣٣	٧,٣٩	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٢٣	٨,٤٩	٨,٠٣	٨,٠٠	٨,٢٧	٧,٤٦	٨,٢٦	٨,٣٩	١١,٤٠	٨,٤٦	١٠,٤١

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٠	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,١٣	٤,٤٠	٣,١٤	٢,٣٠	٢,٣٢	٢,٥٧	٢,٤٩	١,٥٣	٢,٢٨	٣,٥٨	٣,٠٧	٣,٠٣	٣,١٩	٣,٠٤	٤,٤٥	١,٤٦	٣,٤٥
الشروق	٤,٤٤	٥,٤٦	٥,٣٥	٥,٢٨	٦,٤٤	٥,٤٣	٤,٥٣	٤,٤٢	٥,١٥	٥,١٣	٣,٣٠	٤,٢٤	٥,٤٢	٥,١٧	٥,٢٨	٥,٢٤	٥,١٥	٦,٢١	٤,١٦	٥,٤٣
الظهر	١,٠٤	١,٠٥	١,١٤	١,٤٦	٢,١٩	١,٣٩	١٢,٥٨	١,١٠	١,٢٩	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٤٤	١,٣٠	١,٠٠	١٢,٥٤	١,٢٥	١٢,١٠	١,١٢
العصر	٥,٢٧	٦,١٢	٥,١٧	٦,٠٨	٦,١٨	٥,٥١	٥,١٤	٥,٣٥	٥,٤٩	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٤٥	٤,٤٣	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٠	٤,٥٧	٥,٠٠	٤,٢٠	٥,٠٩
المغرب	٩,٢٥	١٠,٠١	٨,٥٢	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٤	٩,٠٢	٩,٣٧	٩,٤٢	٩,٢١	١٠,١٢	١٠,٠١	٨,١٠	١٠,١٠	٩,٢٩	٨,٣٤	٨,٣٣	٨,٢٨	٨,٠١	٨,٤٠
العشاء	١١,٢٦	١٢,١٠	١٠,٥٣	١٢,٠٧	١١,٤٦	١١,٥٠	١١,١٣	١١,٣٥	١١,٤٨	١١,٣٣	١١,٤٠	١١,٤٨	٩,٤٧	١٢,٠٨	١١,٤٢	١٠,٣٠	١٠,٣٣	٩,٥٧	١٠,١٩	١٠,٣٠

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغم والغرق والهدم، وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا، وأعوذ بك من أن أموت في تطلب الدنيا.

هكذا تحدث السلف

د. مصطفى عبد الواحد

يا بؤسا لعمر!

روى ابن سعد في الطبقات عن ابن عمر قال: «قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: هل لك ان تحرسهم الليلة من السرق؟ فباتا يحرسانهم ـ عمر وابن عوف ـ ويصليان ما كتب الله لهما، فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لأمه: اتقي الله واحسني الى صبيك ثم عاد الى مكانه، فسمع بكاءه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك، ثم عاد الى مكانه، فلما كان في آخر الليل سمع بكاءه فأتى امه فقال: ويحك! إني لأراك أم سوء! مالي ارى ابنك لا يقر منذ الليلة؟

قالت: يا عبد الله قد ابرمتني ـ اضجرتني ـ منذ الليلة! اني اريغه ـ اشغله ـ عن الفطام فيأبى. قال: ولم؟ قالت: لأن عمر لا يفرض إلا للفطم، قال: وكم له؟ قالت: كذا وكذا شهرا.

قال: ويحك لا تعجليه.

فصلى عمر الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء! فلما سلم قال: يا بؤسا لعمر! كم قتل من اولاد المسلمين.

ثم امر مناديا فنادى: الا لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فانا نفرض ـ العطاء ـ لكل مولود في الاسلام. وكتب بذلك الى الآفاق».

لم يكن ذلك حلم نائم ولا خيال متخيل.. بل كان واقعا عرفته البشرية ذات يوم.. حين اظلها الاسلام بعدله، واضاء الآفاق بنوره.. فاذا العرب الذين كانوا في الجاهلية يتظالمون ويأكل القوى منهم الضعيف يعرفون حاكما عادلا مثل عمر، لم تعرف البشرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق اتقى منه ولا اعدل!

حاكم يخشى على التجار من السرق فيحرسهم بنفسه، وينتدب معه حارسا محتسبا غنيا هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

حاكم يهزه بكاء طفل فيرى حقا عليه ان يكفكف دموعه وان يزيل عنه ما أقض مضجعه.. وحين يعلم انه هو المسؤول عن ذلك يهتز ضميره من الاعماق، ويبكي في صلاته كأنه يتذكر موقف الحساب بين يدي الله سبحانه.

ثم يتفجع على نفسه خائفا عليها من مغبة ذلك القرار الذي اتخذه من قبل بألا يفرض عطاء الا للطفل الفطيم.. وما يدريه كم من الاطفال اصابهم الضرر من جراء العجلة من الأمهات في الفطام طلبا للعطاء.. كم من طفل ارقه الحرمان من ثدي امه وهو في سن الرضاع، فارتفع صراخه باكيا، وامه تصر على فطامه حتى يكتب اسمه في ديوان العطاء!

«يا بؤسا لعمر! كم قتل من أولاد المسلمين!!»

يا لها من كلمة تكشف عن رهافة الحس ونقاء الضمير، وسرعة الانابة الى الحق، والعدول عن الخطأ متى يتبين.

لقد هز بكاء الطفل قلب عمر، فعدل عن قراره السابق، وفرض العطاء لكل مولود يولد في الاسلام.. حفاظا على حق الطفل في حنان امه ولبنها، حتى لا تعجله في الفطام.

وقبل ان يعرف العالم حقوق الطفولة، وقبل ان تنشأ لها المنظمات العالمية، كان عمر بن الخطاب هو السابق الى تقرير هذا الحق، لأن الطفولة الصحيحة هي امل المستقبل في جيل صحيح... وحاشا لعمر ان يرضى بألم طفل من أطفال المسلمين!

مشروع جديد لمنظمة الدعوة الإسلامية

إنشاء مركز لأبحاث التنصير في أفريقيا

بقلم: مبارك قسم الله
الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية

لقد ظل الصراع بين الاسلام والنصرانية مستعر الاوار عبر العصور المختلفة اذ ظل اباطرة اوروبا منذ القدم يتحينون الفرص والسوانح للهجوم على ارض الاسلام كلما احسوا ضعفا في البنية الاسلامية. هذا الصراع بين الحق والباطل صراع متصل انبأنا الله تعالى به في قوله «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم.

ورغم انحسار النصرانية في توجيه دفة الحياة في اوروبا اليوم الا انها تظل الموجه للوجدان الغربي والحافز القوي الذي يدفع بالغرب الى ساحات الصراع الحضاري. ولما كان الاسلام هو السد الذي تتحطم عنده اماني الغرب في بسط هيمنته على العالم، فقد نشطت اوروبا ـ سادنة الحضارة الغربية في السابق ـ في محاولاتها لمحاصرته في افريقيا وآسيا وضربه في مقتل، وحيث ان الاسلام في اطراف القارتين المذكورتين لايزال في مرحلة الحضانة والانتشار، لذلك ترصد الولايات المتحدة حاليا اثنين بالمائة من اجمالي دخلها القومي لاعمال التنصير، كما تفعل ذلك دول اوروبا الغربية قاطبة. ويملك مجلس الكنائس العالمي آلاف الحضانات والمدارس والمستشفيات في افريقيا وحدها.

لم يقتصر عمل الكنائس في افريقيا على اوساط اللادينيين، بل ان جهود التنصير كان قد بدأها المنصر صمويل زويمر في القاهرة والخرطوم والخليج العربي، ولما خلص المنصرون الى صعوبة تنصير المسلمين في هذه الديار وضياع جهودهم هدرا في بلاد غرست فيها عقيدة التوحيد، عمدوا الى تنصير ابناء المسلمين في احزمة الفقر والمرض وحيث أحسوا بضعف العقيدة في اوساط السكان. نشطت الكنائس في هذه المناطق في افريقيا واثمرت جهودها فبرزت اسماء مثل فيليب (عباس) وجاما (حسن) وغيرها من ابناء المسلمين الذين تنصروا على ايدي الارساليات والمنظمات الكنيسية.

ان الكنيسة ومؤسسات التنصير تستعمل في هذه الحرب احدث ما وصلت اليه العلوم الاجتماعية من وسائل التغيير الاجتماعي وما يتعلق بذلك من معرفة بعادات الشعوب وثقافاتها ولغاتها حتى يسهل الولوج اليها. وقد استعان الغرب في ذلك بكل وسائل البحث العلمي وسخر لنشاط الكنائس امكانات فنية ومادية هائلة.

ولقد كانت جهود المسلمين لنشر الاسلام ومقاومة التنصير في افريقيا وغيرها جهودا فردية مبعثرة تنقصها الامكانات والتنسيق ويعوزها اتصال العمل واستمراره. والآن، وفي عصر الصحوة الاسلامية وادراك المسلمين لخطورة التنصير وجب عليهم التصدي لهذه الحملات محتمين بعقيدتهم ومزودين بأحدث العلوم والفنون التي تمكنهم من الدعوة الى الله على بصيرة.

فعلوم العصر وفنونه وادواته من سبل القوة التي امرنا الخالق باعدادها والتزود بها **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة...»** صدق الله العظيم. فالوعظ وحده لن يجدي في حرب تستخدم فيها كل الوسائل التي عرفتها البشرية في التأثير والترغيب والترهيب.


المشير (م) سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة

معهد الدراسات والتدريب

لقد ادرك المسؤولون في منظمة الدعوة الاسلامية، ان الدعوة الى الله في القارة الافريقية لا تحتاج فقط للامكانات المادية والفنية بل هي بحاجة اكثر لاعداد من الدعاة المؤهلين العارفين بدينهم المزودين بعلوم الشرع والمدركين لطبيعة الارض التي يتحركون عليها والمجتمعات التي يخاطبونها. لذا فقد شرعت المنظمة في تأسيس معهد الدراسات والتدريب ليكون جهازها المتخصص في تدريب الدعاة واعدادهم واجراء الدراسات والابحاث التي تعين المنظمة على القيام بدورها.

ومن مهام هذا المعهد الرئيسية اعداد برنامج للتدريب على مستويات متعددة تؤهل الدعاة للعمل في مناطق افريقيا المختلفة وان تكون هذه البرامج مستمرة ومتواصلة حتى تخرج اعداد من الدعاة يغطون معظم انحاء القارة كما ان من اعمال المعهد المهمة اجراء البحوث والدراسات عن المجتمعات الافريقية ونشاطات الكنائس ورصد دورها ومراكز قواها واساليبها حتى يتزود بذلك الدعاة العاملون في حقل الدعوة وحتى تستطيع المنظمة ان تكشف منظمات التنصير البينة والمستترة وتبصر المسلمين بذلك وتعمل على الحد من نشاط هذه المؤسسات وابطال تأثيرها.

لقد شرعت المنظمة في تأسيس هذا الصرح المهم وقطعت فيه شوطا كبيرا حيث شارفت مبانيه على الاكتمال. ودعت اهل الخير والقادرين من المسلمين على وجه الخصوص لمعاونتها في ذلك حتى يكتمل هذا المعهد ويباشر دوره.

المشروع المقترح:
مركز ابحاث التنصير في افريقيا

ازاء هذا النداء الذي وجهته المنظمة تنادى بعض المسلمين الطامعين في رضا ربهم والمدركين لأهمية مثل هذا العمل في مستقبل الدعوة الاسلامية في افريقيا وعقدوا العزم على دعم هذا المشروع ومساندته. وبعد التفكير والتداول قرروا ان يعملوا على مستويين:

١ ـ تبني مشروع محدد ـ وهو تأسيس مركز ابحاث التنصير في افريقيا ـ والعمل على انجازه بأسرع ما يمكن.

٢ ـ مواصلة السعي لدعم معهد الدراسات والتدريب بصورة متصلة حتى يستطيع القيام بواجبه على مر السنين ولكيلا يتعرض برنامجه للاضطراب والتعطل مستقبلا.

ومركز ابحاث التنصير في افريقيا والذي تركز هذه المجموعة على انجازه الآن سيكون جزءا من المعهد المذكور حيث يتخصص في دراسة النصرانية والتنصير في افريقيا ويرصد نشاط الكنائس ودورها ويهيىء الارضية التي تمكن المسلمين من التخطيط الواعي والراشد لمجابهة اخطارها. فالمركز المقترح عبارة عن وحدة ابحاث مكتملة مزودة بكل ما يعين الباحث والداعية على تقصي جوانب الموضوع الذي يبحث فيه فيما يتصل بالمجتمعات الافريقية المتنصرة وبنشاط الكنائس ومؤسسات التنصير المتعددة.

مكونات المركز

١ ـ يشتمل المركز على قاعدة بيانات (بنك معلومات) شاملة تتضمن كل ما كتب عن النصرانية والتنصير في افريقيا من كتب ودراسات ومقالات ورسائل جامعية ومنشورات وغيرها. تكون هذه المعلومات مبوبة ومفهرسة ومحفوظة في الحاسب الآلي بحيث يتمكن الباحث من الحصول على قائمة كاملة بالمراجع التي تتناول الموضوع الذي يبحث فيه مع خلاصة وافية عما يحتويه كل مرجع. ففي ذلك ما يوفر الوقت والجهد ويضع في خدمة الباحث العديد من المواد التي لم تكن لتخطر على باله ولم يكن ليفكر فيها او يعلم بوجودها من قبل.

٢ ـ تضم مكتبة المركز المقترح مجموعة كاملة من المواد المرصودة والمخزنة في الحاسب الآلي، فتضم مثلا كل الكتب التي صدرت بشأن النصرانية في افريقيا وكذلك تضم نسخا من كل الابحاث والرسائل الجامعية والمقالات وما الى ذلك من مواد علمية يحتاجها الباحثون والدعاة.

٣ ـ سيكون هناك جزء من المركز يتخصص في جمع وتبويب المواد الاعلامية والمنشورات التي تصدرها الكنائس والمنظمات التنصيرية مثل الافلام والنشرات والاشرطة وغيرها مما يمكن الباحثين من التعرف على وسائل منظمات التنصير وأساليبها.

٤ ـ يضم المركز المقترح ملفات وافية عن كل الكنائس والمنظمات العاملة في افريقيا وكذلك الهيئات المتسترة بلباس الاغاثة والنشاط الخيري، تشمل هذه الملفات معلومات وافية عن هذه الكنائس وامكاناتها وانظمتها وقواها البشرية ومناطق نشاطها وكافة المعلومات التي تساعد الهيئات الاسلامية على رصد هذا النشاط ومتابعته.

خطة تنفيذ المشروع

لقد تكونت لجنة للاشراف على هذا المشروع في مراحل الاعداد والتنفيذ ومقر هذه اللجنة الولايات المتحدة الامريكية حيث سيتم جمع المعلومات ومعالجتها وشراء المواد اللازمة لتجهيز مكتبة المركز. وستباشر هذه اللجنة مهامها حتى اكتمال المشروع وتسليم محتويات المركز المقترح لمنظمة الدعوة الاسلامية في مقرها بالسودان.

نداء

تبلغ تكاليف تأسيس المركز المقترح مائة وخمسين ألف دولار ويشمل ذلك كل ما ذكر سابقا من مكونات المركز. وستقوم منظمة الدعوة الاسلامية بتوفير المباني والاثاث كجزء من معهد الدراسات والتدريب التي تشرف عليه.

وهذا نداء لأهل الخير ليمدوا يدهم لهذا المشروع المهم. فلكي نترجم امانينا في مجابهة التنصير الى عمل ملموس ولكي نضع بذرة العمل المدروس والمؤسس ليكون منهجا لمؤسسات العمل الاسلامي، ولكي تساهم في التصدي للغزو العقائدي والحضاري الذي يتعرض له ديار المسلمين، وجب علينا دعم هذا المشروع وانجازه.

جهد المخلصين

ليس من رأى كمن سمع، من فضل الله تعالى ان اتاح لي معاينة نشاط منظمة الدعوة الاسلامية من قريب لا من بعيد، فتيسر لي بذلك ادراك حقيقة الجهد الذي تبذله لسد ثغرة عظيمة في معركة الاسلام المعاصرة من اجل انقاذ البشرية كلها من وطأة الجوع والجور والجهل بحقيقة الصراط المستقيم الذي شرعه الله سبحانه دربا للفوز بخيري الدنيا والآخرة.

ها هنا يقوم فريق من المسلمين الحصيفين بالنيابة عن الامة في التخطيط لانتشار الاسلام مشرقا ومغربا، وانهم ليعلمون مسبقا ان المسالك السهلة اليسيرة لا تورث كسبا كبيرا، لذلك يرسون لعملهم منهاجا عاقلا رشيدا يؤسس قواعد الدعوة في كل مكان ويحميها من ان تنهار لاي ريح.

في منهاج منظمة الدعوة، يرتبط الدين بلقمة العيش للجوعى وجرحة الدواء للمرضى ومركز العلم للأميين، ويتجلى احترام الانسان من كل لون وجنس حيث يتجه اليه الدعاة في اقصى الادغال وفي مخيمات النازحين واللاجئين وفي ساحات الحرب والمعارك، ويأتونه هناك تضامنا معه، وحبا له، ورجاء خالصا بأن يكون خليفة لله في ارضه وصاحب رسالة جليلة للناس اجمعين.

ويظن بعض الذين يرون بنيان المنظمة اليوم مستقيما عامرا ان المسيرة كانت سهلة وان الموارد عامرة بلا توقف وهذا وهم كبير، فقد جاهد القائمون بامر منظمة الدعوة الاسلامية جهادا كبيرا من اجل تحويل الكثير من آمالهم ومشاريعهم الى حقائق من اجل اقناع الخيرين بصرف جزء من اموالهم في ثغرة للدعوة مكشوفة لم يكن يقف عليها احد.

وحتى بعد تطور العمل وازدهاره ورسوخ قدمه ظلت المنظمة تلقى صنوفا مختلفة من المتاعب منها ما لحقها سنة ١٩٨٦ عندما ابت حكومة الخرطوم حينها تمكينها من عقد مؤتمر مجلس امنائها في قاعة الصداقة الرسمية.

ومن الواجب على المراقب الآن ان يحمد لحكومة السودان تجاوزها للخلاف وتسهيلها لعمل المنظمة خلال مؤتمر شوال الماضي لمجلس الامناء وبما ان رد الفضل لأهله جزء من خلق المسلم فانه لا يجوز نسيان ما بذله ويبذله المشير (م) محمد سوار الذهب الذي اعتزل رئاسة السودان ليقبل رئاسة المنظمة مجيبا على احد السائلين: وماذا اقول لربي اذا رفضت العمل في هيئة تدعو الى الاسلام؟

ومع سوار الذهب فريق واسع من المجاهدين لا يقدر بلاؤهم بثمن كالمدير الدكتور الامين محمد عثمان والامين العام مبارك قسم الله، وهذا الرجل بالذات ربط جهده وحياته بهذه المنظمة المباركة حتى اصبحت علما وقدوة غير مسبوقة في مجال الدعوة الاسلامية.

ليبارك الله جهد المخلصين.

محمد الهاشمي الحامدي

احمد بن الدوريش:
ينبغي استخدام الكومبيوتر لحفظ المراجع الاسلامية

الشيخ احمد بن الدرويش هو احد العاملين في حقل الدعوة مع اهتمام خاص بالثقافة الاسلامية ـ وهو ازهري متنقل معظم اوقاته بين المانيا وانجلترا وامريكا الشمالية وله مؤلفات فيها ما هو الاسلام بالانجليزية والالمانية. وقد طبع من هذا الكتاب نصف مليون نسخة بشيكاغو. وعمل احمد بن الدرويش ايضا في مؤسسة محمد علي كلاي.

وعندما التقته «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء الماضي تحدث احمد الدوريش عن ضرورة التواصل بين الغربيين والمسلمين وقال:

ان الحضارة الغربية الحديثة قد فصلت الدين (الجانب الروحي والثقافي من الحضارة) وبنت نفسها فقط على المادة او «الحواس الخمس» وهذا ادى الى نجاح باهر في المجال المادي وفي الوقت نفسه أدى الى شقاء وتعاسة وضلال في الجانب الروحي.

ومن الناحية الاخرى فان الحضارة الاسلامية تم فصل الجانب المادي منها للاسف في الاحقاب القليلة السالفة وتدهورت المجهودات العلمية حتى بقيت الحضارة الروحية كما هي لانها قائمة على كلام الله تعالى الذي لا ينفد واحاديث رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم الهادي الى سواء السبيل.

فلو تم تزاوج بين الحضارتين لكانت سعادة البشرية. ومن الخطوات اللازمة في هذا الاتجاه ان نسهل على كل طرف التعرف على حضارة الآخر.

وبما ان الغرب قام بادخال حضارته المادية في مراجع منظمة مفهرسة فتم تبويبها حديثا في الحاسبات الالكترونية واصبحت سهلة التحصيل، فقد بقي على المسلمين ان يجعلوا قسمهم الروحي سهلا للعرض على الباحثين، فان كتبنا التي تحوي كنوز هذا الدين لن تناسب القرن الحادي والعشرين وهنا يأتي الكلام على النظام الحاسبي العربي وآمالنا فيه.

ان مراجع الاسلام كثيرة بين مخطوط ومطبوع وقد احسن الدكتور عبد الوهاب ابو النور رئيس قسم المكتبات بجامعة القاهرة بالجامعة العربية بعرض «التقسيم البيلوجرافي لعلوم الاسلام».. في كتابه المشهور وايضا احسن المسلم التركي فؤاد سزكين في كتابه «تاريخ التراث العربي» الذي ترجم من الالمانية للعربية واحال كتاب بروكلمان «تاريخ الادب العربي» للمعاش. ومراجع الاسلام ضخمة فمثلا اكبر مرجع للسيرة النبوية يتكون من الف باب ويسمى السيرة الشامية من ١٣ جزءا (طبع المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة) ومعه كتاب شرح المواهب الدينية لحافظ الزرقاني واكبر مرجع في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم هو «منتخب كنز العمال» وفيه قرابة ٣٠٠٠٠ حديث ومطبوع على هامشه مسند الامام احمد بن حنبل وانا بصدد اخراج هذا الكتاب وعلى هذا المنوال الفت كتابا عن «مراجع الدين الاسلامي» اثبت فيه أهم المراجع وعرضتها على مشايخ كثيرين منهم شيخ الازهر السابق المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود الذي استلطفه ونصحني باضافات مهمة وقد ترجمته للانجليزية.

وهذه المراجع اوراقها كثيرة وسوف تأخذ الكثير من الوقت لو استخدمنا الادخال بالجمع الآلي بالاصابع ولكن الحمد لله تمة الآن ثورة الميكانيكي SCANNING فمثلا شركة «زيروكس» وشركة «كلارا» بكليفورنيا انتجتا ماكينتين بالانجليزية للادخال الآلي للحروف الانجليزية بمعدل ١٥ ثانية للصحيفة فيجب علينا استخدام نفس التكنولوجيا.

وقد علمت انه تمة مؤسسة حكومية تونسية تعاقدت مع شركة «كوزويل» التي تملكها شركة «زيروكس» لانتاج ماكينة SCANNING ادخال بالمسح الآلي للاحرف العربية وانني ارجو من القائمين عليها عدم نسيان الحرف العربي القديم المعروف بحرف الحجر حيث ان معظم المراجع الاسلامية طبعت بالحجر وحتى الآن تصورها مكتبات التراث بلبنان كما هي. اما الخطوة التالية التي تساعد على اتمام التزاوج بين الشرق والغرب فهي مرحلة الترجمة وقد بدأت بوادرها مبشرة واعني مرحلة الترجمة باستخدام الحاسب الالكتروني وتسمى «الترجمة الميكنية» وتمت دراسات في جامعة هارفرد في هذا المجال واول من استخدمها البحرية الامريكية في المانيا الغربية.

وسمعت ايضا ان نفس المؤسسة التونسية تعاقدت مع شركة برامج في ولاية تيكساس بامريكا في اخراج برنامج ترجمة آلي بين العربية والانجليزية.

وآخر خطوة هي حفظ المراجع العربية وترجماتها في CD - ROM او مثيلاتها من الرسائل الحديثة فمثلا الموسوعة الامريكية الاكاديمية وهي اكثر من ٤٠ جزءا محفوظة على قرص معدني واحد طوله حوالي ٥ بوصات وتباع بحوالي ٢٠٠ دولار وتوضع بدخل جهاز يقرؤها ثمنه اقل من ٥٠٠ دولار ويوصل بجهاز اي. بي. ام. الحاسب.

ويسعدني ان اتعرف على كل من يهمه هذا الامر ويمكن الاتصال بعد شهرين على:

1315 Monroe ST, Appt. EVANSTON . ILL 60202 Tel 0101 - 312 - 8697939

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

معنى الخطف في غزة

اختطاف موظف الاغاثة الامريكية في غزة، عنصر جديد، يدخل ضمن الحوادث التي تعيشها هذه المدينة الصامدة. وهو اول خطف من نوعه يتم منذ بداية الانتفاضة، ومنظمة التحرير الفلسطينية وجهات اخرى، ادانت الخطف، وسارعت الى اعتباره محاولة لتخريب الحوار الامريكي - الفلسطيني. بينما ظهر في بعض الانباء ان الخاطف مختل عقليا.

سواء صار هناك مخطط للخطف يراد به ان يضاف الى عمل الانتفاضة، من جهات تراه سلاحا فاعلا كما حدث في قصة لبنان، وما تم من تنازلات، ومن مساومات، ومن قوة ظهرت على السطح سميت بدبلوماسية الخطف، وتلك مدرسة قد تنشا في غزة، وربما الضفة الغربية في سياق البحث عن تنويعة جديدة لعمل الانتفاضة، او ان الجهات داخل اسرائيل لا تريد ان يستمر الحوار الفلسطيني الامريكي عبر تخريب تلك العلاقة لدى الراي العام الامريكي بصفة خاصة، او ان هناك جهات ازعجها التعاطف مع الفلسطيني الانسان، وهو يتعرض لاقسى انواع التدمير والتقتيل والتشريد، فصارت ترفع الصوت عاليا، وتدفع من مالها ومن نفسها، ما تعتقد انه يريح ضميرها الانساني، حتى شهدنا في لندن قبل اسابيع حضورا ملكيا لاول مرة من جانب العائلة المالكة البريطانية لدعم صناديق الاغاثة الفلسطينية.. هذه الجهات الصهيونية لا ترضى ان يستمر الدعم، وليس امامها الا وسيلة تخريبه، وملاقاته بالعنف في وسط الطريق، محاولة التدليل على ان هذا الشعب لا يستحق ما يساعد به، اذا كان عنيفا يقتل الطبيب، ويختطف موظف الاغاثة، ويحتجز الذين يحاولون البحث عن طريق لخلاصه.

نقول سواء كان هذا السبب او ذاك او ان الامر تم من مختل عقلي كما ورد اخيرا، الا ان الجدير بالانتباه، والخطورة، هو ان تتكرر مثل هذه الحوادث، تجاه الغرباء، الذين لا علاقة لهم بما يجري في ارضنا المحتلة، لان النضال الفلسطيني داخل الارض المحتلة اكتسب شرعيته دائما وابدا من خلال تحديد اهدافه ومراميه، بل وتبيان الوسائل التي ينتهجها في سبيل نضاله. فلم يقتل بريئا، ولم يعاقب عجوزا، ولم يتعرض لعابر سبيل، بل كان هدفه الاول والاخير، هو المؤسسة الفاعلة الاسرائيلية التي تتحمل وحدها مسؤولية الاحتلال، ومسؤولية حلول القهر والتعذيب.

وعنصر الخطف لا يسيء الى النضال الفلسطيني فقط وقد صار الفلسطيني في الدول الغربية، والصديقة، موضع ثقة واطمئنان بسبب وضوح اهدافه، واتجاهه الى القتال في الداخل، والكفاح في الخارج من اجل قضيته، بل سيسيء كذلك الى العرب عامة.. الذين كانوا ومازالت اكثريتهم الساحقة، بعيدة عن هذه الممارسات الكريهة التي تتم ضد الابرياء من غير ذنب، وتنفذها جهات باسم الاسلام العظيم، الذي لم يكن يوما من الايام دين المتفجرات والخطف وسحق الابرياء.

«الشرق الاوسط»



المدارس الإسلامية الخاصة من التقليد إلى التجديد «١»

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

المدارس الاسلامية الخاصة هي التي يتولى انشاءها ويتعهد ادارتها وادامتها افراد او هيئات اسلامية. وهي تتمتع بشخصية تعليمية مستقلة عادة.

انها مدارس ينشؤها المؤمنون من اهل الثروة والاحسان او من الذين اتخذوا من التعليم مهنة لهم يرتزقون منها.

لقد انشأت في العالم الاسلامي وفي ايام عز الاسلام مدارس دينية علمية كبرى تولى انشاءها محسنون من ابناء الامة وخصصوا لها الاوقات والموارد التي تدر على المدرسة بالدخل الكافي لسد نفقات التدريس ومساعدة الطلاب المحتاجين على العيش الكريم. كما قامت مدارس قرآنية (كتاتيب) في كل ارجاء العالم الاسلامي يتولى التدريس فيها معلم واحد عادة يعلم الاطفال القراءة والكتابة والقرآن الكريم بأجور او هبات تساعده على مجابهة تكاليف الحياة.

ان التعليم في صدر الاسلام وفي ايام عز الخلافة كان جله ان لم نقل كله يجري في مدارس خاصة. فهناك كتب معروفة ومناهج تعليمية متفق عليها يدرسها الطلاب. وكانت المعرفة موسوعية حرة ففي وسع الطالب ذي المواهب ان يبرز في العلوم الدينية وفي الفلسفة والرياضيات والفلك والطب الى غير ذلك.

ولما تأخر المسلمون عن السير في حقل العلوم والتقنيات ومنوا بالاختلافات والحروب والحكم المستبد بدأ التعصب الذميم بتفريق المسلمين وتناحرهم وانحسرت حرية الفكر والبحث وانصرف البعض من الباحثين الى التوغل في تعميق الخلافات، فلم يتسع الوقت لهم ليعملوا بقوله تعالى «قل انظروا ماذا في السماوات والارض». وقوله تعالى «قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق...». وقوله تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم...». عم العالم الاسلامي (الا فيما ندر) ركود ثقافي واصبحت المعاهد العلمية تجتر ما لديها من غذاء ثقافي من دون اضافة او تجديد يذكر. وفي الوقت نفسه اقتبس الاوربيون العلوم والفنون من المسلمين، ودحروا المسلمين في اوربا ثم قامت الحروب الصليبية وضاعت الاندلس.

ان ركود المسلمين روحيا وتخلفهم علميا وتقنيا وتشرذمهم سياسيا ادى الى تغلب الاستعمار واستلائه او تغلغله في معظم الاقطار الاسلامية.

ولما استيقظ المسلمون وقرروا استرجاع عزتهم ومكانتهم قرروا اقتباس انظمة التعليم الغربية فأسسوا مدارس على النمط الغربي مقلدين البرامج التعليمية والانظمة التربوية والادارية الغربية بما تشتمل عليه من تقسيم الطلاب الى صفوف (اقسام) وسنوات دراسية وامتحانات وعطل مدرسية وفلسفات تعليمية تربوية وفي كل ذلك النافع والضار. ولما بدأت الحكومات الاوربية بتدويل التعليم اي جعل الدولة تسيطر على نواحي حياة الفرد بما في ذلك التعليم سرت عدوى التدويل هذه الى البلاد الاسلامية وسيطرت الحكومة على المؤسسات التعليمية العامة منها والخاصة. ويصدق هذا القول على البلاد التي يسودها الحكم الاشتراكي السلطوي بصورة خاصة. وهذا يعني شمول التقليد معظم المدارس الاسلامية الخاصة منها والعامة بنسب متفاوتة طبعا.

وكنتيجة لذلك اصبح في المجتمع الاسلامي ثلاثة انواع من المدارس الاسلامية الخاصة من حيث تأثرها بالتقليد:

(١) مدارس قرآنية (كتاتيب) او كليات دينية تحتفظ باوضاعها وبأساليبها القديمة مع اقل ما يمكن من التأثر بالجديد وهذه المدارس وان كانت تؤدي خدمات جليلة في ناحية واحدة من الحياة الا انها لم تساير روح العصر ولم تعد مؤثرة التأثير المطلوب على الجيل الجديد ما لم تطور من حيث المحتوى والاسلوب.

(٢) مدارس اسلامية خاصة تسير على نمط المدارس الحكومية او معها ولما كانت المدارس الحكومية ذاتها تقلد المدارس الغربية فالمدارس الاسلامية هذه تقلد المقلد. والامر ينطبق على معاهد دينية كبرى ذات تاريخ عريق في التربية الاسلامية كجامعة الازهر في مصر والجامعة الزيتونية في تونس فقد كانت هاتان الجامعتان خاصتين عند تأسيسهما، ولكنهما اصبحتا حكومتين وتطبقان النظم المتبعة في المدارس الحكومية وهي النظم التي تقلد النظم الغربية بعجزها وبجرها.

(٣) مدارس اسلامية خاصة لها استقلالها ولها شخصيتها وفلسفتها الخاصة بها، ومزاياها التي تميزها عن المدارس الحكومية. فهي بذلك تستحق ان تكون قدوة للمدارس الحكومية ان هذا النوع من المدارس الاسلامية الخاصة نادر في عالمنا الاسلامي اليوم مع الأسف الشديد. لقد كانت «الصادقية» في تونس قديما و«غلطة سراي» في استانبول في العهد العثماني مدارس خاصة ممتازة، ولكن الحكومة استولت على هاتين المؤسستين، هذا وان بعض الحكومات الاسلامية التي انتبهت الى مواطن القوة في مدارس خاصة كهذه بدأت تنشيء مدارس نموذجية قد تحتوي على بعض مزايا المدارس الخاصة.

في المغرب عامة وفي البلاد الانكلوسكسونية (بريطانية والولايات المتحدة الامريكية) خاصة ماتزال المدارس الخاصة تلقى العناية وتتمتع بالحرية والاستقلال، وهي تقدم للامة القدوة والنموذج في التربية والتعليم. ففي بريطانية المدارس «العامة» (الممتازة) Public Schools تعني بتربية الفرد وتكوين شخصيته وتربيه على القيادة والاعتماد على النفس وتغذي مواهبه الخاصة وتعده للخدمة وتحمل المسؤولية معتزا بدينه وتراثه وتقاليده.

والمدارس العامة هذه هي مصدر الهام واقتداء للمدارس الحكومية في بريطانية وخارجها. والمتخرج من المدارس العامة هذه قد يتجه الى جامعة اكسفورد او كمبرج وهما الجامعتان الشهيرتان اللتان تزودان بريطانية بالعديد من قادتها في العلم والفلسفة والدين والسياسة والاقتصاد والصناعة والتجارة والآداب الخ.

وفي الولايات المتحدة هناك مدارس خاصة ممتازة على مختلف المستويات التعليمية فجامعات هارفرد وييل وبرنستن وكولمبيا وشيكاغو وستانفورد وعشرات من المعاهد العليا والجامعات الخاصة امثالها تحتل مكانا بارزا ورائدا في الحياة الثقافية الامريكية.

من المؤسف حقا ان تتخلف البلاد الاسلامية اليوم في حقل المدارس الاسلامية الخاصة ذات الشخصية الممتازة. مدارس تخرج للعالم الاسلامي علماء وقادة بروح اسلامية عالية وبعقلية اسلامية متجددة ومتفتحة وللتدليل على اهمية المدارس الاسلامية الخاصة هذه ها نحن نشير الى بعض نقاط الضعف التي ظهرت في المدارس الحكومية التي قلدت الغرب في برامجها، ونظمها وفلسفتها:

(١) ان الانظمة التعليمية في الغرب فصلت لجسم غير جسمنا ولروح غير روحنا. فهي تفصل بين الدين والدنيا وبين العلم والدين وبين العلم والاخلاق. انها تدعي بان ما لقيصر لقيصر وما لله لله، ونحن كمسلمين نقول الامر كله لله وما قيصر سوى عبد من عباد الله ان هذه الازدواجية والانشطار في الانظمة التعليمية الغربية انتقلت الينا وظهر عندنا ما يسمى «بالعلمانيين» و«الراديكاليين» والمفروض ان نكون جميعا «موحدين» «متحدين».

ان الانظمة التعليمية في العديد من المدارس الحكومية تجعل من المدرسة (معملا) لتخريج طلاب «بالجملة» من دون صقل او عناية فردية. فنتاج المدارس الحكومية قد يقارن بالسجاد الرخيص الذي تنتجه الماكنة، بينما السجادة التي تحاك باليد وعلى يد فنان بارع قد تكون غاية في القوة والنفاسة. الطالب المتخرج من مدرسة حكومية عامة قد لا يعرف استاذه ولا يرتبط بمدرسته بعد ان يغادرها، بينما طلاب المدارس الخاصة يعتزون بالرابطة الدراسية ولهم تقاليدهم ولهم شعاراتهم التي تميزهم وترتبطهم بمدرستهم طوال حياتهم.

(٣) المدارس الحكومية قد تشكو من الاكتظاظ وازدحام الطلاب، كما انها قد تقصر في العناية بالطالب الفرد. فالطالب الفرد مواهبه ومشاكله عقائده، ادابه، اخلاقه، تفكيره، علاقاته الخاصة والعامة تتطلب العناية والتوجيه وهذا قلما يتوفر في المدارس الحكومية.

(٤) المدارس الحكومية قد تعاني من برامج (مناهج) دراسية مزدحمة بالمواد او غير مناسبة لمستويات الطلاب وحاجاتهم ثم انها قد تقصر في الناحية العملية الانتاجية وفي النواحي الدينية والاخلاقية والجمالية اي ان الطالب لا مجال له لان يعمل ويتعبد ويبدع ويتمتع بالفنون الجميلة.

(٥) المدارس الحكومية قد تشكو من نسبة الرسوب العالية في الامتحانات ذلك لأن المواد الدراسية كثيرة والتدريس قد جرى باستعجال وبصورة غير معمقة وذلك لغرض اتمام مواد البرنامج (المنهج) وان الطالب لم يتقن الدرس بل حفظ بعض الالفاظ والجمل من دون ان يستوعبها او ان يطبقها على الحياة.

(٦) المدارس الحكومية قد لا تجد المجال لتحمل الطالب على ان يقرن العلم بالعمل فهي تقدم له المعلومات والنظريات وهو قد يحفظها من دون تطبيق احيانا، كما انها قد لا تجد المجال لتعويده على البحث والتنقيب والتفكير بعدم توفر المكتبات ولكثرة عدد الطلاب. انها قد تعلم الطالب الصلاة ولكنها لا تعلمه «ان يصلي»، انها قد تعلمه مضار التدخين ولكنها لا تعلمه «الامتناع عن الدخان».

(٧) غاية التربية في المدارس الحكومية قد يكون اعداد الطالب للامتحان ونيله الشهادة فالطالب قد لا تهمه الاستفادة من الدرس بقدر اهتمامه باجتياز الامتحان فيه ولو كان اجتيازه الامتحان وقع بالصدفة او بالغش. فالطالب قد ينجح ولكن نجاحه قد لا يعني انه استفاد من الدرس. ونحن نقول: الاستفادة قبل الشهادة. والاتقان قبل الامتحان وهذا مانرجو ان تحققه التربية عندنا.

(٨) المدارس الحكومية تنشيء الطلاب ليصبحوا عالة على الدولة فهم يريدون عملا من الدولة ويريدون مرتبا. وهم قد تعوزهم روح المبادرة والمغامرة ويتهربون من العمل اليدوي بل يفضلون الكراسي والياقات البيضاء. ولقد توصل الاقتصادي السويدي «غونار ميردال» في كتابه «الدراما الآسيوية» تحريات في فقر الامم الى ان البلاد الآسيوية التي تشكو من الفقر مدارسها تزود الطلاب بجوازات سفر للهروب من العمل.

ووصفت وزيرة سابقة للتعليم العالي في فرنسا «أليس سانية» بان «الجامعات اصبحت فبارك لتخريج العاطلين».

(٩) المدارس الحكومية قد تعاني من مشاكل الديوانية المفرطة (البورقراطية) والمركزية والسلطوية. والادارة المدرسية والهيأة التعليمية تكاد تكون اداة تنفيذ لا اكثر فلا تتمتع بالحرية والاستقلال ولا مجال للتجديد والابتكار. الاجهزة الحكومية اما انها محافظة ولا تتطور ولا تتحرك بسهولة فالتطور قد يكلف كثيرا او انها سريعة التقلب والتغيير بسبب عدم استقرار الاوضاع السياسية.

(١٠) المدرسون في المدارس الحكومية قد يكونون مرهقين من كثرة الواجبات واكتظاظ الطلاب والبعض منهم قد يعوزه التكوين التربوي والمربي القدير منهم قد لا يجد المجال للابتكار والتصرف المناسب خارج البرنامج المقرر. والكثيرون منهم يطالبون بانصاف المعلم في الترفيعات والمرتبات والبعض منهم محروم من متع الحياة.

ونتيجة هذه الظروف التي اشرنا اليها في المدارس الحكومية فقد نشاهد في انتاج المدارس الحكومية: سطحية في المعلومات، تشويشا في المعتقدات تراخيا في الآداب وفي القيم الاخلاقية، الاتكالية، البغائية، النظرة السلبية الى الحياة، العنف في المعاملات. وهذه بعض مظاهر الضعف في الكيان التربوي المؤسس على التقليد ولذلك فسيبقى المجتمع الاسلامي متخلفا حتى تتغير النفوس فتتغير التربية.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

«إكسبريس» التاريخ!

جلست إلى نفسي، بمناسبة موسم الامتحانات في العالم العربي، اتذكر ما تعلمت في المدارس حول مادة واحدة: هي التاريخ!

بدأت بتاريخ مصر: فوجدته - حسبما علموني - يبدأ بالملك «مينا»، الذي وحد القطرين. ثم يأتي بعده خوفو وخفرع ومنقرع، بناة الاهرام. ثم يأتي بعدهم ابطال المعارك الحربية، رمسيس الثاني وتحتمس الثالث - ولا أدري أيهما يسبق الآخر. وبس!

صحيح انني عرفت فيما بعد، وبفضل ما انفقت من عمري في القراءة حتى شخت، أن اشخاصا آخرين صاغوا علوم مصر القديمة وهندستها ورياضياتها وطبها وفلسفتها التي اثرت في كافة الشعوب المجاورة، وان هؤلاء الاشخاص معروفون بالاسم لدى علماء التاريخ. لكن ما تعلمت في المدرسة لم يشر إليهم بأي حرف!

ثم انتقلت إلى تاريخ اليونان: فوجدته يتلخص - حسبما علموني - في ان رجلا اسمه «الاسكندر الاكبر» خرج من هناك وغزا العالم. وانشأ في مصر مدينة اسمها «الاسكندرية»، ثم مات وترك لنا ملكة اسمها «كليوبترا»!

وفيما بعد عرفت - من قراءاتي ايضا - ان ذلك «الاسكندر» المقاتل سبقه إلى الوجود فلاسفة وعلماء ورياضيون كانوا اشهر منه، واكثر فائدة للبشرية. وان «الاسكندرية» كانت العاصمة التي انجبت للبشرية علوم الهندسة والفلك والنبات والحيوان، وولدت اشهر الاسماء التاريخية في هذه الميادين. لكن المدرسة لم تكن قد قالت لي شيئا من ذلك.

ثم انتقلت إلى تاريخ العرب: فوجدته يبدأ بالرسالة المحمدية، والخلفاء الراشدين، ثم يقفز إلى معاوية، فطارق بن زياد، فهارون الرشيد، ثم تتوه معالمه.

وفيما بعد عرفت، عندما كبرت وقرأت، أن العرب كان لهم تاريخ قبل الاسلام. وانهم بعد الاسلام غيروا تاريخ العالم، لا بمعاوية وهارون الرشيد، وانما بعباقرة في الجبر والهندسة والكيمياء والطب والجغرافيا وحساب المثلثات: مثلا، الرازي والخوارزمي والخليل ابن احمد وابن سينا وابن بطوطة وابن الهيثم، الخ.. لكنني في المدارس لم اكن قد سمعت عن احد من هؤلاء.

ثم انتقلت إلى التاريخ المعاصر، الذي تحتل اوروبا معظم صفحاته. فوجدت ان شخصياته الكبرى - حسبما تعلمت في المدرسة - تتلخص في اسماء من امثال بسمارك، ونابليون، ونلسون، وهتلر.

ولم اعرف إلا فيما بعد - عندما كبرت وقرأت - ان هذه الاسماء قد عايشها فولتير، وديكارت، وفاراداي، ونيوتن، واديسون، واينشتاين.. وعشرات آخرون من كبار العلماء الذين صنعوا الحضارة العلمية المعاصرة، وغزوا بها حتى القمر وكلها مع الاسف اسماء لم اسمعها في اية حصة تاريخ في المدرسة!

***

وقد كان طبيعيا - عند هذا الحد - ان اتوقف عن اختبار نفسي فيما تعلمت، في المدرسة، من التاريخ!

فقد كان واضحا ان المدرسة لم تتوقف بي إلا عند عدد محدود جدا من محطاته.

وفي عالم السكة الحديدية نوعان من القطارات. احدهما اسمه «القشاش»، يقف عند جميع المحطات. والثاني اسمه «الاكسبريس»، اي السريع، يقف عند المحطات المهمة وحدها.. ويهمل ما بينها.

والواضح ان مناهج التاريخ في مدارسنا تتبع نظام «الاكسبريس». ولكنها تخطىء في اختيار المحطات التي تقف عندها، وتسيء التمييز بين ما هو مهم وما هو غير مهم من وجهة نظر تاريخ الانسان وتاريخ الحضارة.

فهي تقف على محطة «تحتمس» المحارب، ولا تقف على محطة «امحوتب» استاذ الهندسة وصانع قنوات الري ورائد علوم الطب.

ثم تقف على محطة «الاسكندر» وتتجاهل محطات «ارشميدس» و«فيثاغورس» و«ارسطو».

ثم تقف عند «معاوية» وتتجاهل الخليل ابن احمد، وتقف عند هارون الرشيد وتتجاهل ابن الهيثم.

ثم في التاريخ المعاصر تقف عند محطة «هتلر» دون محطة «اينشتين».. وعند محطة «بسمارك» دون محطة «نيوتن».

وليس صدفة إذن ان نجد شباب الجيل الجديد مغتربا عن تاريخ بلاده وتاريخ العالم وعاجزا عن فهمه والانتساب إليه. وان نجده فريسة سهلة لأي نصاب، او منحرف، او مريض نفسيا، يستدرجه إلى عكس مسار التاريخ.

وليس لنا ان نلوم على ذلك شبابا نحرمه بانفسنا من الوعي.

فلا وعي لمن لا تاريخ له. والتاريخ - حسبما نعلمه لشبابنا - محطات بينها فجوات. والمحطات لا دلالة لها. والفجوات - التي يهملها الاكسبريس المدرسي - هي التي تمثل العناصر الحقيقية المتصلة لقصة الحضارة الانسانية، والإلهام الحقيقي لكل شاب يحلم بأن يواصل رحلة التقدم.

والقلب مع شبابنا الذي تتبحه الآن «سواطير» الامتحانات، خاصة في مادة التاريخ الذي يقف قطاره المدرسي طول الوقت على المحطات الخطأ!

وباء الانقلابات العسكرية الخبيث

بقلم: معن أبو نوار

ذلك الوباء السياسي الخبيث المسمى الانقلاب العسكري، اخذ يطل كأنياب الافعى السامة على الجسم السياسي العربي، يريد ان يلدغه في قلبه مرة اخرى لينفث فيه السم الزعاف. انه وباء يصيب اول ما يصيب المؤسسة العسكرية العربية ويشيع في صفوفها المستقيمة المتراصة الشريفة اشد الامراض فتكا مرض الخيانة العظمى الذي يدمر المعنويات لاجيال عديدة. ففي اللحظة التي يتدخل اي جيش او قوة مسلحة بالسياسة الوطنية تنهار المؤسسة العسكرية وتنهار معها بقية المؤسسات الواحدة تلو الاخرى لا محالة عن ذلك.

لقد اخبرتنا الصحف عن محاولة انقلاب عسكري في السودان، وقد رحم الله السودان بفشلها وانقذه من العودة الى حكم العسكريين البغيض الخانق للحرية والديمقراطية والقاتل للحوار الموضوعي، والباطش بالمبادىء الانسانية الحديثة، والمجنون الذي لا يعي ما يفعل ضد الشعب وقواته المسلحة ومؤسساته الدستورية الاخرى، خصوصا في السودان الحبيب وفي هذا الوقت بالذات حيث تنتعش الحياة السياسية الحرة النافعة وحيث يكافح من اجل استقراره وامنه وتحقيق اقتصاد يكفيه شر الجوع والحرمان. السودان الذي صمد في وجه المجاعة الرهيبة واخذ يأمل بالخلاص من آثار الانقلابات العسكرية التي كادت تدمر كيانه، واجه مرة اخرى تلك المحاولة الاجرامية التي كانت تتربص به وبمستقبله.

ولعل المريع في تلك المحاولة الخائبة ان عناصرها تتسم بالعصبية التي نبذها الاسلام مثلما تنبذها اليوم معظم المبادىء السياسية والانسانية، ولو قدر لتلك المحاولة ان تنجح لفرضت على الشعب السوداني الطيب ما لا يقبله، بل ويرفضه مثلما رفضه في الماضي. فهل يحق لعدد قليل من الضباط المدججين بالسلاح من اقارب النميري او غيره ان يفرضوا على الشعب السوداني ما يرفضه. كان ذلك، ببساطة ووضوح كل ما تعنيه المحاولة الاجرامية. فهل يعترف بها احد لو نجحت، هل يقبل واحد ان يفرض على الشعب السوداني الشقيق بقوة السلاح ما يرفضه ويأباه؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يجب ان يسأله كل عربي اليوم وفي المستقبل بعد ان ابتلينا بشرور الانقلابات العسكرية في العقود القليلة الماضية.

لقد عانت دول امريكا اللاتينية ولا زالت تعاني من شرور الانقلابات العسكرية، حتى تأخرت بدل ان تتقدم، وضعفت بدل ان تقوى، وخسرت اقتصادها بدل ان تثري حياتها بالاستقرار السياسي والحوار الموضوعي وتحقيق المصالح الوطنية العليا بمشاركة كاملة من الشعوب. فأي حوار ذلك الذي يكون احد اطرافه اعزل من السلاح والاخر يخاطبه من فوهة المدفع او الرشاش، واي حوار ذلك الذي يدوس فيه العسكري الراي السياسي الاخر بجنازير دبابته، واي استقرار ذلك الذي يفتح السجون والمعتقلات، ويغلق البرلمانات والمجالس، واي حرية تلك التي تبطش بالفكر النير وتزهق الروح الابية الانسانية، واي عدل ذلك الذي يستبد به الظالم على المظلوم. ترى الا تعني الانقلابات العسكرية التي جربناها كل ذلك؟

العسكرية عند الدول المتمدنة تعني شرف الشعب في دفاعه عن نفسه وكيانه ومؤسساته، وكل شعب متمدن يقدم خيرة ابنائه للخدمة العسكرية للمحافظة على شرفه، وينفق كل شعب متمدن اموالا طائلة في سبيل بناء قواته المسلحة لتدافع عنه وعن مؤسساته وكرامته. فهل يعقل ان تأتيه البلية من الذين ضحى من اجلهم تلك التضحيات العظيمة. هل يعقل ان يقبل اي شعب متمدن ان يخونه من سلمهم علمه عنوانا لشرفه وثقته واعتزازه؟ اين شرف الطاعة والنظام الذاتي الذي يجب ان يتحلى بهما كل عسكري؟ اين الحماسة للتضحية في سبيل الشعب والوطن والتي يحل محلها التضحية بالشعب والوطن في سبيل الانقلاب العسكري الخائن؟ الانقلاب العسكري هو الانقلاب على جميع المثل العسكرية العليا، وعلى جميع المبادىء العسكرية الشريفة النظيفة، وعلى جميع المثل الانسانية والحضارية.

ليس في اي انقلاب عسكري اي معنى من معاني البطولة التي يظن الخونة انهم سيحققونها لانفسهم اذا نجحوا. فالهجوم على العزل الآمنين الذين وثقوا بقواتهم المسلحة ليس من باب البطولة بل هو الغدر اللئيم بعينه. وتوجيه المدافع والرشاشات والدبابات ضد الشعب ومؤسساته ليس من باب المقدرة والكفاءة العسكرية، بل هو الطيش الارعن بعينه لا يقدم عليه الا الجاهل المجنون. واستخدام السلاح ضد الاهل والاخوة ابناء الوطن الواحد ليس من باب الشجاعة والفروسية العسكرية، بل هو من باب الحماقة والعربدة الفارغة، لا يقدم عليها الا الجبان الرعديد.

اما السياسي الذي يستخدم سلاح الانقلاب العسكري الشرير، فليس سياسيا، ولا انسانا. بل هو مجرم متوحش، وشراب دم لا يستحق ان يلقب بالسياسي ولا يثق فيه الا من هم على شاكلته، ولا يساعده او يؤيده الا من يريد الشر والخراب للشعب والوطن. السياسي الشريف الصادق هو الذي يسعى الى الوصول الى الحكم بواسطة الدستور والقانون، وبأساليب سياسية نظيفة وشريفة، ولاهداف تحقيق المصلحة العليا للوطن، وليس من اجل الحكم او اغراض شخصية ذاتية. وهو في الدول المتمدنة يعامل معاملة اللصوص المجرمين، والقتلة السفاحين.

لقد آن الاوان لان تتخلص الامة العربية في جميع دولها من هذا الوباء الفتاك لحياتها السياسية، وقد آن الاوان للكتاب والمثقفين والسياسيين العرب على كل صعيد ان يهبوا هبة رجل واحد لتحريم وشجب وذم اي محاولة انقلابية عسكرية في اي دولة عربية، واتخاذ موقف واضح من هذا الوباء الذي يفتك بالامة العربية كلها دون استثناء حتى في انقلاب واحد في احدى دولها. فليست الانقلابات العسكرية سياسة محلية محترمة او مقبولة من اي دولة عربية. ولا بد من وجود نص واضح في ميثاق الجامعة العربية او اتفاقية تصدر عن جميع دولها بتحريم الاعتراف بأي نظام ينجم عن انقلاب عسكري مهما كان سبب الانقلاب. يجب ان لا تعترف الامة كلها دون استثناء واحد بمن يوجهون اماتة السلاح الذي وضعه الشعب في ايديهم للدفاع عنه ضده، لانهم قادرون على توجيه السلاح ضد الامة كلها. ولا نامت اعين الجبناء.

المكاتب
UK: Head Office London, Arab Press House, 184 High Holborn London WC1V 7AP
مكتب جدة — Jeddah Office
مكتب الرياض — Riyadh Office
مكتب الخليج — Gulf Office
مكتب القاهرة — Cairo Office
مكتب تونس
المغرب — MOROCCO
السودان — SUDAN, Khartoum Office
U.S.A. Washington Office, Washington D.C. 20004
Houston Office, Houston, Texas 77027
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

الشرق الأوسط

قارئ يستطلع يوميات «منافق أفندي»

كريان فنان قدير فضح زيف الأقنعة

يسرني ان اتناول في هذه الرسالة ـ بحثا وتعليقا ـ واحدة من أعز زوايا جريدة «الشرق الأوسط الغراء الا وهي زاوية» «منافق افندي»، وقد دفعني الى ذلك اعجابي بهذه الزاوية وعدم اهتمام القراء بالتعليق على ما يرد فيها (باستثناء احد القراء الذي وصف مواضيعها في احدى رسائله بانها مملة!) وخطورة المواضيع التي تتطرق اليها هذه الزاوية واهميتها، والتي تتمحور كلها ـ وان كان ذلك بدرجات متفاوتة ـ حول ظاهرة النفاق المتفشية في جميع المجتمعات والمتسترة تحت الاقنعة البراقة والخادعة، والقليل القليل هم الذين يفطنون الى زيف هذه الاقنعة ويحاولون كشف كنه وحقيقة شخصية المنافق الذي يتستر وراءها.

ولقد تمكن الفنان المبدع جورج كريان، في رأيي، وانطلاقا من تتبعي لهذه الزاوية، ليس فقط من كشف مرامي شخصية المنافق الخبيثة والاغراض التي يسعى اليها، وانما ايضا تمكن من تسخير هذه الشخصية لغرض دراسة وتحليل بعض المواضيع والظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية وتحقق له ما اراد وبصورة عجزت عن بلوغها مقالات «طويلة وعريضة»، واستخدم لتحقيق ذلك اسلوبا واضحا مختصراً وممتعاً.

ولتأكيد ما تقدم اجريت دراسة على هذه الزاوية من خلال مائة عدد واخترت ان تكون الاعداد متتابعة لكي استبعد عامل الصدفة وحتى تتكون لدي فكرة متكاملة عن المواضيع التي اهتم بها صاحب الزاوية دون غيرها، والاعداد موضع الدراسة صدرت في الفترة من ٢/٢٤ وحتى ٥/٦ سنة ١٩٨٩م وعالج من خلالها الفنان مواضيع عديدة يمكن تصنيفها على النحو التالي:

في نسبة ٢٧ في المائة من رسوم الاعداد تطرقت زاوية «منافق افندي» الى مفهوم النفاق بمعناه الحقيقي وهو المعنى الشائع (ان يقول المرء بلسانه ما ليس في قلبه) دون ان يكون هناك غرض آخر او هدف واضح ومحدد يريد صاحب الزاوية ان يعبر عنه ومن اوضح الامثلة على هذا النوع من النفاق نجده في قول «منافق افندي» لزوجته: «صدقني يا جميل مهما قيل قلبي لغيرك لا يميل» عدد (يوم ٣/١٢)، وقد يستخدم المنافق نفاقه لغرض التملق والتظاهر بالولاء والوفاء لصاحبه حتى ولو كان ذلك في غير محله او من دون مناسبة فنرى «منافق افندي» يشبه حماية طبقة الاوزون بحمايته هو «للاكسلانس» من اشاعات الحاقدين» (٣/٩) او عندما يسأله «الاكسلانس» عن حقيقة الغلاء الذي كثر الحديث عنه هذه الأيام.. فيكون جوابه «فليقولوا ما يريدون، أما انا فليس عندي أغلى منك» (٣/٢٠).

يفضح الفنان جورج كريان في نسبة (٢٠ في المائة) من الاعداد موضع الدراسة، نوعا آخر من النفاق تغلب عليه ظاهرة الطمع ونجد احسن مثال على ذلك عندما يسأل «الاكسلانس» «منافق افندي» عن رأيه في الذهاب لتهنئة كارلوس منعم فيرد عليه بأن ذلك ضروري، لكن بعد ان تشهد الارجنتين انتعاشا اقتصاديا حتى ينعم عليهم منعم بالهدية المناسبة! (٥/٢٢)، بل يذهب النفاق والطمع بصاحبه الى حد التطفل، اذ عندما يستفسر «الاكسلانس» منافق افندي عن سر ارتياده الدائم لبيته وفي وقت الافطار بالذات يرجع ذلك الى اعجابه الشديد برائحة الطبخ في البيت (٤/١٨).

ويتناول الفنان ظاهرة النفاق بين الازواج بنسبة (١٤ في المائة) من تلك الرسوم ويبين ان ما يحيط علاقة بعض الازواج من كذب ونفاق قد يكون نتيجة وسببا في نفس الوقت، نتيجة لانعدام الثقة بين الازواج وحرص بعض الزوجات على اقتناء كل ما يعجبها من ملابس ومجوهرات وغيرها دون ان تراعي امكانات الزوج المادية (٤/٩، ٥/٢) وسببا في تفكك الروابط الزوجية وتفشي ظاهرة تخلف بعض الازواج عن البيت لأوقات طويلة (٢/٢٨)، وقد تزداد الاوضاع في البيت سوءا اذا كانت الحماة موجودة فيه وكانت من ذلك الصنف من الحماوات اللواتي يتدخلن في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الازواج الخاصة (٤/٨)، وتكون النتيجة لكل ما تقدم فتور العلاقات، الى حد يجعل الزوج يقوم «بمحاولة مد جسور من التفاهم مع العالم الخارجي» على حد تعبير «منافق افندي» (٥/٣٠).

تطرقت زاوية «منافق افندي» الى ما يمكن ان نصطلح على تسميته «النفاق السياسي» واستحوذ هذا الموضوع على نسبة (١٠ في المائة) وهنا واكب الفنان القدير بعض الاحداث السياسية بدءا باحداث لبنان وحتى موت هيروهيتو وزيارة شامير الاخيرة لبريطانيا وانتخاب كارلوس منعم رئيسا للارجنتين..، وقد ابدع في كل هذه المواضيع خاصة بالنسبة لزيارة شامير للندن حيث اظهر الفنان حقيقة مفهوم الارهاب عند الدول الغربية او بعضها ومدى اختلال ميزان العدالة فيها، فهذا الرجل ـ اعني شامير ـ كان يوصف خلال الاربعينيات ومن طرف هذه الدول بشكل خاص بالارهاب ومطلوب القبض عليه (٥/٢٦) ها هو اليوم تستقبله هذه الدول استقبال الزعماء وتظهر له كل معاني الاجلال والاكبار، رغم انه لم يتغير فيه خلال الاربعين سنة الماضية سوى لون شعر رأسه



(٥/٢٧) او استحداثه لابشع اساليب قمع وتقتيل الاطفال العزل.

هناك نوعية أخرى من النفاق (تمثل نسبة ٧ في المائة)، لكن المنافق هذه المرة يذهب به النفاق والطمع الى حد يسخر فيه نفسه، ويجعله عرضة لأبشع انواع الاستغلال، فيرضى مثلا «منافق افندي» بأن يربط احد اطراف ارجوحة «الاكسلانس» برقبته بينما الطرف الآخر مثبت في شجرة ويفسر هذا التصرف على انه دليل ارتباطهما الوثيق (٥/٢٤)، واخطر من ذلك نراه في مناسبة أخرى معلقا من اقدامه بالسقف، و«الاكسلانس» «يجري عليه تمارينه في الملاكمة»، بينما يتولى هو الرد وبأعصاب باردة على التلفون بأن «الاكسلانس» مشغول! (٣/٧) بل يذهب النفاق والطمع بالمنافق الى حد يفقد معه آدميته فيقوم بدور كلب الصيد الذي يجمع ما اقتنصه سيده! (٤/٢٣).

لم تهمل زاوية «منافق افندي» كشف حقيقة صنف من المثقفين والمفكرين او من يمكن ان نطلق عليهم المتطفلين على الثقافة والفكر، وكذلك الاوضاع المتردية والمستوى الهابط لما يعرض في هذه الايام من افلام وتشخيص الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، وقد تناولت الزاوية هذه المواضيع في نسبة (١٢ في المائة) من الاعداد المدروسة ولقد ابدع الفنان جورج كريان عندما اظهر «منافق افندي» مظهر العالم والمفكر الذي يحاول ان يدلي بدلوه في النقاشات العامية التي تثار حول الظواهر العلمية والطبيعية التي استقطبت اهتمام العلماء والمفكرين مثل المخاطر التي تواجه طبقة الاوزون، فنراه يضع احتمال ان يكون بخار الفول أحد الاسباب المهمة لهذه الظاهرة! (٥/٣) بل ان «منافق افندي» ظهر انه بحث بطريقته «النفاقية» الخاصة عن حل نهائي للقضاء على هذه الظاهرة ـ ثقب الاوزون ـ وفي منتهى الغباء يظهر معلقا ببالونة، وبشكل يثير الضحك، قرب الثقب وكأنه اكتشف هذه الظاهرة على حقيقتها فيصورها على انها ليست سوى خرق بسيط فيطلب من زوجته بكل بساطة أبرة وسلك لرتقه! (٥/٤).

تناولت الزاوية في نسبة ١٠ في المائة المتبقية مواضيع كثيرة ومتنوعة مثل تجارة المخدرات والنصب والاحتيال والتسول وارتفاع الاسعار وندرة المياه في الطوابق العليا من بعض المساكن.

والحق يقال ان الفنان جورج كريان قد ابدع في كل هذه المواضيع، وكان في قمة الذكاء لاستخدامه او استعانته بالاحداث السياسية والظواهر الطبيعية (ثقب الاوزون والحر في اوروبا في عز ايام الشتاء). والابتكارات العلمية (التلفون المرئي، الكومبيوتر) وحتى الامثال الشعبية وبعض المقاطع من الاغاني الشهيرة فجعلها كلها ادوات امكنه من خلالها ايصال فكرته بسهولة ووضوح وطرافة.

ولي بعض الملاحظات ارجو من الفنان جورج كريان ان يتقبلها مني وان يأخذها في عين الاعتبار وحرصاً مني على مستوى هذه الزاوية واوجزها على النحو الآتي:

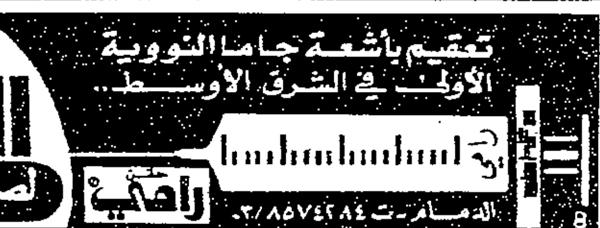
١ ـ استخدام اللهجة الشعبية (المصرية خاصة) في نسبة (٩٧ في المائة) من الاعداد موضع الدراسة وهذا امر حسب رأيي لا يخدم الغرض من ايصال الفكرة الى القراء خاصة الذين ليست لهم دراية بهذه اللهجة، كما استخدمت بعض العبارات الاجنبية في اكثر من موضوع.

٢ ـ لم تتغير ملامح او تقاسيم وجه «منافق افندي» في نسبة (٧٥ في المائة) من الاعداد ولا شك انكم توافقونني في ضرورة تغير تقاسيم وجه الانسان لتتلائم مع الموقف الذي يمر به (فرح، حزن) خاصة اذا كان هذا الانسان منافقا.

٣ ـ ظهر «منافق افندي» في بعض المواقف وكأنه اقرب الى الصدق من النفاق ومثال ذلك عندما قال (يوم ٥/٢٦) انه «منذ اربعين سنة كان شامير ارهابيا ومطلوبا القبض عليه، والآن اصبحت العدالة بالمقلوب».

واكرر مرة اخرى ان الفنان القدير جورج كريان قد تمكن من خلال زاوية «منافق افندي» ان يظهر شخصية المنافق على حقيقتها وان يظهر زيف الاقنعة التي تتستر وراءها هذه الشخصية الخبيثة وان يعالج من خلال هذه الزاوية ـ رغم ضيق مساحتها ـ قضايا ومواضيع كثيرة ومهمة وان يوصلها الى القارىء بكل وضوح وبأسلوب تطغى عليه روح السخرية والفكاهة، وبشكل يجعل القارىء يبتسم دائما رغم ما يكنه من بغض لهذه النوعية من البشر.

محمد عبد الرحمن ولد عثمان
القاهرة ـ جمهورية مصر العربية





أصدقاء الشرق الأوسط

صفحة للاقلام الشابة

كانت نظرتي دائما الى جريدة «الشرق الاوسط الغراء» بانها جريدة سياسية بحتة ولم اكن اعلم بانها تحتوي على مواضيع مهمة سياسية وادبية ودينية وعلمية.

الى ان تسنى لي يوما قراءتها والنظر في محتواها وما ان انتهيت من تصفحها حتى تلاشت نظرتي السابقة وتكونت نظرة جديدة انحلت الى الرغبة الدائمة في معرفة كل ما هو في اروقة الجريدة يوميا وكلماتي السابقة ليست مجاملة اذ انني اكتب ما تحمله نفسي بكل صدق لهذه الجريدة.

كنت ارى انه حلم ان تظهر لي مقالة او قصة او شعر على صفحات هذه الجريدة لنظرتي لها انها جريدة دولية لا متسع لها لان تنشر شيئا من كتابات شاب لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره.

وتحول حلمي هذا الى امل بعد ان وجدت باب او صفحة البريد وهي صفحة تجلب الاقلام الشابة كي تضع فيها الثقة حتى تبيح بما لديها.

حقيقة انني سعيد بهذه الصفحة وسعد بها الكثير من امثالي فعني وعنهم نشكر لكم هذا العمل ونتمنى لكم التوفيق إن شاء الله.

عبد الحميد احمد شعيب
جيزان ـ المملكة العربية السعودية

الانتخابات الاوروبية في «الشرق الاوسط»

اود ان اتقدم اليكم بجزيل الشكر والامتنان وكذلك التهنئة لما قدمتموه لنا نحن قراء جريدة العرب الدولية من معلومات قيمة حول الانتخابات البرلمانية الاوروبية وذلك في الموضوع الذي كتبه الاستاذ اياد ابو شقرا والمنشور في العدد ٣٨٤٩ الصادر يوم الاثنين ١٢/٦/١٩٨٩، تحت عنوان «الخريطة السياسية لدول الاسرة الاقتصادية الاوروبية في اسبوع انتخابات برلمانها». وفيه اعطيتمونا صورة واضحة وجلية عن الاحزاب والمقاعد والموازين السياسية فيها.

واود ان اقترح ان يتم لاحقا تقديم دراسات متتابعة حول الموضوع: اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، ظواهر.. وغيرها.

نوري العزاوي
لندن ـ المملكة المتحدة

تقليد أسبوعي

فتح الكاتب خالد القشطيني عبر مقالته المنشورة في جريدة «الشرق الاوسط الغراء العدد ٣٨٣٦ الصادر يوم الثلاثاء ٣٠/٥/١٩٨٩ وتحت عنوان «الفكاهة تطلق الانسان من قيوده المعتادة وتقف ضد التحجر والبلادة»، باب المناقشة لموضوع «التنكيت والسخرية والفكاهة، في الادب العربي سواء الاكاديمي منه او الصحفي، ومع اننا لا نريد ان نناقش هذه العناصر، فما نريده هو مناصرة الكاتب القشطيني لتجاوبه.

فطالما طالعنا تعقيبات القراء على مقالات وافكار كتاب جريدة العرب الدولية دون ان يكلفوا انفسهم الرد على طروحات قرائهم، فهل تصبح صفحة البريد، وابتداء من رد القشطيني وقبله نجدة فتحي صفوة تقليداً اسبوعياً؟

كمال عز الدين ـ حلب ـ سورية

تصويبات تاريخية لكتاب كوبلاند «لاعب اللعبة»

الشيشكلي لم يكن شركسيا والاعتقاد بانه تركي

انني اعلم كيف ابدأ ملاحظاتي التصحيحية هذه ولكن لا ادري كيف انهيها وذلك ردا على الفقرة التي تشيرون فيها الى كون الرئيس (الضابط) السوري السابق اديب الشيشكلي شركسيا في عددكم الصادر يوم الاثنين الخامس من يونيو «حزيران» المشؤوم ١٩٨٩.

ولكوني شركسيا واحد احفاد الذين تم تهجيرهم خارج الوطن الأم (القوقاز الشمالي) استطيع ان اؤكد لادارة التحرير، وللمترجم، ولكوبلاند، بأن

اديب الشيشكلي

اديب الشيشكلي لم يكن في يوم من الأيام شركسيا ولم يمت بأية صلة عرقية الى الشركسة، ولا توجد عائلة شركسية تحمل ذلك الاسم. ولكن وللاضافة الى معلوماتكم ومعلومات السيد كوبلاند اقول لكم بانه من المحتمل ان يكون اديب الشيشكلي تركي الاصل (ان لم يكن عربيا سوريا)، لأن كلمة شيشك تعني (وردة) باللغة التركية وباضافة (لي)، ياء قصيرة، تصبح الكلمة منسوبة الى الشخص الذي يتعامل مع الورود سواء بزرعها او بيعها او تصنيعها الخ..

وهناك مقالة اخرى وردت فيها معلومات خاطئة وذلك في العدد الصادر بتاريخ ٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ والتي تفيد بأنه تم تهريب الشركسة الى الاتحاد السوفياتي وطبيعي ان هذا لم يحدث على الاطلاق. ونحن كمجتمع مترابط وذي صلات قرابة متوطدة على علم مستمر بما يحدث بين افراده، وخصوصا بما يتعلق بموضوع الهجرة المعاكسة. ونحن كشراكسة ايضا نرى انه لا داعي لاتباع الأساليب الملتوية للعودة الى الوطن الأم، فلو عاد احد منا الى الوطن حتى بتلك الطريقة الملتوية لعلمنا به.

وأرفق بهذه الرسالة نبذة موجزة عن الرئيس السوري السابق اديب الشيشكلي كما وردت في موسوعة بريتانيكا ـ دليل المراجع ـ الصفحة ١٥٧. ولكوني احد قراء جريدتكم الموقرة ارجو منكم التأكد من صحة المعلومات قبل نشرها حفاظا على رسالتكم الاعلامية.

اديب الشيشكلي: من مواليد حماة عام ١٩٠٩. توفي في البرازيل عام ١٩٦٤. كان ضابطا في الجيش السوري برتبة عقيد، نجح في الاطاحة بالحكومة السورية عام ١٩٤٩، وسيطر على المسرح السياسي حتى تمت ازاحته في عام ١٩٥٤.

كان الشيشكلي ذا نزعة قومية وطنية، فقد عارض الوحدة السياسية مع العراق عقب الحرب العالمية الثانية، وعندما رأى احتمال وقوع ذلك الاتحاد قام بانقلابه ١٩٤٩. ظل على سدة الحكم حتى اطاحت به زمرة عسكرية اخرى في عام ١٩٥٤. وأجبر في ذلك العام ايضا على مغادرة سورية منفيا الى البرازيل وظل هناك حتى اغتيل وذلك في عام ١٩٦٤.

جباغ قازان ـ نيوجرسي ـ الولايات المتحدة

بالبحار

● السادة عبد الله راشد السعيد ـ المدينة المنورة، حذيفة عبد الرحمن الطيار ـ المدينة المنورة، الحسين وافق ـ الدار البيضاء ـ المغرب، اسماعيل احمد عبد الله ـ جدة، محمد حبيب القديحي ـ بافيرتون ـ الولايات المتحدة الامريكية، نزال عبد الله جلال ـ الطائف، محمد ابراهيم الكلثم ـ الدمام، محمد عبد المطلب محمد يوسف ـ الكويت.

ـ وصلتنا رسائلكم ونرحب بكم اصدقاء جددا ودائمين لجريدة العرب الدولية وصفحة البريد فيها آملين دوام المراسلة بمواضيع جديدة تأخذ في النقاش والتعقيب ارضية لها مع التقدير.



لا يجرح المجد صوت اللغو مبتذلاً

شعر: د. ابراهيم بن محمد العواجي

الى وطن الإشعاع والتُّراث والعَطاءِ والتاريخ

مَاذَا أَقولُ إِذَا مَا مَوْطِنِي جُرِحَتْ
فِعَالُهُ البِيضُ هَلْ أَشْكُو إِلَى العَرَبِ
وَهُمْ وُشُومٌ عَلَى أَطْلَالِهِ رُسِمَتْ
مَصُونَةً مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ وَالنَّصَبِ
إِذَا انْبَرَى بَيْنَهُمْ صَوْتٌ تُرَدِّدُهُ
أَصْدَاءُ خَاوِيَةٍ تَحْبَا عَلَى الصَّخَبِ
فَلَنْ أَلُومَ بَنِي جِنْسِي لِأَنَّ بِهِمْ
مَنْ لَا يَرَى الشَّمْسَ حِينَ الشَّمْسُ لَمْ تَغِبِ
فَالصِّدْقُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَتْ مَسَافَتُهُ
وَالحَقُّ أَقْوَى مِنَ التَّضْلِيلِ وَالكَذِبِ
يَا مَوْطِنًا رَمْلُهُ النَّفْطِيُّ كَانَ ثَرًى
لِكُلِّ مُغْتَرِبٍ مِنْهُ وَمُنْقَلِبِ
وَشَعَّ مِنْ أَرْضِهِ الإِيمَانُ وَانْتَشَرَتْ
فُنُونُهُ فَوقَ وَجْهِ الأَرْضِ كَالشُّهُبِ

وَمَا حَنَى هَامَةً والبعضُ منتجعٌ
للطامعينَ وميدانٌ لمُغتصِبِ
حَمَى ثراهُ بوجهِ الغزوِ في شَمَمٍ
والبابَ أشرَعَهُ رَمْزًا لكلِّ أَبِي
وحينَ اشرقَ فجرُ العزِّ في دمِهِ
وازهرت أرضُهُ بالنّفطِ والذّهبِ
أَعطى، وأَعطى بلا مَنٍّ ولا كَرَمٍ
طِباعُهُ نُصْرَةُ المحتاجِ في الكُرَبِ
يَمُدُّ في يدِهِ حُبًّا لِمُبْغِضِهِ
ويُؤْثِرُ الجارَ قَبْلَ الأهلِ والنَّسَبِ
مَا بَالُهَا أرضيَ الشمّاءُ عائِلَةً
في أعينِ البعضِ مِنْ أحفادِها النُّجُبِ
مَا بالُها هذه العذراءُ خائنةً
في أعينِ البعضِ مِنْ مُستلهِمي الكُتُبِ

حَارَ النُّهَى في فمي دَهْرًا وَمَا بَرِحَتْ
فُلُولُهُ تَبْعَثُ الإِعْيَاءَ فِي عَجَبِي
إِذَا تَدَنَّتْ حِرَابُ الحَرْفِ جَائِرَةً
فَمَنْ يَصُونُ نَقَاءَ الفِكْرِ فِي الحُقُبِ
وإِنْ تَدَانَتْ رُمُوزُ العَدْلِ خَاضِعَةً
فَمَنْ يُقَارِعُ سَوْطَ الجَوْرِ وَالرِّيَبِ
وَمَنْ يَكُونُ ضَمِيرَ الحَقِّ فِي زَمَنٍ
فِيهِ السِّيَاسَةُ تَشْرِي عِفَّةَ الأَدَبِ
يَا مَوْطِنًا وَهَبَ المَاضِي هُوِيَّتَهُ
وَوَاصَلَ الوَثْبَ لَا يَشْكُو مِنَ التَّعَبِ
اشْكُو اليكَ أمِ الشكوى مُحَرَّمَةٌ
في عُرْفِ خُلْقِكَ أمْ أشكو الى العَرَبِ
لَا يَجْرَحُ المَجْدَ صَوْتُ اللَّغْوِ مُبْتَذَلًا
وَالشَّمْسُ لَا تَرْعَوِي بِاللَّيْلِ وَالسُّحُبِ

● الرياض

عبد الوهاب البياتي في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»

الشاعر الحقيقي يصطفيه الناس وعليه أن لا يبتذل نفسه

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:
قال الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي في آخر حوار له لمراسل «الشرق الاوسط» في بغداد: «ان كل ما اكتبه جديد من خلال تاملي بقرائي، من خلال اللقاءات الشخصية والامسيات التي اقمتها في البلاد العربية والاوروبية. ومن خلال حركة النقد الاحظ ان اسمي ظل حيا وبقوة يتصاعد منذ ان نشرت اول كتاب قبل (٤٠) عاما! ولربما ونحن في عام ١٩٨٩ صار الاهتمام بي في هذا العام اكثر من (٤٠) سنة مضت.. واترك لك انت كناقد، او ككاتب، او كصحفي تفسير ذلك...»

ربما في (باب الشيخ)، وهي واحدة من محلات بغداد العريقة، وحيث نشأ الشاعر عبد الوهاب البياتي، كان يقع (بستان عائشة)؟! وربما عند ضفاف دجلة قرب شارع ابي نواس، حيث جلسنا فوق مصطبة هناك واجرينا حوارنا الطويل هذا، اردناه هكذا، حوارا في الهواء الطلق، حوارا بلا قيود او حدود، تماما مثل آراء البياتي الذي تحدث لمراسل «الشرق الاوسط» ببغداد عن جوانب ابداعية متعددة.. وقبل ان نبدأ بالحديث عن الشعر، كان سؤالنا الاول عن المكان، ذلك ان البياتي يجوب الدنيا كلها ويعود ليتنفس ملء رئتيه في بغداد..


البياتي: صلتي بالناس صلة روحية

باب الشيخ

● ماذا يعني المكان في شعر البياتي؟

ـ انا اعتبر العالم والعراق وبغداد يبدأ من (باب الشيخ)، كما هو واضح في ديواني الجديد (بستان عائشة) الوطن دائما يبدأ من المنشأ، انت مثلا من مدينة البصرة، فوطنك هي البصرة، والعراق، اذن الطفولة هي الينبوع الاول.. هذا هو الوطن.. تتداخل الصور، ويكبر الوطن، لكي يصبح العراق والوطن العربي والعالم.. هكذا تصوري، تتحول مدينة الطفولة الى مدينة الحلم.. لذلك فان المكان لا يتغير، ولكنه يأخذ صيغا واشكالا متعددة، ليس للمكان قيمة ثابتة، بل قيمة متغيرة نحو الأفضل.. «الموسيقى»، التجربة الشعرية نفسها، الرؤيا نفسها ملتصقة بالمكان بشكل لا فكاك منه، ولكن طريقة التعبير عنها قد تتلبس بصور وبرؤى انسانية، كونية، هذه هي براعة الفن، كيف تحول اشياء العالم العادية مثلا الى اشياء سحرية اسطورية، والا فان الكتابة عن الجغرافية كما هي كجغرافية لا تؤدي الى نتيجة ولا تؤدي الى نجاح فني، او ان تذكر المكان فقط! يجب أن تكتشف جمالية هذا المكان وسحره ايضا القادر على الديمومة، والا فان المكان يموت ويتحول الى مقبرة اذا لم تكتشف جماليته وتحوله الى حلم، رمز، اسطورة، هذه عملية معقدة يقع فيها بعض النقاد خاصة الذين يكتبون بالصحف، في متاهات لا اول لها ولا آخر.. قضية تحتاج الى بحث مفصل ومستقل.

● باعتقادك، ما هي العلاقة بين البياتي والجمهور، هل هي القصيدة المكتوبة مثلا؟

ـ كلا.. هي عبارة عن صلة روحية، انا لمست ذلك عند قرائي سواء الذين يقرأون شعري منشورا في الكتب والمجلات، او من خلال الاتصال المباشر في الأمسيات التي اقمتها في البلاد العربية او في اوروبا.. انهم لا يقرأون شعري ويستمعون الي على انه شعر فحسب، بل تربطهم بي علاقة روحية تصل الى حد الهيام والحب الشديد جدا، ربما هذه تجربة خاصة، واغلب الذين يقرأون لي لا يكتفون بالقراءة بل يحبون التعرف علي شخصيا.. هذا يقودنا الى اعتقاد ان الشعر يؤدي رسالة ابعد من كونه فنا فقط وتتوقف عنده هذه الخاصية، احيانا تكون رسالة روحية بين الشاعر وبين البشر، تمد جسورا للمحبة، واعتقد ان هذه مهمة جدا بالنسبة للشعر لأن الشاعر لا يكتفي بكتابة القصيدة لتسلية الجمهور وينتهي عمله عند هذا الحد.. احيانا وانت شاعر قد تضع في قصيدتك ـ بجانب توفرها على الشروط الفنية ـ قوة عذابات، احاسيس، آلام ناس، معبر عنها بشكل فني رائع جدا، بحيث ان البشر يشعرون بشعور هو غيره عندما يستمعون لمطرب عندما تنتهي الاغنية ينتهي كل شيء.

● متى يبدأ تأثير القصيدة الحقيقية؟

ـ القصيدة الحقيقية يبدأ مفعولها حيث تنتهي القصيدة، تفاعل المتلقي مع الشعر الحقيقي يبدأ عندما ينتهي من قراءة الديوان وقراءة القصيدة الاخيرة، عند ذاك تبدأ رحلة جديدة، وعندما تكتشف انك قد ضللت الطريق وتعود من جديد الى قراءة الديوان.. وهكذا.. اذن كل نص شعري حقيقي له قراءات مختلفة تماما، وفي كل مرة تكتشف شيئا جديدا لم يسبق لك اكتشافه في المرة السابقة، وهذه خاصية او ميزة من مزايا النص الجيد.. النص المتوسط تقرأه قراءة واحدة فقط وينتهي اجله بانتهاء القراءة.. اذن وظيفة الشعر هي اقامة صلات روحية وانسانية بين الشاعر والناس.

● ما هي اهمية الشعر العربي في حياتنا الثقافية العربية؟

ـ اذا نظرنا الى الشاعر ومكانته في كل العصور نجده ليس معروفا بين كل الناس، فللشعر وللشاعر خاصة من الناس. وهذه الخاصية تنتمي الى كل الفئات، وقد تكون خاصة عريضة وواسعة جدا، يعني، مثال ذلك ان باب الأمسيات الشعرية التي يحضرها مثلا اكثر من الف مستمع من نوعيات جيدة، وليس من نوعيات متسكعي المقاهي او الشوارع، بل من اساتذة الجامعات والمدرسين وطلبة الدراسات العليا، هذا يدل على جماهيرية الشعر وتأثيره في الحياة العربية.. كما ان الكتب الشعرية الجيدة يباع منها اكثر من عشرين الفا او ثلاثين الف نسخة، بينما، مثلا لو تأخذ الشعر في اوروبا، تجد ان اهم شاعر هناك لا تباع من دواوينه اكثر من الفي نسخة، وربما في خمس سنوات وليس في سنة واحدة، واستطيع ان اضرب لك مثلا، ان معظم كتبي التي طبعت في العراق في السبعينيات، طبع منها ما بين سبعة آلاف الى عشرة آلاف نسخة، ونفدت في دقائق، اذا لم نبالغ واقول بأيام.. كذلك حضرت امسيات شعرية لشعراء عرب آخرين حضرها عدد هائل من الناس، ويجب ان نفرق بين عشاق الشعر الحقيقي وبين جمهور تكتظ به القاعة، ولكنه ليس بجمهور الشعر بل جاء يبحث عن فضيحة مثلا، او عن مثل سائر، او عن معنى خارج وظيفة الشعر. هذه قضية مهمة جدا، انا اتحدث عن قراء الشعر الحقيقيين وهم كثر جدا.. كما ذكرت لك، لو توزع الكتب الشعرية الجيدة في العالم العربي مئة الف نسخة وتفتح امامها السبل والابواب لراجت.

● هناك رأي طرحه جبرا ابراهيم جبرا، يؤكد ان الشعر هو نتاج حضارة بدوية او ريفية، وان فن القصة هو نتاج حضارة المدنية وتداخلاتها، ويتوقع ان القصة والرواية هما فن المستقبل، بينما سينحسر فن الشعر؟

ـ الاستاذ جبرا يقول رأيه ببراءة، فاذا كان رأيه بريئا، فان رأيه اقرب الى السذاجة، أما اذا كان يريد السباق مع الشعر فليتفضل.. انا اعتقد ان الشعر يزدهر خلاف الرواية في كل العصور، منذ العصر الحجري، وفي ظل كل الحضارات التكنولوجية المتقدمة ومع ذلك في امريكا اللاتينية يتنافس الشعر والرواية، ولم تتفوق الرواية على الشعر، بل ان للشعر قراء لا يقلون ابدا عن قراء الرواية، وكأمر طبيعي فان الشعر ظهر في اقدم العصور وظل معاصرا ومحافظا على صولجانه وعلى امارته في كل العصور، وكشيء طبيعي ـ ايضا ـ فان الرواية ظهرت في العصر الصناعي واخذت مفهومه التقني، يعني القضية تاريخية، ولكن حتى الآن، وحتى في اوروبا، تظل الاولوية للشعر الجيد الى جانب الرواية.. هذه مقولات ممكن ان تكتب في كتب النقد ولكنها في الواقع امام الامثلة وامام الدراسة الميدانية لا تصمد ابدا، والابداع الجيد سواء كان شعرا او رواية له مريدون وله قراء وله رواج كبير، وهذا يتوقف على الجودة.. هناك الكثير من الروايات التي لا تقرأ.. اذن فما اضيفه لرأي جبرا هو الابداع.. وعندما تكون هناك رواية جيدة وشعر جيد، فليس هناك سباق ولا تفوق.. ربما يكون قراء الرواية الجيدة ذات المستوى العالمي اقل من قراء الشعر.. والروايات الرائجة التي تتفوق على الشعر هي الروايات البوليسية والاجتماعية العادية مثل روايات يوسف السباعي واحسان عبد القدوس، ولكن كم من قارىء في الوطن العربي قرأ (مائة عام من العزلة) لماركيز واستوعبها، واستوعب التقنية الفنية فيها، وشخصياتها ومنحنى هذه الشخصيات.. وفي رأيي ان قراء شعر بابلو نيرودا من العرب، وقراء (مائة عام من العزلة) لماركيز، وكلاهما من امريكا اللاتينية، في مستوى واحد من حيث العدد والأهمية، وكلا المبدعين: نيرودا وماركيز يتربعان على قمة فنهما.. اذن المسألة ليست مسألة سباق وتفوق ولا توجد امثلة تدل على تفوق الشعر على الرواية او العكس، هذه فذلكات يشيعها النقاد ليس الا!

البحث عن فضيحة

● يتجه بعض شعرائنا لكتابة القصة والرواية، بينما يكتب بعض كتاب القصة والرواية الشعر ويقومون بنشره هنا وهناك.. كيف تفسر هذه الظاهرة؟

ـ اقول ان الروائي الذي يستطيع ان يبدع ويكتب روايات جيدة، فلا مانع من ان يكتب الشعر على شرط ان يكتب شعرا جيدا بمستوى رواياته وكذلك الشاعر اذا استطاع ان يكتب روايات بمستوى شعره فهذا شيء عظيم يدل على الخصوبة والتمكن، واحيانا قد لا يستطيع الشاعر ان يقول كل ما يريد في قصيدة تخضع لشروط فنية وان تجربته قد تتسع وتشمل حيوات ناس كثيرين وأرضا وعصرا اشمل ولا بد للتعبير عنها بشكل آخر، فيجب ان تأخذ الشكل الروائي، اما اذا كانت للتهرب. اي انه ربما بعض كتاب القصة يتهربون من كتابة القصة الى كتابة الشعر والعكس بالعكس فهذه قضية اخرى وفي النهاية ارجع ايضا الى مستوى ما يكتب، اعتقد ان الكاتب الحقيقي يكتب في المستويات كافة. يكتب شعرا ورواية وقصة قصيرة وقد يكتب نثرا، وقد يكتب رسالة شخصية الى صديق فتكون بمستوى اعماله، انت تتذكر مثلا رسائل تشيخوف الى اصدقائه من الكتاب مثلا، ورسائل عشرات الكتاب الكبار الى اصدقائهم، هذه الرسائل تعتبر من اروع الاعمال الادبية الابداعية.. اما اذا كان القصد الهروب ومجرد النشر في الصحف فتلك قضية سهلة، اعتقد ان اسهل منها ان يقوم الكاتب بفضيحة اسهل مما يعمل ذلك. ذلك لأنني الاحظ ان الكثير من الاعمال التي يكتبها الشعراء على انها روائية والعكس بالعكس، ليست بمستواهم الا فيما ندر، الا القلة.. يعني لا داعي لذكر اسماء، انا اتذكر الآن احد شعرائنا واسمه معروف، كتب رواية ولكنه لم يسمع بها احد بالرغم من الاعلان عنها في مجلات منتشرة ولكن القراء لم يكترثوا بها على الاطلاق، وكذلك فان بعض الروائيين ايضا كتبوا شعرا، جبرا ابراهيم جبرا على سبيل المثال انا اعترف له بالاستاذية في الرواية، لكنه يكتب ما يسمى بالشعر المنثور وهو لا يقرأ على الاطلاق وليس حتى بمستوى ثقافته، يعني رواياته بمستوى ثقافته. لكن هذا الذي يسميه شعرا منثورا ممكن ان يكتبه اي صبي او اي روائي مبتدىء.. حتى اقول ذلك بموضوعية وانصاف لأني معجب باعماله الروائية ومعجب بثقافته ايضا، ولكن شخصيته تضعف تماما، اعني شخصيته الادبية.. هذه ليست قضية خاصة، مثلا انت تكتب الشعر بالفصحى ولا يمكن ان تفتعل كتابة شعر باللغة العامية.. لأن اللغة او الشكل او اسلوب التعبير جزء من التجربة نفسها وليست وعاء.. اللغة ليست وعاء تصب فيها الصور والمعاني وما اشبه.. انما هي جزء من التجربة، كما ان الموسيقى جزء من التجربة الشعرية، واللغة ايضا، لغة الشعر تولد وتنبثق في كل قصيدة، لا توجد لغة نمطية، لغة جاهزة، كذلك في الرواية، من اسرار نجاح الروائي الكبير ان يجد لغة التجربة، لغة الرواية، ليست لغة الرواية بشكل عام، بل لكل رواية يكتبها لغتها وتجربتها ونجاحها.. لغة التجربة جزء من الابداع.

امام الابداع فليست هناك قواعد ثابتة ولا يعتمد على قاعدة، وكل النظريات تنهار امام الابداع الحقيقي.

اخشى الجمهور الغامض

● البياتي لا يقرأ الشعر كثيرا؟!

ـ انا اقرأ الشعر بين الجمهور الحقيقي، وقد استطيع ان اعدد لك اني في كل جامعات اوروبا حيث يكون نصف المستمعين من الاساتذة والطلبة العرب وليس من الاوروبيين. وقد القيت مؤخرا عددا من قصائدي من بينها ديواني الجديد (بستان عائشة) حيث اقامت لي جامعة اليرموك في اربد امسية شعرية، وكذلك في الجامعة الاردنية في عمان، وحضر في كل امسية اكثر من الف مستمع معظمهم من الاساتذة والجامعيين ومن قراء الشعر الحقيقي.

انا اخشى من الجمهور الغامض الذي لا ملامح له. انا احب ان اقرأ شعري لجمهور يصل الى قلبه مباشرة.. هناك شروط للجمهور مثلما هناك شروط للشعراء.. وعلى الشاعر ان يحترم نفسه ويحترم الجمهور ايضا. بعض الجمهور يحتاج الى مغن او راقص يقدم له رقصة وليس قصيدة!

● نزار قباني جرب كتابة دواوينه بخط يده لايصال شيء من روحه الى المتلقي، وذهب الى اكثر من هذا عندما سجل قصائده بصوته على اشرطة كاسيت. فهل لهذه المحاولات تأثير معين في المتلقي؟

ـ اقول لك بصراحة، ان بعض المغنين، ليس الشعراء، مجرد ان يفتح فمه في الغناء يكرب الناس ويؤثر فيهم، وهذه خاصية لا يمتلكها كل مغن، وكذلك كل شاعر، هذه موهبة وصنعة خاصة بالشاعر.

«النقاد الأدعياء
جرذان حقول الكلمات
دفنوا راس الشاعر في حقل رماد
لكن الشاعر فوق صليب المنفى
حمل الشمس وطار»

البياتي ـ نيسان ١٩٨٦

● كيف ينظر البياتي الى النقاد ونقد الشعر عندنا؟

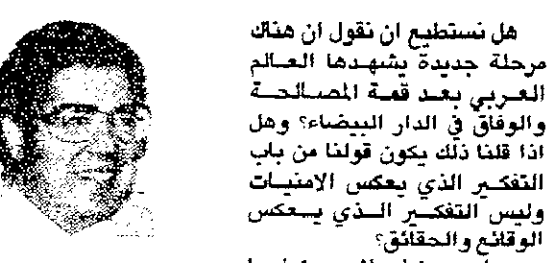
ـ لا يوجد عندنا نقاد، لا على المستوى الاكاديمي ولا على اي مستوى ـ باستثناء قلة جدا ـ هناك نقاد في الصحف، وهؤلاء يحتاجون الى النزاهة الأدبية لأنهم لا يكتبون منطلقين من الشعور بالمسؤولية والمحبة، بل انهم كتبة صغار يمدحون هذا ويشتمون ذاك، وهذا شيء مؤسف لا نجده في اي بلد عربي آخر، لكننا نجده هنا. ليست كقاعدة، لكنها موجودة، اغلب ما يكتبون عبارة عن انشاء ليس فيه مادة نقدية حقيقية مستمدة من النص الشعري نفسه دون الملابسات، دون توجهات خارجية، من خارج النص.. كان هناك بعض النقاد، ولايزالون، ولكن آمل ان يطوروا كتاباتهم ويستمروا، مثل: طراد الكبيسي، ومحمد مبارك. لكن الغالبية العظمى الذين يكتبون في الصحف لا يكتبون نقدا وهم يتصورون ذلك.. لقد قامت عندنا حركة عظيمة في الشعر، ولكن لم تصاحبها حركة نقدية. معظم الذين كتبوا عن السياب كتابات جيدة وعن شعري هم من العرب والاجانب، ومعظم كتابات العراقيين باستثناءات قليلة جدا، رديئة جدا ولا ترقى الى مستوى النقد.. اقول هذا بصدق واتحدى اي شخص يقول لي العكس، بل بالعكس انها يائسة جدا!!

انا عالم قائم بذاتي

● هل تعتقد ان البياتي يشكل خطرا على احد؟

ـ لا.. انا شخصيا عالم قائم بذاتي، ولكن البعض يتصور ان موت السياب او موتي او موت الآخرين سيفتح امامهم بوابات مشرعة للشهرة.. هذا جهل.. العالم يتسع لكل المبدعين حتى لو كان هناك مليون مبدع، ولكل واحد خصائصه.. لقد مضت (٤٥) عاما علي وانا اكتب، حتى ان عمر اول كتاب لي يبلغ (٤٠) سنة ولم ينافسني احد على الاطلاق، وربما البعض يشعر بالحسد والغيرة او المنافسة ولكنني لا اشعر بذلك.. لا يمكن ان آخذ شيئا من احد ولا اعطي شيئا.. يعني نجيب محفوظ قبل ان ينال جائزة نوبل تعرض لحملة تشكيكية ليس في سلوكياته الوطنية والسياسية بل الروائية ايضا، لكنه بقي هرما كبيرا، ومنحه جائزة نوبل ألقم الكثير من الناس احجارا وليس حجرا واحدا. السياب ومحفوظ لهما قيم ثابتة مثل الاهرامات، او مثل دجلة والفرات اوبغداد.. الشاعر الحقيقي يصطفيه الناس ولا يفرض نفسه على احد، وهو ملك لا ينافسه احد في مملكته ولا يمكن ان ينزع احد التاج عنه ابدا.. اما انه شاعر لأنه يمثل وظيفة، وعندما يفقد وظيفته يفقد مكانته الشعرية فهذا بعيد عن الشعر، قلة هم الذين جمعوا بين مملكة السيف ومملكة الكلمة مثل أبي فراس الحمداني كان شاعرا وفارسا.. هناك حقائق لا تأتي في عشية وضحاها، هناك جهد وبذل دم وعرق.

كل يوم


د. احمد ابراهيم الفقيه

هل نستطيع ان نقول ان هناك مرحلة جديدة يشهدها العالم العربي بعد قمة المصالحة والوفاق في الدار البيضاء؟ وهل اذا قلنا ذلك يكون قولنا من باب التفكير الذي يعكس الامنيات وليس التفكير الذي يعكس الوقائع والحقائق؟

وهل يجوز فعلا بعد كل ما رايناه من آمال مجهضة وما واجهناه من عوامل احباط ان نستخدم تعبيرا مثل «مرحلة جديدة»، وهو تعبير خطير يقتضي دعمه بمبررات تتفق مع خطورته؟

ومبعث هذه الاسئلة ان الشوق الى مرحلة جديدة نخرج بها من الدوائر المفرغة بشوق يحرق قلب كل عربي، والآمال الخادعة التي غالبا ما تلوح في الأفق ثم تنطفىء مرة اخرى بشيء يتكرر حدوثه كثيرا في تاريخنا العربي المعاصر، والكلام العاطفي الذي نسرف في استعماله في مثل هذه المناسبات ليس بشيء جديد علينا.

ثم ان مثل هذه اللقاءات على مستوى الزعماء لا تظهر نتائجها هكذا دفعة واحدة. وبرغم ما رايناه من مواكبة سريعة لبعض قرارات ومصالحات هذه القمة مثل الوتيرة التي يسير بها تطبيع العلاقات بين مصر وليبيا، والتحرك الذي قامت به القمة الثلاثية المكلفة بمعالجة المشكلة اللبنانية، فان قضايا اخرى كثيرة تحتاج الى زمن حتى نرى أثر وانعكاسات ما حدث في مؤتمر القمة عليها، وفي مقدمة ذلك الصراع العربي الصهيوني. ان ما يسود العلاقات الدولية من روح الوفاق والرغبة في اطفاء الحرائق التي تشب في اطراف العالم ونزع فتيل الصراع الايديولوجي من هذه المعاملات الدولية والحرص على تصفية بؤر التوتر.. كل ذلك صنع جوا ايجابيا كان لا بد لمؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء ان يستفيد منه ويوظفه باتجاه تحقيق الآمال القومية في التضامن والتآزر والاتحاد.

والنقطة الثانية الانتباه الى ان اختلافاتنا ونزاعاتنا وحروبنا العربية ـ العربية سواء كانت حروب اعلام وكلمات او اكثر شراسة من مجرد الكلام، فان الذي يجني ارباحها ويستمتع بمردودها هو عدو الأمة العربية اينما كان، فهي حروب ضد انفسنا نقوم بها بالنيابة عنه. كما ادركنا ايضا ان العرب عندما يجتمعون ويتفقون ويحققون حدا من التفاهم حول القضايا الأساسية فان اتفاقهم حتى لو كان اتفاقا على فكرة خاطئة افضل من خلافهم ونزاعهم حول القضايا العادلة الصائبة.

ولاحظنا جميعا كيف احتوت بعض وثائق القمة تسجيلا للتحفظات التي قد يبديها طرف عربي حول بعض القرارات والتوصيات. ومعنى ذلك اننا صرنا نعرف كيف نختلف دون ان يعني الاختلاف خروجا على الاجماع او مقاطعة للمؤتمر او اعلان الحرب الاعلامية على قراراته وتوصياته كما كان يحدث سابقا.

هذه بعض الدروس التي تعلمناها وسعينا الى تطبيقها في مؤتمرنا الأخير، ولعل ذلك كله يبرر القول باننا على اعتاب مرحلة جديدة باذن الله.

«قطاف خارج الموسم» جديد المكي ابو الشمائل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر للشاعر المغربي المكي ابو الشمائل ديوان شعري بعنوان «قطاف خارج الموسم».

الديوان يقع في ٩٦ صفحة من الحجم المتوسط، مزين برسومات للفنان محمد الشاوي، ولوحات للرسامين محمد علي فتاح وعبد العزيز خليلي. يضم الديوان سبعا وعشرين قصيدة، ذات اشكال شعرية مختلفة «قد تثير ولا شك نقاشا» كما يقول الشاعر «لكنها لن تكون على أي حال بدون متعة، نظرا لمضامينها المتعددة».

الشاعر ابو الشمائل يعكف حاليا على اعداد ديوان جديد يحمل عنوان «صفحة الايام» سيصدر قريبا ليكمل نظرية خاصة يدافع عنها الشاعر، تتلخص في تصنيف الشعر الى خليلي وحر من بين اصناف سبعة.

كرة القدم

هافيلانج يحيي السعودية على تنظيمها البطولة كأس العالم الخامسة للشباب

الرياض والقاهرة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: اعرب الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن اعتزازه بالتنظيم الرائع الذي اعدته المملكة العربية السعودية لدى استضافتها بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي اقيمت في السعودية اخيرا.

جاء ذلك في خطاب تلقاه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة من الدكتور هافيلانج وقد عبر هافيلانج باسمه وباسم مسؤولي الاتحاد الدولي والحكام والوفود المشاركة عن جزيل الشكر والامتنان على احتضان السعودية للبطولة سواء في ما يتعلق باوجه البرامج الثقافية التي قدمت للمشاركين على هامش البطولة او في ما يتعلق بالاقامة والتنقلات ورعاية الفرق والمسؤولين والحكام.

كما نوه رئيس الاتحاد الدولي بما وفرته السعودية من منشآت رياضية وامكانات فنية خصصت لنشاطات البطولة.

كذلك تلقى الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب ومدير البطولة خطابا مماثلا من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عبر فيه عن شكره له ولرؤساء لجان المجموعات وجميع العاملين في المدن الاربع التي اقيمت فيها مباريات البطولة واشار الى ان هذه البطولة ستظل للابد مطبوعة في تاريخ كرة القدم على المستوى الدولي.


هافيلانج

الرائد السعودي في دورة الصعيد الصيفية

● وافق محمود ابو رجيلة مدرب نادي الرائد السعودي لكرة القدم على اشتراك فريقه في الدورة الصيفية التي ينظمها نادي الالنيوم (درجة اولى) بملعبه بنجع حمادي في صعيد مصر تحت الاضواء الكاشفة خلال الشهر المقبل. وقد ابرق ابورجيلة للمسؤولين بنادي الرائد للحصول على الموافقة النهائية للاشتراك في الدورة.

كاظمة الكويتي يفاوض مايكل ايفرت

● طلب مايكل ايفرت المدرب الكروي الانجليزي مهلة جديدة من نادي «المقاولون العرب» المصري قبل تجديد عقده مع الفريق وذلك بعدما وصله عرض مغر من نادي كاظمة الكويتي لتدريب فريقه الاول لكرة القدم في الموسم المقبل.

كان مسؤولو كاظمة قد فشلوا في اقناع المدرب اليوغوسلافي فاسوفيتش ـ الذي سبق له تدريب الزمالك ـ بتدريب كاظمة الموسم المقبل.

محمد عمر ينتقل الى ظفار

● قبل انتهاء موعد رئاسة السيد عبد الله علي حسن لنادي الاتحاد السكندري المصري بيوم واحد وافق على الاستغناء عن محمد عمر «كابتن» فريق كرة القدم بالنادي ولاعب منتخب مصر للانتقال الى نادي ظفار العماني لمدة موسم واحد يعود بعده للاتحاد، وذلك لتحسين اوضاعه المالية بعدما كان قد هدد بالاعتزال في حال عدم سفره الى عمان.

اسماعيل يوسف في المانيا اليوم ويعود للمباريات بعد شهر ونصف

● يغادر القاهرة اليوم في طريقه الى المانيا الغربية لمواصلة علاجه الطبيعي هناك اسماعيل يوسف لاعب خط وسط نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم.

تستمر المرحلة الثانية العلاجية لاسماعيل ثلاثة اسابيع سيدخل بعدها بصفة نهائية في مران فريقه ويمكنه الاشتراك في المباريات بعد شهر ونصف وقد طلب الطبيب الالماني المعالج لاسماعيل ضرورة ارتدائه لرباط ضاغط حول مفصل القدم الذي وقعت فيه الاصابة لمدة عام كامل.

المركز الثالث للبرتغال

ادنبره (اسكتلندا) ـ وكالات الانباء: احتلت البرتغال المركز الثالث في بطولة العالم الثالثة لكرة القدم للناشئين بعد فوزها على البحرين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الجمعة في ادنبره.

احرز الاهداف البرتغالية الثلاثة كل من توليبا في الدقيقتين ٢٥ و٦٥ وجيل في الدقيقة ٤٨.

اسم الامير فيصل بن فهد على برنامج تطوير الكرة الآسيوية

● قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم اطلاق اسم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على البرنامج الخاص بتطوير الكرة الآسيوية الذي دعمه الامير فيصل بثلاثين الف دولار امريكي سنويا.

اوضح ذلك السيد عبد الله الدبل عضو الاتحادين السعودي والدولي لكرة القدم ورئيس لجنتي المسابقات والاعلام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وقال ان قرار اللجنة باطلاق اسم الامير فيصل بن فهد على البرنامج بصفة دائمة ياتي تقديرا لدعمه واهتمامه بتطوير الكرة الآسيوية وسيتضمن برنامج الامير فيصل بن فهد تطوير الكرة الآسيوية وبرامج فنية سنوية لنشاطات الاتحاد الآسيوي.

ندوة السكرتارين العامين للاتحادات الآسيوية

● تقام في بانكوك خلال الفترة من ٣ الى ٦ يوليو (تموز) المقبل ندوة السكرتارين العامين للاتحادات الاهلية الآسيوية لكرة القدم.

وستتضمن الندوة محاضرات يلقيها السيد عبد الله الدبل عضو الاتحادين السعودي والدولي لكرة القدم ورئيس لجنتي المسابقات والاعلام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم وبيتر فليمبان سكرتير الاتحاد الآسيوي وجوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد الدولي والعميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري وعضو لجنة الحكام للاتحاد الدولي.

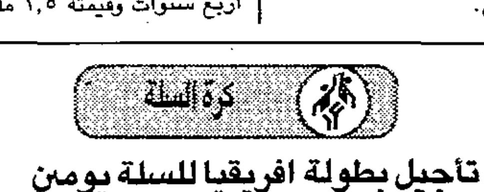
جاري لينيكر انضم لتوتنهام هوتسبر رسميا

لندن ـ وكالات الأنباء: انضم الهداف الانجليزي العالمي جاري لينيكر مساء اول من امس الى نادي توتنهام هوتسبر اللندني بعدما وقع عقدا مدته اربع سنوات وقيمته ١,٥ مليون دولار فور اجتيازه الكشف الطبي.

لينيكر (٢٨ عاما) اعترف في تصريح صحفي ان ما دفعه الى ترك نادي برشلونة الأسباني والعودة الى انجلترا هو انه سبق له ولعب تحت قيادة مدرب توتنهام الحالي تيري فينابلز (مدرب برشلونة السابق).

وذكر لينيكر في التصريح الذي أدلى به بعد توقيعه لتوتنهام ان نادي ايفرتون الذي كان قد انتقل منه الى برشلونة اتصل به بدوره ليعود الى صفوفه، لكنه ـ على ما قال ـ كان قد التزم مع توتنهام.

اما فينابلز فذكر ان تجربة لينيكر في اسبانيا جعلت منه لاعبا ناضجا وخصوصا على صعيد التخلص من الرقابة الفردية، فيما علم ان الاتفاق بين توتنهام هوتسبر وبرشلونة ينص على اجراء مباراتين وديتين بين فريقيهما الاولى في العام المقبل على ارض استاد «نوكامب» (ملعب برشلونة) ووايت هارت لاين (ملعب توتنهام).


كرة السلة

تأجيل بطولة افريقيا للسلة يومين وتريبيون زائير يفوز ببطولة السيدات

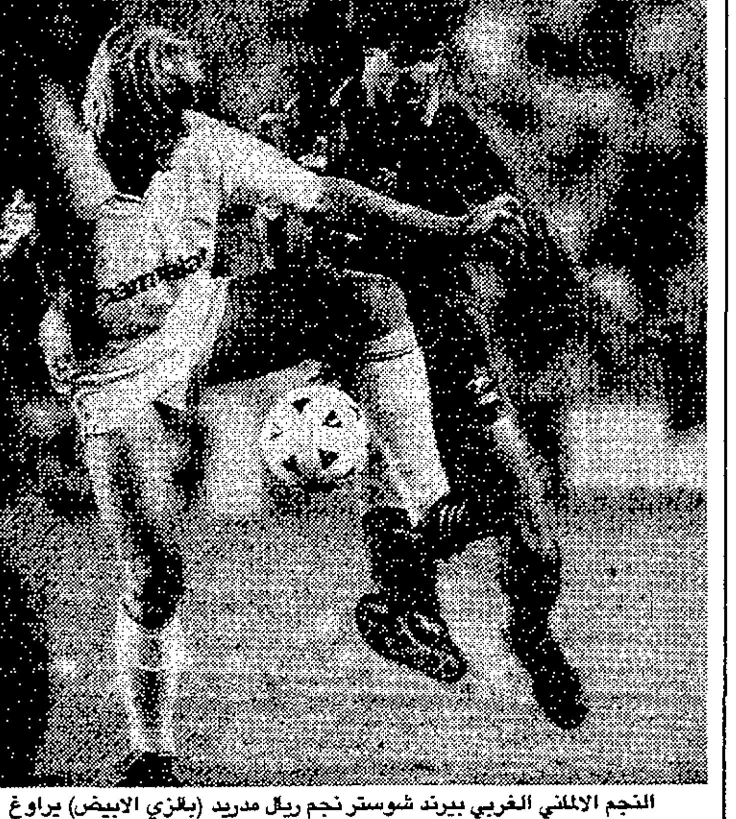
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تأجيل بدء بطولة الاندية الافريقية لكرة السلة من الثلاثاء ٢٧ يونيو (حزيران) الجاري الى الخميس ٢٩ يونيو.

وتشارك في البطولة فرق خمسة اندية هي الاتحاد السكندري بطل مصر (وحامل اللقب) وآسيك ابيدجان بطل ساحل العاج ومنظم البطولة وبريميودي اجوشتو بطل انجولا وثاني البطولة السابقة ورفنير رويال بطل الكونغو وستاد مالي بطل مالي.

وكان نادي ا. سي. تريبيون بطل زائير قد فاز ببطولة افريقيا لاندية السيدات التي اقيمت في زائير وتغلب في المباراة النهائية على جامعة داكار بطل السنغال.

الاتحاد الاوروبي يغرم نابولي ٦٠ ألف دولار بسبب الأسهم النارية


النجم الالماني الغربي بيرند شوستر نجم ريال مدريد (بالزي الابيض) يراوغ ريكاردو اريلس لاعب بلنسية.

زيوريخ (سويسرا) ـ أ.ف.ب: فرض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سلسلة عقوبات بحق الاندية واللاعبين المشاركين في مسابقاته منها تغريم نادي نابولي الايطالي ١٠٠ الف فرنك سويسري (نحو ٦٠ ألف دولار) لاطلاق جمهوره اسهما نارية واخرى مسيلة للدموع خلال مباراة ذهاب الدور النهائي لـ «كاس الاتحاد» امام في.اف.بي. شتوتجارت الالماني الغربي يوم ٣ مايو (ايار) الماضي في مدينة نابولي.

وذكرت لجنة النظام في الاتحاد الاوروبي ان بعض الاسهم سقط على ارض الملعب وتسبب في تأخير البدء بالمباراة.

وللسبب ذاته فرض الاتحاد الاوروبي غرامة بقيمة ٢٠ الف فرنك سويسري على نادي سامبدوريا الايطالي واخرى بقيمة ١٠ آلاف فرنك على برشلونة الايطالي لما بدر من جمهورهما خلال مباراتهما النهائية على كأس الاندية الفائزة بالكؤوس في ١٠ مايو (ايار) الماضي في برن.

وبلغت قيمة الغرامات الاجمالية التي فرضها الاتحاد الاوروبي ١٨٠ الف فرنك سويسري.

وقرر الاتحاد ايقاف لاعب المنتخب اليوناني للشباب كاراسافيديس ٧ مباريات دولية ومواطنه كيياريسيس ٥ مباريات وكذلك لاعب منتخب النمسا للشباب بويغر ٥ مباريات.

ريال مدريد اكمل مبارياته الدورية منتصرا

● انهى فريق نادي ريال مدريد الاسباني العريق مبارياته في الدوري الاسباني، الذي كان قد ضمن انتزاع لقبه قبل انتهائه رسميا بفوز مريح.

فقد تغلب ريال ـ الطامح حاليا لجمع بطولتي الدوري والكأس ـ في مباراته الاخيرة بملعبه في مدريد ليل الجمعة على بلنسية ٢ـ١.

والمعروف ان ريال وصل نهائي الكأس بعد فوزه على «جاره» اللدود اتلتيكو مدريد.


كارل لويس في باريس.

العاب قوى

في لقاء سان دنيس الدولي الفرنسي

كارل لويس وزملاؤه فشلوا في تسجيل رقم عالمي

سان دنيس (فرنسا) ـ أ.ف.ب: فشل فريق نادي سانتا مونيكا الامريكي المؤلف من كارل لويس وجو ديلوش وليروي باريل وفلويد هيرد للمرة الثالثة هذا الموسم في تحطيم الرقم العالمي لسباق التتابع ٤×٢٠٠م ليل الجمعة في ملتقى سان دنيس الدولي الخامس لالعاب القوى في العاصمة الفرنسية باريس.

سجل الفريق الامريكي ٣٣,,٢٠,١ دقيقة بزيادة ٧ في المائة من الثانية عن الرقم العالمي الذي سجله فريق جامعة كاليفورنيا الجنوبية المؤلف من جويل اندروز وجيمس سانفورد وبيلي مولنز وكليمسي ادواردز في ٢٧ مايو (ايار) ١٩٧٨.

وفي اللقاء ذاته سجل الكيني كيب شيروبوت ٣,٣٤,,٤٤ دقائق في سباق الـ ١٥٠٠م وهو افضل رقم عالمي في الموسم الحالي.

اما الفائزون بسباقات الملتقى فهم:

● الرجال:

- ١٠٠م: راي ستيوارت (جامايكا) ١٠,,٢٥ث.
- ١٥٠٠م: كيب شيروبوت (كينيا) ٣,٣٤,,٤٤د.
- ٨٠٠م: ديودونيه كويزيرا (بوركينا فاسو) ١,٤٦,,٩٢د.
- ٤٠٠م: جابرييل تياكوه (ساحل العاج) ٤٥,,١٩ث.
- ٣٠٠٠م موانع: بيتر كوش (كينيا) ٨,١٦,,٧٤د.
- ١١٠م حواجز: سليتوس كلارك (الولايات المتحدة) ١٣,,٥٦ث.
- المطرقة: يوري سيديخ (الاتحاد السوفياتي) ٨٠,٠٤م.
- الوثب العالي: هافيير سوتومايور (كوبا) ٢,٣٨م.
- الوثبة الثلاثية: هورهي راينا (كوبا) ١٦,٩٧م.

● السيدات:

- ١٠٠م: ميرلين اوتي (جامايكا) ١١,,١٠ث.
- الوثب الطويل: نيكول ميدفيديفا (الاتحاد السوفياتي) ٦,٨١م.
- الوثب العالي: سيلفيا كوستا (كوبا) ١,٩٤م.
- ٣٠٠٠م: ماري بيار دورروس (فرنسا) ٨,٤٥,,٥٦د.

العرب كانوا هناك

● احتل العداء العماني محمد الملكي المركز الثالث في سباق ٤٠٠ متر في الدورة مسجلا ٤٥,٨٢ ثانية خلف تياكوه والامريكي انطونيو بيتيجرو صاحب المركز الثاني.

كذلك احتلت الجزائرية حسيبة بو المركة المركز الثاني بسباق الـ ٨٠٠م للسيدات مسجلة ٢,٠٢,,٣١ دقيقة خلف الكوبية انا فيديليا.

كرة المضرب

على ابواب ويمبلدون

ايفان ليندل يخسر في ونتوورث

لندن ـ وكالات الأنباء: خسر البطل التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل (لاعب العالم الاول) مباراته امام السويدي يوناس سفنسون ٦/٧ و٤/٦ في دورة ونتوورث الودية الاستعراضية لكرة المضرب في بريطانيا، ولكن بالرغم من هذه الهزيمة اعرب ليندل عن ارتياحه لمستواه قبل خوضه غمار البطولة البريطانية المفتوحة التي تبدأ غدا الاثنين على ملاعب ويمبلدون.

اما سفنسون فانه سيلعب المباراة النهائية لدورة ونتوورث امام مواطنه ماتس فيلاندر الذي فاز بدوره على السويسري ياكوب هلاسيك ٧/٦ و٦/٣، بينما سيلعب هلاسيك ضد الامريكي كيفن كارين على المركز الثالث.

● في نصف نهائي دور هويلايك الدولية الاستعراضية في بريطانيا المقامة على ابواب ويمبلدون، فاز النجم الألماني الغربي العالمي بوريس بيكر على الامريكي دان جولدي ٤/٦ و٦/٧ والسويدي بيتر لوند جرين على الألماني الغربي كارل اوفه شتيب ٦/٧ و٣/٦.

● للمرة العاشرة في مدى ١٢ سنة صعدت البطلة الامريكية العالمية المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا الى نهائي دورة ايستبورن البريطانية للسيدات في منتجع ايستبورن بجنوب انجلترا بعد فوزها على الجنوب افريقية روزالين فيربنك ٣/٦ و٢/٦. وبذا ستلعب نافراتيلوفا مباراتها المقبلة ضد الايطالية رافاييلا ريجي التي فازت على الامريكية ماري جو فرنانديز ٤/٦ و٢/٦.

● في نصف نهائي دورة بريستول الدولية البريطانية للرجال فاز البريطاني نيكولاس براون على الامريكي ريتشارد ماتوتشيفسكي ٢/٦ و٤/٦ و٣/٦ والألماني الغربي اريك يبلن على الهولندي ميكايل سخابرز ٣/٦ و٣/٦ و١٣/١١.

● خرج المصنف السابع الارجنتيني فرانكو دافين من بطولة باري لكرة المضرب (وهي بطولات الجائزة الكبرى) في مدينة باري الايطالية.

وقد فاز السويسري كلاوديو ميزادري على دافين ٣ـ٦ و٦ـ٣ و٦ـ٣ في دور الثمانية الذي اقيمت مبارياته مساء الجمعة.

وفي الدور نفسه فاز المصنف الرابع التشيكوسلوفاكي ماريان فايان على المصنف الخامس الاسباني سيرجيو كاسال ٧ـ٥ و٦ـ٣.

وفاز ايضا الاسباني هوان اجيليرا على التشيلي بيدرو ريبوليدو ٦ـ٤ و٦ـ٢.

وفاز البيروفي اليهاندرو الامبورو على السويسري مارك روسيت ٦ـ٢ و٦ـ٢.

نافراتيلوفا

ستة لاعبين محترفين في الخارج يمثلون الاوروجواي في كأس امريكا الجنوبية

مونتفيديو (الاروجواي) ـ أ.ف.ب: ضمت التشكيلة النهائية التي اختارها مدرب منتخب الاوروجواي لكرة القدم اوسكار تاباريز للمشاركة في كاس دول امريكا الجنوبية التي تنظمها البرازيل اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل ستة لاعبين محترفين في اندية اجنبية منهم خمسة يلعبون مع اندية اوروبية وواحد يلعب مع ناد ارجنتيني.

ويذكر ان الاوروجواي، ستلعب في كاس دول امريكا الجنوبية في المجموعة الاولى التي تضم الارجنتين وتشيلي وبوليفيا والاكوادور.

اما تشكيلة المنتخب فتالفت من اللاعبين التالية اسماؤهم:

لحراسة المرمى: هافيير زيولي (دانوبيو) وهورهي سيري (ناسيونال).

للدفاع: دانييل ريفيليز وهوجو دوليون وبنتو سالدانا (ناسيونال)، ونيلسون جوتييريز (لازيو الايطالي) وهوسيه هيريرا والفونسو دومنجيز (بنيارول).

للوسط: هوسيه بردومو وجلبرييل كوريا (بنيارول) وروبن بيريرا (دانوبيو) وسانتياجو اوستولازا (ناسيونال) وبابلو بنجويتشيا (اشبيلية الاسباني) وروبن باز (راسينج كلوب الارجنتيني).

للهجوم: انطونيو الزاميندي (لوجرونيس الاسباني) وروبن سوزا (لازيو الايطالي) وانزو فرانسيسكولي (ماترا راسينج باريس الفرنسي) وكارلوس اجويليرا (بنيارول) وروبن داسيلفا (دانوبيو) وسيرجيو مارتينيز (ديفنسور).

تصفيات كأس العالم لكرة القدم - إيطاليا ١٩٩٠

«ليوث الأطلس» يلعبون للتأهل في زامبيا

لوساكا - من موفد «الشرق الاوسط» محمد الراوي:

يواجه المنتخب المغربي نظيره الزامبي بعد ظهر اليوم في «ملعب الاستقلال» في لوساكا، امام اكثر من ٤٥ الف متفرج يتقدمهم الرئيس كينيث كاوندا الذي قطع اجازته السنوية، وعاد الى عاصمته يرعى هذه المباراة، التي تعتبر حاسمة بالنسبة للمنتخبين المتباريين، في اطار منافسات الدور الثاني من التصفيات الافريقية الخاصة باقصائيات كاس العالم - ايطاليا ١٩٩٠.

وتجري هذه المباراة في اجواء مشحونة امام جماهير مسكونة بهوس الكرة، وهي آخر مباراة اقصائية يلعبها المنتخب الزامبي في بلاده، قبل ان يسافر لاجراء المقابلتين الاخيرتين في الخارج، كما انها آخر مباراة يلعبها المنتخب المغربي بعيدا عن انصاره قبل ان يجري المقابلتين الاقصائيتين الاخيرتين في بلاده.

وقد تقرر ان يفتتح «ملعب الاستقلال» ابوابه قبل الساعة العاشرة من صباح اليوم، لاستقبال المتفرجين الزامبيين المتدفقين من مختلف مناطق البلاد. فقد تكفلت الجمعية الزامبية لهواة الكرة بتنظيم انتقال الجماهير الكروية الى لوساكا، وحجزت اكثر من نصف مدرجات الملعب. مع الاشارة الى ان ثمن التذكرة قد ارتفع الى ١٠٠ كواتشا في المنصة المغطاة، و٥٠ كواتشا في باقي المدرجات و١٠ كواتشا بالنسبة للاطفال، (الدولار الواحد يساوي عشر كواتشا). كما ان الاندية الزامبية من مختلف المدن والاقاليم نظمت رحلات لاعبيها بغرض حضور المباراة.

ومنذ بداية الاسبوع ظهرت في شارع القاهرة، وهو الشارع الرئيسي في لوساكا، عدة لافتات خاصة بمباراة اليوم، كما قامت الجماهير كعادتها بتنظيم مظاهرات مساندة لمنتخبها الوطني.

وفي خطاب موجه للشعب الزامبي عبر التلفزيون المحلي مساء الجمعة تحدث الرئيس كاوندا عن المباراة، وطلب من لاعبيه ان يفوزوا بثلاثة اهداف، مضيفا «ان الضيوف المغاربة لا يمكن ان يذهبوا دون هدية، والهدية هي الاهداف الثلاثة».

وكان كاوندا قد فعل الشيء نفسه قبيل مباراة ضد تونس قبل اسبوعين حين طالب لاعبيه ان يفوزوا بستة اهداف لصفر، وأوضح لهم ان النصر باقل من هذه الحصة غير مقبول، ولا بأس من الفوز باكثر من ستة اهداف. وقد توقع الرئيس الزامبي ان يربح منتخبه مباراة اليوم ٣/١.

وفي الشارع، كما في الفندق والملعب، لا يكاد الزامبيون يرون شخصا او اكثر من البعثة المغربية حتى يصيحوا في وجهه بالحصة التي يحلمون بالفوز بها، وهم لا يضعون اي حدود لأحلامهم، فمنهم من يصيح زامبيا ستة - المغرب صفر ومنهم من يهدد بأن زامبيا ستفوز بعشرة اهداف.

وعلى ان «ملعب الاستقلال» لا يتسع لاكثر من ٤٥ ألف متفرج، فمن المتوقع ان يتابع المباراة ضعفا هذا العدد، لان الجمهور الزامبي المولع بكرة القدم اعتاد ان يغطي الهضاب المحيطة بالملعب لتتبع المباراة من خارج الاسوار.

استعدادات المنتخب المغربي

في هذا الجو المشحون واصل المنتخب المغربي استعداداته لمواجهة نظيره الزامبي ابتداء من الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم، حسب توقيت جرينتش، بقيادة حكام من ملاوي، اما مراقب المباراة فهو من تنزانيا، وهما معا بلدان مجاوران لزامبيا، وذلك ما يثير بعض التخوفات في صفوف الوفد المغربي الذي يخشى ان يؤثر التحكيم في السير العادي للمباراة.

غير ان كل ذلك لم ينل من معنويات اللاعبين المغاربة، الذين يسودهم جو من التفاؤل والثقة في النفس، على اعتبار ان المنتخب الزامبي هو الذي سيتحمل الضغط الذي يفرضه حضور رئيس البلاد واندفاع الجمهور الكروي المطالب بانتصار بين.

اما المنتخب المغربي فهو مسلح ببرودة الاعصاب لمواجهة الاعصار الزامبي، بحثا عن منفذ ضد التيار لقلب الاوضاع لصالحه، خاصة بعدما تجاوز المشكل الذي فرضته عليه شركة الطيران الفرنسية التي تركت ثلث امتعة الوفد في باريس وضمنها احذية اللاعبين فقد تمكنت رئاسة الوفد من شراء احذية جديدة مع الاستفادة من بعض الاحذية التي كانت مع بعض اللاعبين.

ويبدو ان المنتخب المغربي، الذي تأقلم جيدا مع مرتفعات زامبيا، سيستفيد من الطقس الذي يسود البلاد، وهو طقس معتدل لا يختلف عما اعتاد عليه اللاعبون في المغرب.

المدرب انطونيو انجيليلو ركز خلال تدريب الخميس في ملعب «زمسور»، على اللياقة البدنية والتسديد القوي نحو المرمى مع التدريب على الحملات المضادة السريعة التي تعتمد على التمريرات الطويلة من وسط الميدان او من خط الظهر.

وشارك كل اللاعبين في تدريب الخميس باستثناء المحترف محمد الاصحف الذي كان يشكو من تشنج عضلي، والذي اكتفى بحركات تسخينية.

اما تدريب الجمعة فقد اجري في «ملعب الاستقلال» حيث تجري مباراة اليوم، وشارك فيه كل اللاعبين بمن فيهم محمد الاصحف الذي تعافى من التشنج العضلي. وخلال هذه الحصة التدريبية انقسم اللاعبون المغاربة الى فريقين لعبا مباراة خفيفة في نصف الملعب، بينما كان الحارسان حسن الرفاهية ومحمد قدور يواجهان التسديدات القوية التي كان يوجهها لهم كل من بليندة وزناية وبوعزة.

حضر تدريب الجمعة اكثر من الف شخص معظمهم من الاطفال والشباب الذي توزعوا بين المدرجات وبين ارضية الملعب، والذين تحلقوا في نهاية الحصة التدريبية حول اللاعبين المغاربة وراحوا يرددون شعاراتهم الخاصة وينوهون بمهارات نجمهم الاول كالوشا بواليا الفائز بـ «الكرة الذهبية» الافريقية.

من جهة اخرى كان للضغط المعنوي الذي سعى الجمهور الزامبي الى فرضه خلال تدريب الجمعة نتيجة ايجابية بالنسبة للاعبين المغاربة الذين تمكنوا بذلك من التخلص من الرهبة وهاجس التخوف من الجمهور المحلي ولوحظ ان الزامبيين، رغم تعصبهم الاعمى، كانوا في غاية الادب، وقد فسر فضول ينزوال المدير الفني المغربي، تصرفات الشباب الزامبي بأنها انما تعتبر دليلا على اعجابهم بالمنتخب المغربي.

وقال شاب زامبي ان المنتخب المغربي منتخب جيد وقوي، «والمهم في مباراة اليوم، كما في مجموعة الادوار الاقصائية، هو ان يتأهل المنتخب القادر الى تمثيل القارة السمراء احسن تمثيل في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا صيف العام المقبل».

وصرح المدربان انجيليلو وبليندة ان مباراة اليوم تختلف عن المباراة التي خاضها «ليوث الاطلس» قبل اسبوعين في كينشاسا ضد المنتخب الزائيري، نظرا لان ملعب لوساكا احسن من ملعب كينشاسا «عشر مرات» ونظرا لاختلاف طريقة اللعب لدى الخصم.

فالزائيريون يعتمدون بالاساس على الكرات العالية فيما يعتمد الزامبيون على التسديد من بعيد بصفة خاصة. وأكدا ان المنتخب المغربي لن يركن للدفاع كما فعل في كينشاسا، بل سيواجه خصمه منذ البداية بالحملات الجماعية المنظمة وبالحملات المضادة السريعة.

مفاجاة انطونيو.. لا مفاجاة!

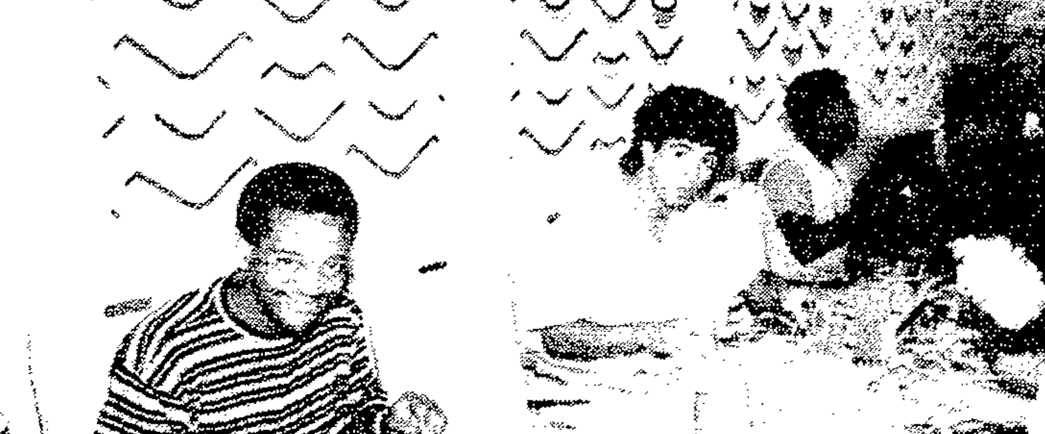
ومع ان انطونيو رفض ان يكشف اوراقه باعلان التشكيلة التي ستلعب مباراة اليوم، فقد سبق له أن اكد انه سيحتفظ بالعناصر التي واجهت زائير قبل اسبوعين، مع تعويض مولاي هاشم الغرف الذي لم يسمح له نادي تينيريفي بمغادرة اسبانيا، واشتراك «المايسترو» محمد التيمومي الذي تعافى من اصابة في الساق كان قد تعرض لها خلال المباراة الودية ضد الجزائر في القنيطرة قبل شهر.

ويبدو ان مشاركة التيمومي من شأنها ان تعزز ثقة اللاعبين بقدراتهم، وتعطي دعما قويا للهجوم المغربي في محاولاته هز شباك الزامبيين بحثا عن اول هدف يحرزه «ليوث الاطلس» في لوساكا منذ بداية المواجهات الزامبية المغربية.

كما من شأنها ان تخفف عبء الدفاع المغربي المطالب بمواجهة الضغط الزامبي، لان توالي الحملات المغربية سيفرض على المدافعين الزامبيين الا يتجاوزوا منتصف الملعب تخوفا من اي رد فعل مضاد يمكن ان يعصف بحظوظهم.

ومن الواضح ان المدرب انجيليلو سيعتمد بالاساس على تحصين الدفاع، والسعي لكسر حملات الخصم في منتصف الملعب بعيدا عن المعترك المغربي. اذ يتوقع ان يلعب المغاربة بخطة ٤/٤/٢. فامام الحارس حسن الرفاهية، ينتظر ان يتكون خط الدفاع من كل من مصطفى الغرشي واحسينة الوداني وجيلال فاضل واحمد الرموكي، فيما يتكون خط الوسط من المدافع التيجاني المعطاوي ولاعب الوسط المتأخر حمو الفاضلي وحسن مديح اضافة الى لاعب الوسط المتقدم محمد التيمومي. وتسند مهام الهجوم لكل من حسن ناصر والمحترف عبد الله ناصر او زميله محمد الاصحف. ولا يستبعد ان يشارك الهداف حسن انفلوس في الشوط الثاني.

وبالمقابل يمتاز المنتخب الزامبي بتآلف خطوطه وانسجام لاعبيه. ويفتخر الزامبيون بكون التشكيلة الحالية هي التي سطرت انصع الصفحات في تاريخهم الكروي، اذ كانت زامبيا اول منتخب افريقي يتأهل للدور الثاني في نهائيات كرة القدم في الالعاب الاولمبية، اذ تمكن كالوشا ورفاقه في سيوول من سحق المنتخب الايطالي العتيد باربعة اهداف نظيفة وهي الحصة التي تفوقوا بها على جواتيمالا بعد تعادلهم مع العراق بهدفين لمثلهما، الا ان زامبيا خسرت امام ايطاليا في دوره الثمانية باربعة اهداف نظيفة ايضا.



ناصر والفاضلي وانفلوس المصباحي (الرقم١٣) في فاصل تدريبي بملعب زمسور في لوساكا.



الاصحف والمصباحي والتيمومي والرموكي يتناولون الغداء في فندقهم بلوساكا



المدافع احسينة الوداني يحمل صبيا زامبيا بينما تجمع حوله عدد من الصبية جاؤوا لمشاهدة مران المنتخب المغربي.

...هيدامو امام الغرشي وبليندة.. ويبدو المدرب انجيليلو خلف مديح

اولمبيك خريبكة يستأنف ضد القرار القاضي بانهزامه

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم نادي اولمبيك خريبكة باستئناف ضد القرار الذي اصدرته لجنة القوانين والانظمة التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم والقاضي بهزيمة فريقه الكروي في المباراة التي تغلب فيها على المغرب الفاسي في الاسبوع السادس والعشرين من بطولة الدوري المغربي الاول. وكان الاولمبيك قد اشرك في المباراة المذكورة الحارس الدولي عبد العزيز سيبوس الذي سبق وطلب منه الالتحاق بالمنتخب الكروي المغربي، الذي كان يستعد حينذاك لمباراة زائير.

ومعلوم ان الحارس سيبوس اعتذر عن عدم المشاركة ضمن المنتخب المغربي وقدم شهادة طبية تفيد باصابته في رجله.

لكن بعد خمسة ايام من ذلك شارك سيبوس فريقه في مباريات بطولة الدوري مما دفع الاتحاد المغربي لاصدار قرار بايقافه عن اللعب لمدة اسبوعين كما ان فريق المغرب الفاسي اعترض على مشاركة سيبوس ضمن فريقه.

واستند في ذلك على المادة ٣٠ من القوانين العامة للاتحاد التي تمنع اي لاعب استدعي للمنتخب واعتذر لسبب من الاسباب ان يشارك مع فريقه في المباراة التي تلي استدعاءه.

وكانت لجنة القوانين والانظمة قد اصدرت مساء يوم الخميس ١٦ يونيو (حزيران) حكما يقضي باعتبار فريق اولمبيك خريبكة خاسرا مباراته امام المغرب الفاسي وخصمت منه نقطتين مما اضاع عليه احراز لقب بطولة الدوري الذي ظل يتصدره لعدة اسابيع.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فريق اولمبيك خريبكة قدم استئنافا لدى مجلس ادارة الاتحاد المغربي لكرة القدم الذي يعد اعلى سلطة كروية في المغرب.

وفي حال قبول مجلس ادارة الاتحاد المغربي لكرة القدم رد فريق اولمبيك خريبكة سترد له النقطتان اللتان خصمت منه، ويصبح بالتالي رصيده ٦٩ نقطة، مما سيعطيه احقية الفوز بلقب بطولة الدوري الذي انتهى يوم الاربعاء الماضي، واعتبر خلاله فريق الجيش الملكي فائزا باللقب بمجموع ٦٨ نقطة.

وينتظر الراي العام الرياضي عامة والمهتمون بكرة القدم خاصة حكم الاستئناف الذي سيصدره مجلس ادارة الاتحاد خلال الاسبوع المقبل والذي سيكون حاسما في تحديد بطل الدوري بصفة رسمية.

الرياضة المصرية

محاولة فاشلة لعادل المأمور للعودة الى الملاعب

القاهرة - «مكتب الشرق الاوسط»:

بعدما ادى عادل المأمور حارس مرمى فريق نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم سابقا التدريبات لمدة يومين مع فريق الزمالك قرر فاروق جعفر مدرب الفريق منعه من مواصلة المران. وكان المأمور قد حصل على وعد من المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك بعودته للعب مرة اخرى برغم اعتزاله منذ اربع سنوات بحجة هبوط مستوى حراس مرمى الزمالك وهي الرغبة التي كان يقف عصام بهيج المدير الفني السابق لفريق الزمالك حائلا دون تحقيقها.

وعندما استقال عصام بهيج وتم تشكيل جهاز كرة جديدة انتهز المأمور الفرصة وحصل على موافقة زكي عثمان مدير الكرة للانتظام في مران فترة الاعداد مما افسح للشائعات مجالا للتردد خاصة انه حصل على نصيبه من صندوق اللاعبين عند اعتزاله وهو ٣٩ الف جنيه كما انه سيحرم حارس مرمى ناشيء من القيد الذي تحدد هذا الموسم بخمسة وعشرين لاعبا فقط.

وحتى يقتل فاروق جعفر الشائعات في مهدها قرر منع عادل المأمور من المران بعد يومين فقط لانه مهما حاول الوصول لمستوى عال فلن يستطيع مجاراة حراس مرمى الزمالك الشبان وهو الذي تجاوز الستة والثلاثين من العمر.

مدربو الزمالك والاهلي وسبورتنج يتقاسمون تدريب منتخب مصر للطائرة

● قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري للكرة الطائرة في اجتماعه الاخير برئاسة ناصف سليم توزيع مهام تدريب منتخبات مصر المختلفة على مدربي الاندية الثلاثة الكبار - الزمالك والاهلي وسبورتنج السكندري - وفقا للبطولات التي حققتها فرق الاندية في الموسم الماضي.

فقد احتفظ عزمي مجاهد مدرب الزمالك بطل الدوري والكاس بموقعه كمدرب لمنتخب مصر للرجال يعاونه طارق عبد الحكم مدرب الزمالك المساعد ايضا.

وتولى هشام بدراوي مدرب انسات الاهلي تدريب منتخب مصر للآنسات.

وتولى وجيه حمدي مدرب الاهلي تدريب منتخب الشباب، بينما تولى ثنائي سبورتنج عطية السيد ونادية رشوان الاشراف على مركزي الاسكندرية للرجال والسيدات.

مران منتخب السلة بالاسكندرية بدون جمهور

● قرر طلعت جنيدي مدرب المنتخب المصري لكرة السلة اقامة مران الفريق في الاسكندرية بدون جمهور، وذلك بعدما تكررت هتافات جمهور نادي الاتحاد السكندري المعادية للاعبين خلال المران. وكان المنتخب قد انسحب امام الاتحاد في المباراة الودية الثانية التي اقيمت في الاسكندرية في الاسبوع الماضي بينما الاتحاد متقدم ٦١/٥٥ بعد اشتباك بين عمرو ابو الخير (من الاتحاد) وعلاء عبدون (من المنتخب) ثارت على اثره جماهير الاسكندرية على المنتخب.

وسيواصل المنتخب مرانه بالاسكندرية حتى موعد مباراته الاولى مع جامعة بريدجبورت الامريكية في الاسكندرية يوم اول يوليو (تموز) المقبل.

عقوبات اتحاد السلة للزمالك نهائية

● اكد اللواء حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة المصري ان عقوبات الاتحاد الموقعة على نادي الزمالك نهائية ولا رجعة فيها برغم الالتماس الذي تقدم به الزمالك لرفع الايقاف عن الدكتور اسماعيل سليم ولاعبيه اسامة جعيصة وشريف الصناديلي.

واضاف عمران ان هذه القرارات جاءت بعد تحقيقات اجراها الاتحاد واشار الى ان التسجيل التليفزيوني لمباراة الزمالك واتحاد البناء الجزائري في نهائي البطولة العربية يوضح حقيقة الاعتداء الذي وقع على حكم المباراة محمد الورداني.

عفت نصار يطلب العلاج

● عفت نصار لاعب نادي الزمالك والمنتخب المصري لكرة القدم حائر هذه الايام بين اللجان الطبية المختلفة للحصول على موافقة بالسفر للعلاج بالخارج، وهو يعاني من ضعف خلقي في عضلات البطن تؤثر بشكل ملحوظ في ادائه في المباريات.

كان عفت قد اجرى اخيرا عملية جراحية وفي حالة اجرائه عملية جديدة فلن يعود للملاعب قبل خمسة اشهر.

إشادة عالية بالمساعدات والتسهيلات المقدمة لتنمية المجال الصحي في اليمن

المواطنون اليمنيون ثقتهم قوية بالخدمات الصحية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ، من ماهر عباس:

اشاد الدكتور احمد مكي وكيل وزارة الصحة في الجمهورية العربية اليمنية بالتعاون القائم بين المملكة العربية السعودية واليمن في المجالات الصحية مشيرا الى ان هناك العديد من رموز هذا التعاون التي يلمسها المواطن اليمني في كافة انحاء البلاد من اقامة للمستشفيات وتزويدها بالاجهزة الحديثة والادوات الطبية اللازمة والعوامل المساعدة.

واشار الى ان المشاريع الصحية السعودية الكبيرة في اليمن شاهد عيان على تطور العلاقة بين البلدين في هذا الاطار ومنها مشروع مستشفى السلام ومستشفى لواء حجة الذي يقام في مدينة حجة ليغطي بخدماته الصحية المنطقة كلها.

واوضح الدكتور مكي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» النهضة الكبيرة التي تخطوها بلاده الان في المجال الصحي من اجل نشر الرعاية الصحية في كل مكان على ارض بلاده مدعمة بالكوادر الصحية المساعدة والخبرات اللازمة لتوفير العناية والرعاية للمواطنين، كما تحدث عن التطور الذي يحمله الجانب الصحي من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني الذي كان وراء العديد من المشروعات الصحية التي عادت بثمارها على المواطن اليمني.

ويذكر ان الدكتور احمد مكي قد وقع اثناء وجوده في الرياض اتفاقية للتفاهم حول مشروع الطفل العربي وفق برنامج دعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

وفي ما يلي نص الحديث الذي اجري مع د. مكي اثناء تواجده في الرياض:

● ماذا عن التعاون في المجال الصحي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية؟

ـ بلا شك الصحة من المجالات الكبيرة التي شهدت تعاونا واضحا بين المملكة العربية السعودية واليمن والذي تؤكده عدة مشروعات صحية اقامتها المملكة في اليمن ومنها مستشفى «السلام» احد المراكز الطبية المميزة في اليمن وكذلك المستشفى الجديد الذي يقام حاليا في مدينة حجة وهو المستشفى الذي سيخدم كل لواء حجة بتوفير الرعاية الصحية الدقيقة لابنائه.

وغير ذلك هناك مشاريع كبيرة ساهمت بها واقامتها المملكة لتطوير الخدمات الصحية في اليمن وفي الاشهر القادمة سيشاهد المواطن اليمني النشاط المكثف من قبل مركز المشاريع السعودية وهو مشروع الملاريا والبلهارسيا.

وليس هذا فقط بل ايضا فان المواطن اليمني الذي يعمل في المملكة العربية السعودية يلقى كل رعاية واهتمام في جميع مستشفيات المملكة ولمست هذا بشكل جيد في زيارتي لعدد من المستشفيات اثناء وجودي حاليا في الرياض.

كما ان حكومة المملكة العربية السعودية تحيط ابناء الجمهورية العربية اليمنية برعاية طبية كاملة مثل اشقائهم ابناء المملكة. فالمملكة لديها الكثير من الامكانيات الطبية الحديثة على اعلى المستويات الامر الذي يجعل الكثير من المرضى في اليمن يفضلون العلاج في المملكة العربية السعودية.

● ما هو نصيب القطاع الصحي في مشاريع مجلس التنسيق السعودي اليمني؟

ـ المشاريع التي تقام في اليمن في القطاع الصحي هي ضمن مشاريع مجلس التنسيق، ونسعى دائما ان يكون نصيب الصحة اكبر في هذه المشاريع، فان مع التطور التكنولوجي والتقدم الطبي الكبير في المملكة نأمل زيادة التعاون في مجالات طبية اخرى كالتدريب في التخصصات الطبية الدقيقة لاطبائنا في المملكة. ومما لا شك فيه ان الخدمات لدينا تطورت جدا في هذا المجال وبالطبع فان المواطن يسعى دائما لخدمات افضل واحسن.

وعلى هذا الطريق من محاولة تطوير الخدمات الصحية انشأنا مستشفى الثورة في صنعاء وهو مستشفى تخصصي يضم العديد من التخصصات التي يحتاجها المواطن اليمني، فلدينا تخصصات دقيقة كأمراض القلب وعمليات القلب المفتوح والفشل الكلوي. ونسعى لتطوير الخدمات الطبية لتشمل العلاجات الدقيقة كالاورام الخبيثة وغيرها. وهذا العام سيتم تخريج اول دفعة من كلية الطب في الجامعة اليمنية وهذا دافع قوي لتوفير الكوادر الوطنية المتخصصة.

● اثناء زيارتكم للرياض وقعتم اتفاقية للتفاهم حول مشروع الطفل العربي. فماذا عما يقدمه هذا المشروع لاطفال اليمن وماذا عن الرعاية الصحية الاولية لديكم؟

ـ بلا شك ان توقيع الاتفاقية الذي تم بحضور الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وخمسة من وزراء الصحة العرب سيكون له فائدة من ناحية اجراء المسوحات الطبية والاحصائية حول الامومة والطفولة العربية لمعرفة مدى النمو السكاني عبر معلومات دقيقة وموثقة يمكن وضعها امامنا عند التخطيط للرعاية الصحية للامومة والطفولة خاصة وان المشروع ثبت نجاحه عند تنفيذه في مرحلته الاولى في الدول العربية في الخليج.

وبهذا المشروع يمكن لوزارات الصحة برمجه خططها الوطنية حسب نتائجه واحصاءاته التي سيوفرها وهذا بالطبع سينعكس على الرعاية الصحية بجوانبها المختلفة.

● ماذا عن برامج الرعاية الصحية الاولية لديكم؟

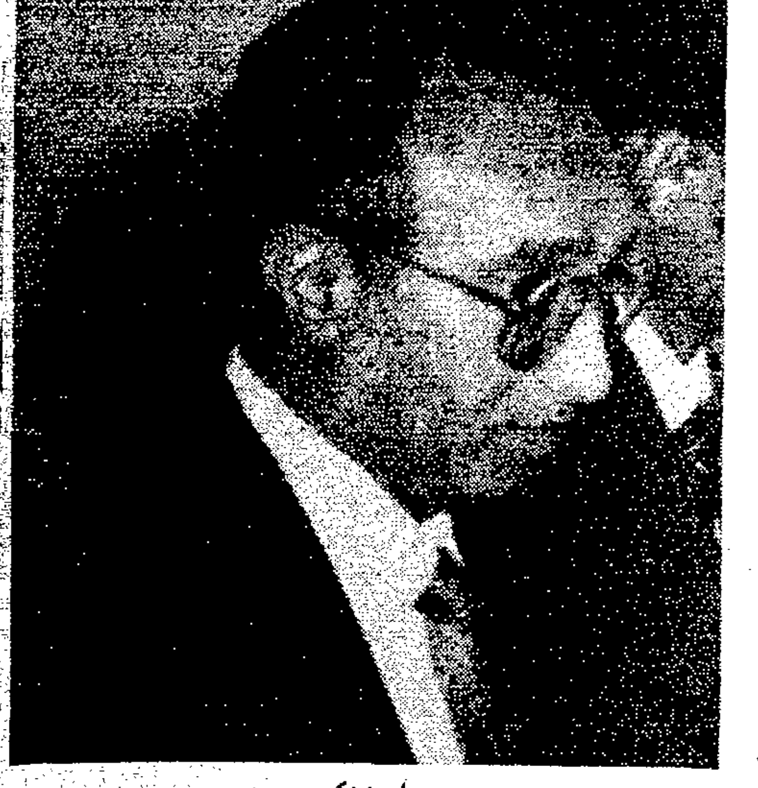
ـ نحن في اليمن نركز بشكل كبير على الرعاية الصحية الاولية باعتبارنا كغيرنا من كثير من دول العالم النامي، يمثل قطاع الطفولة لدينا ٤٥٪ من السكان فنجد بهذا مجتمع شاب يسعى لتوفير الخدمات الصحية للجميع عام ٢٠٠٠.

ومن هذه الزاوية يوجد في اليمن اكثر من ٤٠٠ مركز صحي منتشرة في جميع انحاء البلاد مهمتها توفير خدمات الرعاية الصحية الاولية والتركيز على الوصول للمواطن في اي موقع مهما كانت صعوبة المواصلات في الجبال وفي المدينة.

والنتائج لدينا متطورة وتعطي ارقاما اكثر تفاؤلا من ذي قبل. ففي مجال التحصين نسعى لتحصين جميع الاطفال خلال العامين القادمين فقد كانت النسبة في العام الماضي ٣٠٪ والنتائج تشير الى الوصول الى ٦٠٪ مع نهاية العام الحالي وهذا بالنسبة للامراض الستة الفتاكة المعترف بها من قبل المنظمات الدولية التي لدينا تعاون كبير معها عبر برامج محددة. وتشارك في تدعيم خططنا الصحية وزارة الاعلام عبر الحملات المختلفة التي تبثها من خلال وسائلها المتعددة.

● التطور الصحي لا بد ان يقابله اهتمام بالكوادر الوطنية المدربة فما هو تخطيط الوزارة في هذا الاتجاه؟

ـ الكوادر الوطنية الطبية هي هدف نسعى لتوفيره ولدينا الآن ١٠٠٠ طبيب يمني، وستخرج كلية الطب هذا العام دفعتها الاولى وهذا انجاز نسعى لتطويره بالتدريب على التخصصات المختلفة والمستوى الطبي الرفيع. وفي مجال الكوادر المساعدة لدينا تحسن وان كان ليس كما نريد، حيث انه مازال امامنا صعوبات اجتماعية في مجال التمريض علاوة على مشغوليات المرأة اليمنية المتعددة ونحاول من خلال المعهد الصحي ضمن خططنا للسنوات المقبلة النهوض بهذا المجال وندعو للانخراط في سلك التمريض.



د. احمد مكي

تأسست عام ١٨٠٠ وتحتوي على ٢٠ مليون كتاب و ٣٦ مليون مخطوطة

«العلم» شعار مكتبة الكونجرس وأعضاؤه آخر من يعلم

لندن - «الشرق الأوسط» - من خالد القشطيني:

كل شيء في الولايات المتحدة كبير، مساحتها كبيرة، نفوسها كبيرة، بناياتها كبيرة، سياراتها كبيرة، «همبرجراتها» كبيرة، وحتى اخطاؤها السياسية ونواقصها الاجتماعية كبيرة.

ومهما قلنا بشأنها، فمما لا يشك فيه الزائر لمكتبة الكونجرس الامريكي ان الصفتين «كبيرة ولذيذة» تجتمعان بشكل واضح في مكتبة الكونجرس. كل شيء فيها يدخل في عداد صفات التفضيل. أول ما تقرأ عنها، أنها اكبر مكتبة في العالم.

إنها تحتوي على اكثر من عشرين مليون كتاب و٣٦ مليون مخطوطة بنحو ٦٠ لغة، وأربعة ملايين خارطة واطلس جغرافي يعود بعضها إلى القرون الوسطى، وعشرة ملايين رسم وتصوير ونصف مليون تسجيل صوتي ونصف مليون فيلم سينمائي، وتستلم المكتبة سنويا ما يقرب من ٧٥,٠٠٠ صحيفة ومجلة. وتحتوي مخازنها على اقدم الوثائق المكتوبة على ورق البردي، وأحدث الوثائق المصورة بأشعة الليزر، ويسهر على أعمال المكتبة ٨٦٠ موظفا.

وتتسع غرفة المطالعة لمكاتب ٢١٢ شخصا يحيط بهم ٤٥,٠٠٠ كتاب مرجعي. ووفر لهم كل ما يلزمهم من الانارة المريحة ووسائل البحث والكتابة. طفت في كل هذه الغرف ونظرت مندهشا إلى كل هذه الرفوف المثقلة بالمؤلفات.

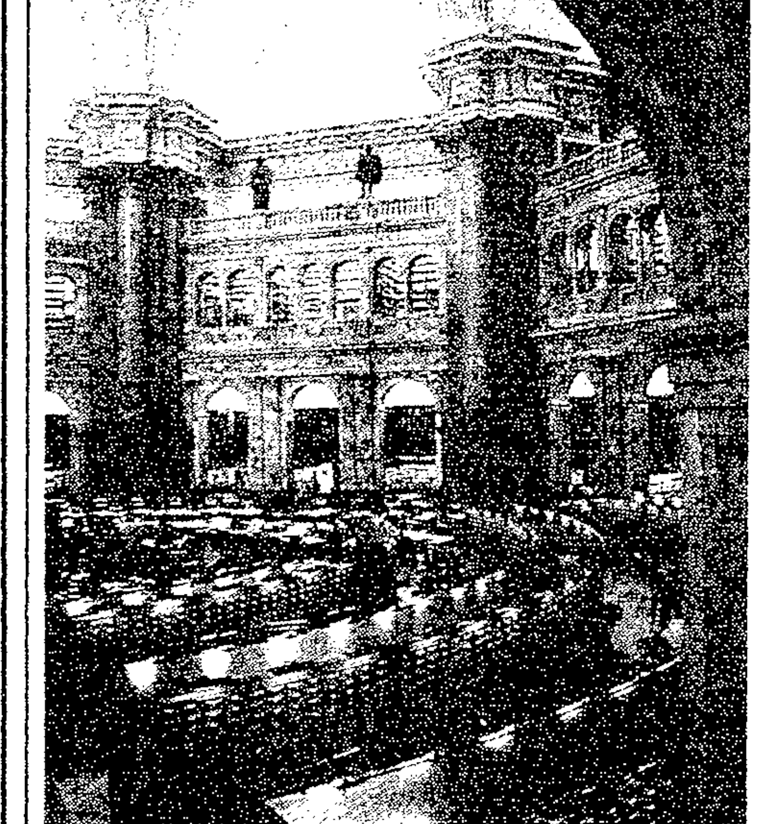
الشيء الفريد في مكتبة الكونجرس انها عندما تأسست في عام ١٨٠٠، اي بعد سنوات قليلة من استقلال الولايات المتحدة، تأسست كليا بموجب تشريع خاص اصدره الرئيس جون أدمز لتصبح مصدرا لمعلومات اعضاء الكونجرس وبنيت إلى جانب بنايته، ورصد لها المجلس ٥,٠٠٠ دولار «لشراء تلك الكتب التي قد تصبح ضرورية لاستعمال الكونجرس»، كما قالت اللائحة الخاصة بها، وبذلك اصبحت المكتبة جزءا من الحكم الديمقراطي وسندا لممثلي الشعب في اداء مهمتهم.

ومما يذكر عن قصة هذه المكتبة ان القوات البريطانية التي غزت الولايات المتحدة في ١٨١٤، احتلت مبنى الكونجرس لدى دخولها واشنطن، وكان من أول أعمالها اضرام النار في المكتبة.

وسرعان ما دار نقاش بعد اعادة بناء المكتبة، فيما إذا كان المفروض فيها أن تقتصر على الكتب السياسية والاقتصادية ونحوها مما يرتبط بشؤون الدولة، إلا ان الرئيس جفرسن رأى انه لا يوجد «أي فرع من فروع العلم يرغب الكونجرس باستثنائه في مجموعة الكتب. الحقيقة هي أنه لا يوجد اي موضوع لا يتوقع ان يحتاج للرجوع اليه اي عضو من أعضاء المجلس».

وحدث توسع آخر في نطاق المكتبة تناول جمهورها، فلم تبق وقفا على استعمال اعضاء الكونجرس، بل فتحت لجميع الباحثين. كما أخذت على مسؤوليتها تزويد سائر المكتبات العامة في البلاد بما تحتاجه من كتب نادرة لاستعمال قرائها في المناطق المختلفة. ووصل الموقف الآن حدا من السخرية، ان مكتبة الكونجرس بقدر ما يستعملها الأغراب، لا يستعملها اعضاء الكونجرس.

وتشعبت مهماتها في السنوات الأخيرة إلى حد منح زمالات دراسية وتسجيل البراءات وحقوق المؤلفين ونشر سجل سنوي بها وصلت مفرداته حتى السنة الماضية نحو أربعين مليون تسجيلا. وبالطبع تقدم المكتبة الخدمات الثقافية المعتادة كعقد الندوات والمحاضرات وتقديم الحفلات الموسيقية والمعارض الفنية والوثائقية والعروض السينمائية.


غرفة المطالعة في مكتبة الكونجرس.

ليست هذه المكتبة الكبيرة بناية واحدة، وانما هي مجموعة من المباني الكبيرة الممتدة حول الكابيتول، أو مبنى الكونجرس الامريكي. من هذه المباني ما هو في منتهى الحداثة في طرازه وتاريخه كمبنى جيمس ماديسون التذكاري الذي تم تكريسه قبل تسع سنوات. ومنها المبنى التاريخي الذي بني في أوائل القرن التاسع عشر والذي يعرف بمبنى تومس جيفرسن، وهو المبنى الذي يظهر في الصورة عادة ويؤمه الزائرون.

في هذا المبنى بالذات، تلتقي صفة «كبيرة» بصفة «لذيذة» فتذوبا في تلك الصالة العجيبة، الأفانين التي تبهر الزائر حالما يدخل إليها. إنها مهرجان من الألوان والمذهبات والرخاميات والمجسمات والرسوم الجدارية والزخارف البارزة وغير البارزة. إنها امريكا في عنفوان بذخها. إنها ديكور من ديكورات هوليوود في أيام بني غريبل وجنجر روجرز.

على كل جانب من جانبي هذه القاعة، يرتقي بك إلى الطابق الأعلى سلم يعز عليك ان تطأه بقدمك ويعز على قدمك أن تحملك فوقه، فتأخذ المصعد. وعلى امتداد أروقة الطابق الأعلى تمتد الكتابات والحكميات والرسوم الجدارية لارشاد السادة أعضاء الكونجرس.

تقول لهم إحدى هذه الحكم المخطوطة بالذهبي: «المطالعة تجعل منك رجلا كاملا. المؤتمر يجعل منك رجلا مستعدا. الكتابة تجعل منك رجلا دقيقا».

لا أدري كم استفاد اعضاء المجلس من هذه الحكمة، ولكنني على أي حال وجدتها ناقصة. كان يجب أن يضاف إليها: «الصهيونية تجعل منك رجلا غنيا».

في زاوية أخرى يقول شعار آخر: «يجب ان تتبع الكتب العلوم لا ان تتبع العلوم الكتب». وتحت كل شعار صورة تمثل فكرة الشعار. والظريف ان كل هذه الصور كانت لنساء تخلين عن ستر النساء. وهذه في الواقع عادة غربية عجيبة في عالم الفن الغربي. كلما أرادوا التعبير عن فكرة معينة عن طريق الرسم أو النحت صوروها بهيئة امرأة عارية. وفي مكتبة الكونجرس سلسلة من اللوحات الرمزية تمثل أنشطة الولايات المتحدة. وكل هذه الأنشطة نساء عاريات. الصناعة امرأة تغزل بمغزل، ربما لتصنع لنفسها ثوبا تستتر به نفسها. الشجاعة امرأة أخرى بيدها السيف وثيابها على الأرض، ربما لتقول للمشاهد: «اذا تأخذ ثيابي اذبحك»! العدالة، امرأة بيمناها السيف وبيسراها الميزان، وهلمجرا.

وفي كل هذا العالم الرمزي، لا مكان للرجل مطلقا، لا مع السيدة صناعة ولا مع الآنسة عدالة ولا مع اي منهن. وماذا ننتظر، وقد سمعنا مرارا ان النساء يحكمن الولايات المتحدة؟ حملت آلة التصوير لأصور هذه القاعة الكبيرة وسألت الموظف المسؤول: هل يجوز لي التصوير هنا؟

فالتفت الموظف نحو الآنسة الشقراء الجالسة بجنبه وسألها: هل يجوز له التصوير؟ قالت: نعم بالتأكيد. فالتفت إلي وقال. نعم بالتأكيد، يجوز ذلك.

بلا حدود

ثراء بالعافية

وجدت الحكومة اليابانية في خزائنها فائضا نقديا تجاوز بليوني دولار، لا تدري ما تفعل به، إذ أنها لم تحسب له حسابا دقيقا. فقد اعتمدت لكل مرفق وخصصت مبلغا كبيرا للقروض والاعانات الخارجية واستثمرت اكبر منه في آسيا واوروبا والولايات المتحدة.

لكن المعين رفض أن ينضب وواصل المال تدفقه بغزارة، مما اضطر الحكومة إلى القائه قسرا على قرية يابانية لانفاقه حسبما شاءت دون الرجوع إلى طوكيو. وقالت طوكيو في معرض تبريرها لذلك الغيث من النقد إنها تسعى إلى تنشيط الحركة الاقتصادية بضخ المزيد من القدرة الشرائية للمناطق الريفية. وإذا ما واصلت طوكيو ازدهارها الاقتصادي -وليس هناك ما يشير حاليا إلى احتمال تباطؤها حتى ولو استمر الين في الصعود مقابل الدولار- ستتلقى المناطق مزيداً من الغيث النقدي الذي يساوي هذا العام أضعاف دخول عشرات الدول من العملات الصعبة التي تذهب معظمها في تسديد الفوائد المصرفية على ديونها الخارجية.

وفي الاسبوع نفسه، احتفلت المانيا الغربية بمرور أربعين عاما على تأسيسها بتوحيد القطاعات التي كانت تحتلها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا بالاعلان أنها تتمتع حالياً بأضخم اقتصاد شهدته في تاريخها كله، وهي الدولة التي خرجت من انقاض الحرب العالمية الثانية مهزومة مسحوقة لا تملك شروى نقير.

وليست الأنقاض هنا كلمة مجازية رومانسية، بل حقيقة ملموسة بلغت كمياتها ثلاثمائة مليون متر مكعب تراكمت من حطام المباني والمصانع التي دمرتها الدول الحليفة خلال سنوات الحرب. كذلك كان الحال في اليابان مع انني لم اطلع على وزن كمية أنقاضها.

ثم نهض البلدان، كما يفعل الفيل، ببطء شديد في البداية، ثم يقف على قدميه قبل الاندفاع قدما. وبحلول عام ١٩٦٥، أي بعد عشرين عاما فقط، كانت صحافة الدول الغربية المنتصرة، وفي بريطانيا على وجه الخصوص، تتساءل عمن انتصر في الحرب. فقد كانت بريطانيا تعاني ازمات اقتصادية طاحنة واضرابات مهلكة وانكماشا في أسواقها التقليدية في الامبراطورية الراحلة، بينما تدفق الخير على المانيا لينتشلها من أسفل درجات الفاقة إلى قمة الرخاء الأوروبي على الاطلاق.

ويعزون الفضل في المانيا، وفي كتب الاقتصاد الحديث اشارة إلى «المعجزة الالمانية»، كما تسمى، إلى وزير الاقتصاد لوديج ارهارد الذي خطط ونفذ لانطلاقة بلاده الجبارة، ويسر لكل فرد مسكنا وسيارة بالاضافة إلى الخدمات الأساسية الأخرى ثم القدرة على التسوح في أي بلد يشاء، وتوفير الفائض في صناديق البنوك والبريد.

وبمناسبة الحديث عن المدخرات حارت الحكومة الألمانية في ما تفعله بها لأنها ظلت تتنامى بسرعة وأحجام فلكية حتى بلغت الفا وخمسمائة مليار دولار. وقال الاقتصاديون آنذاك انهم لا يدرون ما يصنعون بها فشجعوا الناس على الاستهلاك واقتناء البيوت والمجوهرات واللوحات والسفر إلى أقصى أصقاع الأرض، بدون فائدة. فقد واصل الخط البياني للمدخرات صعوده الحلزوني حتى قدروا أنه سيزيد بمعدل ثلاثة من عشرة بحلول عام ١٩٩٠. وربما أجبرت بون أن تحاكي طوكيو بالقاء البلايين على بلديات قرى لا تعرف فيما تنفقها - هكذا بالعافية.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ حزيران (يونيو)

السلطان عبد المجيد الأول

في مثل هذا اليوم قبل ١٢٨ عاما، اي في ٢٥ حزيران (يونيو) سنة ١٨٦١، توفي السلطان العثماني عبد المجيد الأول.

كان عبد المجيد الأول السلطان الحادي والثلاثين من سلاطين الدولة العثمانية، وهو ابن السلطان محمود الثاني. ولد في الإستانة سنة ١٨٢٣، واعتلى العرش على اثر وفاة أبيه في سنة ١٨٣٩، وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان شابا معتدلا في ارائه، حسن النية، منصفا. وقد اقبل على العلم، وكان اول سلطان عثماني يتكلم الفرنسية، نشأ نشأة ليبرالية، وتأثر ببعض أفكار الثورة الفرنسية، واعجب بالحضارة الأوربية وحاول ادخال ما يمكن ادخاله منها على الدولة العثمانية، وتابع البرنامج الاصلاحي الذي بداه ابوه. وقد ساعده في ذلك عدد من الوزراء القديرين، واشهرهم مصطفى رشيد باشا.

كانت أحوال الدولة العثمانية عند اعتلاء عبد المجيد الأول العرش في اضطراب شديد بسبب انتصار جيوش محمد علي باشا في نصيبين، واحتلالها لمدائن عينتاب وقيصرية وملاطية. ثم زادها ارتباكا أن أحمد باشا، القائد العام للاسطول التركي، خرج بجميع سفنه واتى إلى الاسكندرية، وسلمها إلى محمد علي باشا في ١٤ تموز (يوليو) سنة ١٨٣٩.

وقد قام أحمد باشا بهذه العملية بسبب توجيه الصدارة العظمى إلى خسرو باشا الذي كان قد سبق تعيينه واليا على مصر، ثم خرج منها بناء على رغبة الاهالي في تعيين محمد علي باشا واليا. وقد اثارت هذه العملية ارتباكا شديدا في الدولة، واثارت الخواطر في اوربا.

ولعل ابرز ملامح عهد عبد المجيد الاول هو صدور تشريعات اصلاحية واجتماعية وسياسية رئيسية، اهمها «خط كلخانة» في سنة ١٨٣٩ ثم «خط همايون» - أو التنظيمات - في سنة ١٨٥٦. وبموجب هذه التشريعات اعلنت المساواة بين جميع المواطنين في الدولة العثمانية، ومنح المسيحيون في الدولة الحقوق السياسية والمدنية بقصد الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية وسلامتها وتحسين صورتها في اوربا. وشملت تلك التشريعات ايضا اعادة تنظيم الجيش، وادخال نظام التجنيد الاجباري. وتضمنت اصلاحات عبد المجيد الأول ايضا اصدار القوانين الجزائية والتجارية والبحرية، وانشاء المحاكم المختلطة، وتاسيس وزارة المعارف وانشاء عدد كبير من المدارس العسكرية والمدنية.

السلطان عبد المجيد الأول

اضطر عبد المجيد الأول منذ بداية حكمه إلى الاعتماد على الدول الأوربية الطامعة في اجزاء من الدولة العثمانية ومحاولة استرضائها. وفي عهده نشبت حرب القرم ووقفت الدول الأوربية الغربية (فرنسة وانكلترة) إلى جانب الدولة العثمانية بقصد منع روسية من الوصول إلى المياه الدافئة وتهديدها المصالح الاوربية. ولكن الدول الاوربية كانت تطمع في الحصول على امتيازات جديدة داخل الدولة العثمانية تمهيدا لاقامة مناطق نفوذ تهيىء لها الاستيلاء على تركة (الرجل المريض). فقامت الارساليات الأجنبية وقناصل بريطانية وفرنسية بالتحريض على الفتن الطائفية في لبنان وسورية، وأخذوا ينشرون وصايتهم على الطوائف، وبنتيجة ذلك نشبت الصدامات الطائفية العنيفة في لبنان، وحوادث سنة ١٨٦٠ المؤسفة. وحالت الدول الأوربية كذلك دون استعادة الدولة العثمانية سيطرتها على مقاطعات البلقان، فتمكنت تلك المقاطعات من الانسلاخ عن الدولة العثمانية، في دول مستقلة، مما ادى إلى اضعاف الدولة العثمانية.

واهتم السلطان عبد المجيد الأول بالشؤون العمرانية والفنية، فرمم جامع ايا صوفيا، وبنى قصر «دولمه بخجه». وفي عهد عبد المجيد الأول تطورت المطابع منذ عام ١٨٣٥، فكان لها دور سياسي مهم، فقد ازداد عدد الكتب المطبوعة، وعدد الصحف والدوريات. ثم ظهرت المسارح وازداد عددها فكان لها اثرها في نشر الأفكار الجديدة، وظهور حركة ترجمة الكتب الغربية إلى اللغة التركية، بما فيها ترجمة المسرحيات. وكذلك كان لا بد من ظهور مسرحيات تركية تعالج احوال البلاد الاجتماعية، وتصور مشاعر الشعب، ومما ساعد على انتشار الأفكار الجديدة في عهد عبد المجيد الأول هو تبسيط لغة الكتابة العثمانية، ونشر الأفكار الجديدة الخاصة بالأمة وشكل الحكم والاصلاح والتطور.

توفي السلطان عبد المجيد الأول في مثل هذا اليوم قبل ١٢٨ عاما، وكان لايزال في التاسعة والثلاثين من عمره، فخلفه اخوه السلطان عبد العزيز. والسلطان عبد المجيد الأول هو والد عبد الحميد الثاني الذي خلف عمه عبد العزيز على العرش بعد خلعه.

نجدة فتحي صفوة

بحيرة جنيف التونسية مشروع صحي وسياحي

تونس - د ب أ: عندما يهبط القادمون إلى مطار تونس هذه الأيام لن تزكم انوفهم الروائح الكريهة التي كانت تنبعث من مياه البحيرة الكبرى المجاورة. كما أن أيا من الزوار الذين سيقررون زيارة قرطاج وعبور طريق السد الممتد عبر البحيرة والتي تفترش ٤٥ كيلومترا سيلحظون في شمال البحيرة جماعات من طيور اللقلق (الفلامنجو) تنتشر على مساحات شاسعة فوق سطحها.

مثل اليوم

ثوب ورقعته منه.

الأمر الذي لم تكن ملامحه موجودة قبل سنوات قليلة حيث كانت البحيرة التي تفترش هذه المنطقة منذ القرن السادس عشر ولازالت طوال عدة عقود تستخدم كمصب لمجاري العاصمة التونسية.

الآن كل الطحالب المائية التي خلفها الاهمال وسوء استخدام البحيرة لم يعد لها وجود وبكل ما كانت تسببه من تلوث البيئة في الماضي وبعد أن قررت الحكومة التونسية تطهير قاع البحيرة وشواطئها والاعداد لاقامة المستوطنات الصغيرة من حولها، وتحويل البحيرة والمنطقة كلها إلى إحدى أبرز مناطق الجذب السياحي إلى تونس.

ويطلق التونسيون الفخورون بالانجاز الذي تحقق خلال السنوات الثلاث الماضية على هذه البحيرة اسم بحيرة «جنيف» بعد ان ابتدأت انشطة الاعمار على مساحة ١٢٠٠ فدان لبناء واحدة من أرقى الضواحي العصرية، كما افترشت الرمال مساحة تمتد إلى ١.٥ كيلومتر حول شواطىء البحيرة استجلبت من خليج ميناء توربوس التونسي على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة، وبعد أن ساهمت مجموعة من شركات المقاولات الهولندية في تطهير قاع البحيرة وانتشال عشرة ملايين متر مكعب من أوحالها المحملة بالبكتيريا، وزيادة عمق البحيرة إلى مسافة من ٢-٤ أمتار جديدة.

كما قامت مجموعة الشركات الهولندية ببناء خزان يصل البحيرة بالبحر الأبيض المتوسط يساعد على ضمانة استمرار تطهير مياه البحيرة بأكملها كل عشرين يوما.

ويتوقع خبراء التخطيط لهذا المشروع السياحي التونسي الجديد أن ينتقل ما يقرب من ٣٠٠ الف مواطن للاقامة في هذه المنطقة وحول شواطىء البحيرة والاستمتاع بمساحات الحدائق، والملاعب التي انشئت استكمالا للملامح العمرانية الحديثة. حيث بدأت تبرز منها شركة التسويق السعودية - التونسية التي تسهم في اعمار المنطقة، وجمعية تطوير البحيرة التونسية ومسجد كبير انشأته المملكة العربية السعودية.

في كل مكان

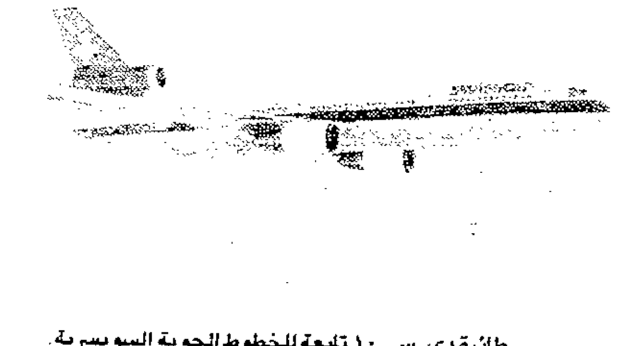
● أعلنت شركة الخطوط الجوية السويسرية Swissair عن برنامج رحلات جديد خاص بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الاخرى عرضت بموجبه على زبائنها قضاء ثلاثة ايام في العاصمة السويسرية جنيف ابتداء من ٣٢١ ريالا. وقد أصدرت الشركة كتيبا خاصا حول البرنامج الجديد تحت عنوان «سويسرا وعالم الالب».

ويذكر أن لدى شركة الخطوط الجوية السويسرية حاليا خمس رحلات اسبوعيا من السعودية تستعمل فيها افضل أنواع طائرات الركاب في العالم تمشيا مع سياسة الشركة الثابتة التي تهدف إلى تأمين الراحة والمتعة الكاملة للمسافرين.

فالخطوط الجوية السويسرية تسير رحلات جوية إلى اكثر من مائة اتجاه او محطة في جميع أنحاء العالم، وتعمل دوما على تجديد قطع اسطولها، بحيث لا تسمح لأي طائرة بالعمل لديها اكثر من ٥ إلى ٧ سنوات في اقصى حد يتم تغييرها في ما بعد بنوع أحدث.

اما أنواع الطائرات المستخدمة لديها فهي «ايرباص انتركونتننتال» والتي تعمل على عدد من رحلات الشركة إلى الشرق الأوسط وطائرة «فوكر - ١٠٠» المنسجمة مع البيئة (وهي مخصصة للرحلات القصيرة) ثم طائرة «ام. دي - ١١» الحديثة التي تحل تدريجيا محل طائرة «دي. سي. - ١٠» التي تتألف منها غالبية قطع اسطول الشركة السويسرية.

وتسهيلا على المسافرين تقدم الخطوط السويسرية ثلاث درجات من الخدمة في رحلاتها وهي درجة أولى ودرجة رجال الأعمال والدرجة العادية وذلك على جميع رحلاتها. هذا بالاضافة إلى التسهيلات المقدمة في مجال نقل المتاع وفحصه في نقاط العبور والتدقيق الجمركي فيه حيث تمنح هذه التسهيلات لجميع المسافرين مهما كانت درجة حجزهم.


طائرة دي. سي. ١٠ تابعة للخطوط الجوية السويسرية.

كذلك بادرت الخطوط السويسرية إلى ادخال خدمة جديدة لصالح المسافرين بتقديم جهاز هاتف ذي رقم وخط خاص يمكن حجزه سوية لدى اجراء الحجز العام للرحلة يستطيع المسافر بواسطته البقاء على اتصال مع العالم الخارجي والمراكز والأرقام التي تخصه في اي مكان في العالم.

●●●

● بدر مرعي عبد الله بقشان حصل على الماجستير في الاقتصاد والكومبيوتر من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة، وقد حضر الى جدة لقضاء اجازة الصيف يعود بعدها لاستئناف برنامج الدكتوراه بالجامعة نفسها.

ندوة حول توحيد منهجيات التعريب الحديث

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»

بحثت ندوة عقدت في الرباط وشارك فيها عدد من الخبراء العرب كيفية توحيد منهجيات التعريب الحديث. وخلال الندوة التي نظمها معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، قدم الأستاذ أحمد الأخضر غزال عرضا مفصلا حول الطريقة المعيارية المشكولة التي تعنى بالحرف العربي والتي ساعدت على أدخاله في نظم الكومبيوتر، وامكانية تطبيق هذه الطريقة على مختلف خطوط الكتابة العربية الشائعة.

وعلى ضوء هذه المداخلة بحث المشاركون المنهجية التكنولوجية المتعلقة بالأبجدية العربية، كما تطرقت المداخلات إلى موضوع المنهجية العلمية للتعريب المواكب وتصنيف المصطلحات العلمية والتقنية ومسألة الترجمة، وتعليم العربية تعليما سليما لغير الناطقين بها.

وفي الجلسة الأخيرة للندوة التي استمرت ثلاثة أيام اثير موضوع المنهجية التنظيمية للتعريب المواكب وتكثيف العمل في مؤتمرات التعريب والاعتماد على جهود المختصين اللغويين ومنجزات المنظمات العربية والاتحادات العلمية والمهنية والجامعات والمجامع والاكاديميات العربية، كما دعا المشاركون إلى ضرورة تطبيق المواصفات العربية الموحدة الصادرة عن المنظمة العربية أو غيرها من الجهات المعنية والمختصة، وضرورة تنشيط مكتب تنسيق التعريب ودعمه للقيام بمهامه.

ولاحظت مداخلة في هذا الصدد ان المكتب قد انحصر عمله في البحث المعجمي والمصطلحي وذلك في غياب كثير من الهيئات والمؤسسات المختصة بالتعريب.

كما دعا المشاركون إلى ضرورة انشاء شبكة معلومات تربط بين مراكز المعلومات الموجودة لخدمة المصطلحات، واقترح الاستاذ الأخضر غزال على عقد مثل هذه الندوات بكيفية دورية أو دائمة وعقد مؤتمر على أعلى مستوى للبحث في منهجية التعريب المواكب.

وقد اسفرت الندوة عن التوصيات التالية: تبني وتطبيق الطريقة المعيارية الجديدة للدول العربية واستخدامها في المعلوماتية، واعداد تقرير شامل ومفصل يتم توزيعه على كل المجامع والهيئات اللغوية والحكومات العربية.

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

فوجئت به يهنئها فصرخت في التلفون: «كيف تتذكر ما ينساه أقرب المقربين اليّ. لماذا انت السباق دائما الى تهنئتي بذكرى ميلادي؟ ما اروعك ايها الطفل».

من بلد الى بلد. من ارض الى ارض. من بيت الى بيت. من ناس الى ناس. من حب الى حب: يبقى ذلك الطفل هو اياه، لا يفهمه احد، ولا يعرفه إلا الذين توغلوا في اعماقه واكتشفوه صبيا يكاد لا يصحو من غيبوبة الحنان.

أحب الرجل كل الناس وظل غريبا في مطارحهم. حاولوا ان يقنعوه بأن للهجته اصولا وحدودا وقواعد، وبأن الحنان من مخلفات العهود البائدة، وبأن اللهفة تفاهة والسؤال سذاجة والتذكر تدخل في شؤون الآخرين!

واحد من اصدقائه كاد يبكي وهو يسمعه يهنئه باحدى المناسبات العزيزة على قلبه. وعندما علمت زوجة الصديق بالأمر ادركت كم هو رائع ان يكون للناس صديق يتذكر حتى الذين لا يتورعون عن نسيانه.

يمضي الرجل احلى اوقاته وهو يستعيد ماضيه: حكاية بعد حكاية، واغنية بعد اغنية، وضحكة بعد ضحكة، وصوتا «يكاغي»، وعينين يسكنهما فرح ولا أبهى.

وينسى الرجل ألمه وحزنه وخيبته وقلقه وندمه ويكتشف انه استعاد قدرته على الحلم والانبهار بعد ما امتصه الجفاف وحبسه الواقع السفاح في زنزانة التفاهة.

٣,٣ مليون امي في فرنسا

باريس - أ.ف.ب: يجد نحو ٣,٣ مليون من اصل ٣٧ مليون راشد من غير المعاقين يعيشون في فرنسا (نسبة ٩ بالمئة) ان اكثرية الاميين من اصل فرنسي ويبلغ عددهم ١,٩ مليون مقابل ١,٤ مليون من المهاجرين.

لكنه يتبين عند اخذ النسب بالاعتبار ان ٣١ في المئة من الاشخاص المولودين خارج فرنسا ويقدر عددهم الاجمالي بـ ٤,٥٩٦,٠٠٠ شخص يعانون من عجز في احد اشكال الاتصال باللغة الفرنسية.

اما بالنسبة للفرنسيين فتبلغ هذه النسبة ٦ في المئة. ويعود ذلك الى فترة دراسة قصيرة جداً او الى النسيان الناتج عن التقدم في العمر.

وأجاب ٢٠٥,٨٠٠ شخص من اصل ٣٢,٢١٥,٠٠٠ بالغ مولودين في فرنسا «لا استطيع ابداً ان اقرأ» او «اقرأ بطريقة سيئة لأني فقدت عادة القراءة»، والأمر يتعلق في معظم هذه الحالات بأشخاص لم يلتحقوا بمدرسة.

أما الصعوبات الأكثر شيوعاً فتبرز على صعيد الكتابة التي يجهلها ٨٦٨,٨٠٠ شخص وعلى صعيد عدم القدرة على التحكم بمعطيات اللغة لدى ٨١٩,٤٠٠ شخص. وحددت الدراسة عدم القدرة على الكتابة بأنها «عدم القدرة على كتابة شيك مصرفي بصورة مقروءة ودون اخطاء»، او كتابة طلب الى الادارة بصدد مسألة صعبة.

وتبين ان نسبة الاميين بين الذين لم يتخطوا مرحلة الدراسة الابتدائية هي اعلى لدى البالغين بين ١٨ و٢٥ عاماً منهم بين ٢٥ و٦٠ عاماً. وعلى الرغم من ان الالتحاق بمدرسة يعتبر ضمانة ضد الامية فان ١٥٠ الف شخص ممن تخطوا مرحلة الدراسة الابتدائية لايزالون من الاميين.

وبالنسبة للمهاجرين الى فرنسا فان ٧١٣,٥٠٠ شخص (١٦ في المئة) لا يتكلمون الفرنسية. وتمكن ٧ في المئة منهم من التغلب على هذه الصعوبة لكنهم لايزالون يجهلون الكتابة. ويجد ثلث البالغين المهاجرين الى فرنسا صعوبات كبيرة في التعامل مع اللغة الفرنسية.

وقد قضى امي واحد من اصل كل ثلاثة اميين حياته في اوضاع متوسطة وحقق واحد من اصل كل سبعة تقدماً، لكن الاميين هم اكثر ضعفاً من غيرهم ولم يتمكن واحد من اصل كل خمسة منهم من التغلب ابداً على الفقر.

السفير المصري في الرياض يشيد بالتطور الطبي في المملكة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه السفير سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية في الرياض بالتطور الطبي بالمملكة العربية السعودية والمتمثل في التقنيات والأجهزة الطبية الحديثة اضافة الى الخبرات الطبية رفيعة المستوى التي تعمل بالمراكز الطبية المنتشرة في انحاء السعودية.

واشاد السفير المصري بالرعاية الطبية الكبيرة التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمواطنين والمقيمين ومنهم ابناء جمهورية مصر العربية الذين تقدم لهم حكومة المملكة سبل الرعاية الطبية كافة.

وكان السفير سيد قاسم قد زار مستشفى الرياض المركزي برفقة وفد من السفارة المصرية والقنصلية المصرية بالرياض يضم القنصل العام المصري مصطفى ابو شنيف والمستشار العمالي بالقنصلية شوقي البيلي والتقى بمدير المستشفى الدكتور فهد الماضي وكبار المسؤولين بها كما قام بجولة على اقسام المستشفى المختلفة وقام خلالها بزيارة عدد من المرضى المصريين حيث وزع على ٤٠ منهم الهدايا المقدمة من السفارة وابناء الجالية المصرية بالرياض.

«كيت إيدي» نموذج حي للإعلامي المعاصر

عادت إلى بلادها بالوصية الأخيرة من بكين «أبلغي الحقيقة للعالم»

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

تابعها الملايين من مشاهدي التليفزيون البريطاني معظم الاسابيع الأربعة الماضية وبمعدل ثلاث مرات يوميا، «كيت ايدي» (٤٣ عاما) مراسلة هيئة الاذاعة البريطانية، تبث تقاريرها من بكين، ومن داخل ساحة تيان آن مين وبين تظاهرات عشرات الآلاف من الطلبة والعمال، وممثلي الفئات المهنية الذين طالبوا بالديمقراطية ومزيد من الحرية وفي اكبر حركة «انتفاضة شعبية» يشهدها هذا الجزء من العالم في السنوات العشرين الماضية.

واستطاعت «كيت ايدي» بموضوعية وحياد صياغتها لتقاريرها المذاعة ومن البؤر المحاطة بالمخاطر ان تتحول الى نموذج الاعلامي الذي يحمل مسؤولية توصيل الحقائق الى داخل كل منزل في بريطانيا ولو على حساب سلامتها الشخصية في مواجهة اسنان الماكينة العسكرية الصينية.

واستحقت بذلك التفاني وثقة آلاف المتظاهرين من الطلبة الصينيين الذين اودعوها وصيتهم الأخيرة «ابلاغ العالم بالحقيقة» ان تصبح نموذجا وبطلا شعبيا في أعين الملايين من المشاهدين في بلادها.

ولم تكن بؤرة احداث بكين الحدث العالمي الساخن والوحيد الذي طغت شخصية «كيت ايدي» بالتوازي مع ما نقلته عنها، فقد بدأت ابرز فترات لمعانها خلال ايام حصار السفارة الايرانية في لندن عام ١٩٨٠، وقتها استطاعت ان تضبط نبضات الرأي العام البريطاني بما واصلت نقله من متابعات نشطة لتطور أحداث الحصار الذي انتهى باقتحام فرقة من القوات الملكية الخاصة SAS لمبنى السفارة وتحرير الرهائن.

ولحظتها افتقدت المراسلة النشطة شجاعتها النادرة واختلطت صرخاتها بتفجير عملية الاقتحام. ثم تابعت نقل مشاهد الدراما الاخيرة بمهارة ورباطة جأش اصبحتا علامات مميزة ازدادت بيما رسوخا ومقدرة في نقلها لأحداث اخرى اكثر درامية عندما ايقظتها اصوات القذف الجوي الوحشي للعاصمة الليبية طرابلس في ابريل عام ١٩٨٦.

وكالجندي في ميادين المعارك اسرعت بالخروج من فندقها بصحبة طاقم التصوير ونقلت أولى رسائلها التي أذيعت من محطة الاذاعة العالمية لهيئة البي بي سي وعبر شاشة محطتها التليفزيونية على ملايين المشاهدين في بلادها ودون ان تعبأ بما قد تسببه موضوعيتها وجرأتها في ادانة القصف الوحشي لطرابلس من امتعاض كبار المسؤولين الحكوميين في لندن.

وتمسكت كيت ايدي بالمنهج نفسه في استكمال نقلها لردود الفعل الليبية ووجهة نظرها المحايدة طوال اقامتها في طرابلس وبعد عودتها الى لندن رغم الحملات التي شنها ضدها عتاة المحافظين ومن مواقع المسؤولية.

وكانت المفاجأة التي تلقتها مكافأتها بجائزة افضل المراسلين للعام نفسه. يومها وصفها احد كبار رؤسائها قائلا: «ربما قد لا يحبها بعضهم، لكن الجميع يحملون لها كل تقدير واحترام». ولأنها: «أشبه برجل الاطفاء الذي يقتحم السنة اللهب في لحظات الموت والخطر، ثم يعود عقب الانتهاء من مهمته اكثر ايمانا بالحاجة الى من يلقي بنفسه في أتون النار والعودة دون ان يحترق».

وقد واصلت «كيت ايدي» نقل الحقائق كما تقع بعيون وآذان حساسة ولغة محايدة عن الأحداث كما هي في افغانستان، وبلفاست، وبيروت، كارثة غرق العبارة البحرية في زيبروجا، وحطام المنازل في ارمينيا السوفياتية، ومن خنادق المقاتلين في حرب الخليج.

في الاسبوع الماضي عادت كيت ايدي الى بلادها مرة اخرى كالمحارب الشجاع الذي يلتقط انفاس الراحة لعدة ايام في مهبط رأسها مدينة ساندرلاند لتبدأ منها اعداد احدث برامجها التليفزيونية «هذه مدينتي» والتي تقدم في حلقاته تغطية شاملة للتغييرات التي طرأت عليها، واحتياجاتها الى مزيد من مشاريع التطوير والتوسع، ومتابعة مسيرة بدأت منذ عشرين عاما عقب عام من تخرجها من جامعة نيوكاسل التي حصلت منها على درجتها العلمية في الدراسات الاسكندنافية، والعمل في التدريس لبعض الوقت ثم الالتحاق بهيئة الاذاعة البريطانية كمعدة للبرامج الوثائقية وفي عدة محطات في المدن البريطانية (برايتون، وبلايموث، وبريستول) ومنها انتقلت كمراسلة تليفزيونية للهيئة نفسها.

رحلة عمل طويلة، وشاقة طغى فيها واجبها العام على الخاص، والواجب فوق كل اعتبار او اهتمام شخصي فكان تقدير الملايين من ابناء بلادها اكبر بكثير من تقدير الهيئة التي تعمل بها التي رفعت اجرها الى ٤٥ ألف جنيه استرليني في العام وليظل اجرا اقل من زملائها قراء نشرات الاخبار وأدنى بكثير من المغريات المالية المعروضة عليها من محطات التليفزيون التجارية.

مراسلة هيئة الاذاعة البريطانية (كيت ايدي)

تصعيد موجة تهريب المخدرات الى السوق الامريكية

هيوستون (الولايات المتحدة) - ي.ب.أ: ألقت شرطة الجمارك في ميناء هيوستون القبض على أحد مهربي المخدرات وبحوزته كمية من مخدر الهيروين زنتها ٥,٥ كيلوجرام قدرت قيمتها بـ ٤٥ مليون دولار مساء اول من امس.

وتعد عملية الكشف هذه الرابعة التي يقوم بها رجال الجمارك في ميناء هيوستون خلال عشرة ايام. حيث ألقي القبض على المهرب (الايراني الجنسية) اثناء هبوطه من احدى السفن الباكستانية عقب رسوها في الميناء والاشتباه في الراكب القادم الذي كان يرتدي معطفا صوفيا ثقيلا رغم حرارة الجو.

وعندما تم تفتيش «مجيد تاجاني» عثر بحوزته على شحنة المخدرات، التي كان قد قام باخفائها موزعة حول وسطه واسفل ملابسه في عبوات تزن كل منها كيلوجراما واحدا. كما تبين لرجال شرطة الجمارك ان المهرب لم يكن احد بحارة السفينة الباكستانية ولكنه كان قد صعد اليها عند توقفها في ميناء برشلونة (اسبانيا) اثناء احدى مراحل رحلتها الى ميناء هيوستون في الولايات المتحدة.

وكانت شرطة جمارك مطار هيوستون قد كشفت خلال الايام العشرة الماضية عدة عمليات تهريب عندما وصلت الأولى منها بحوزة احدى النساء النيجيريات في ٢٨ مايو (ايار) الماضي، وبلغ وزن الشحنة الأولى ١,٥ كيلوجرام من الهيروين تضم ثمانين عبوة صغيرة تم اخفاؤها في جدران حقيبة ملابسها. وبعد اربعة ايام تم الكشف عن الشحنة الثانية وبحوزة احد النيجيريين - ايضا - بعد هبوطه من الطائرة في مطار هيوستون الدولي حيث اشتبه فيه رجال الجمارك رغم ان حقائبه كانت خالية من المخدر.

غير انه عندما اخضع للتفتيش الذاتي عثر بداخل جسده على شحنة المخدرات حيث كان قد ابتلعها بعد ان وضعها داخل ٧٧ بالونا صغيرا، قبل قيامه برحلته الى الولايات المتحدة وتسبب طول الرحلة في ظهور الاعياء الشديد عليه الأمر الذي اثار اشتباه رجال الجمارك الذين قاموا بمساعدة الوحدة الطبية التابعة لدائرتهم باستخراج المخدرات من أمعائه واعتقاله رهن المحاكمة.

وبالوسيلة نفسها (ابتلاع المخدرات) تم العثور على الشحنة الثالثة في امعاء سيدة نيجيرية ثالثة بعد يومين من الكشف عن كمية المخدرات السابقة. وكانت هي الاخرى قادمة من امستردام (هولندا) قد ابتلعت ١,٣ كيلوجرام من الهيروين داخل بالونات صغيرة وتبدو على ملامحها نفس اعراض الاعياء التي لوحظت عند المهرب النيجيري السابق.

وتقول باتريشيا ماكولي مديرة شرطة الجمارك في هيوستون: «انه على الرغم من قيام وحدت المكافحة التابعة للدائرة في الكشف عن عمليات تهريب سابقة في الأعوام الماضية، الا ان موجة التهريب الاخيرة قد كشفت عن تصعيد حاد في انشطة المهربين الذين يعتمدون على عملاء من مختلف الجنسيات على استعداد لحمل المخدرات والتسلل بها الى داخل الولايات المتحدة وبأي وسيلة.

وتضيف السيدة ماكولي ان كمية المخدرات التي تم الكشف عنها خلال الأيام العشرة الماضية توازي ٥٠ في المائة من الكميات التي تم الكشف عنها في هيوستون خلال العام الماضي، ويعني ذلك ان عصابات التهريب قد بدأت الدخول في مواجهات حادة مع سلطات الجمارك وشرطتها بهدف اغراق السوق الامريكية بشحنات المخدرات.

معارض

انعقاد دورة المؤتمر الاسلامي السنوية في ترينيداد

بورت اوف سبين - وكالة الانباء الاسلامية:

يعقد المؤتمر الاسلامي لمنطقة الكاريبي وامريكا الجنوبية دورته السنوية السادسة والعشرين في ترينيداد خلال الاسبوع الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وكانت مجلة «مشعل الاسلام» الناطقة باسم جماعة مبشري الاسلام لمنطقة الكاريبي وامريكا الجنوبية قد نشرت تقريراً حول هذه الدورة دعت فيه المسلمين المعنيين بقضايا الدعوة في العالم الاسلامي الى ضرورة المشاركة في هذا المؤتمر وتقديم البحوث المناسبة.

وفي اطار التخطيط للدعوة الاسلامية في هذه المنطقة يتضمن جدول اعمال الدورة عدداً من الموضوعات منها، الطريق الى الوحدة الاسلامية، وتأسيس مدرسة اسلامية تؤدي واجباتها نحو المسلمين في منطقة الكاريبي والاكتفاء الذاتي في الامكانات ودور المرأة المسلمة وحشد طاقات الشباب المسلم في مجالات الدعوة.

افتتاح مؤتمر الجريمة في العالم العربي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث المؤتمر العربي الثالث لرؤساء اجهزة المباحث الجنائية الذي افتتحت اشغاله صباح اول امس بتونس عدداً من المواضيع الهامة التي تتعلق بالتنظيم الهيكلي لأجهزة المباحث الجنائية واختصاصاتها في الدول العربية، ويبحث ايضاً نتائج تطبيق توصيات المؤتمر الاخير.

كما ينظر رؤساء المباحث الجنائية في الصعوبات والمعوقات في مجال المباحث واستخدام التكنولوجيا فضلا عن الجرائم المستحدثة وسبل مواجهتها والرقابة الامنية وحماية امن المنشآت.

وقال الدكتور أكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في الجلسة الافتتاحية ان الوطن العربي بمشرقه ومغربه أحوج ما يكون الآن الى مكافحة الاجرام الذي اخذ يتصاعد منذ منتصف القرن الحالي، من جراء ما يعانيه مجتمعنا من سلبيات مرحلة التغيير الاجتماعي الحاد، المتمثل في صراع طلائع الزحف الحضاري الحديث بخيره وشره مع القوى الصامدة من القيم والمفاهيم الاصيلة بمزاياها وعيوبها. وإن كان هذا الصراع لا يجري في الواقع على نمط واحد في جميع أجزاء المجتمع العربي، بالنظر لوجود اختلاف نسبي متباين بين هذه الاجزاء، من حيث مدى قوة الزحف الحضاري المندفع نحوها، وقدرة صمود القيم والمفاهيم الاصيلة في صد تيارات الزحف، التي تحمل في طياتها رياحا ملوثة ببذور الفوضى والتحلل.

غير ان هذا الاختلاف المتباين في ظروف الصراع، لا يعني عدم إمكان تحديد وسائل وأساليب موحدة في خطوطها الاساسية، لمكافحة الجريمة في جميع اجزاء مجتمعنا الواسع الممتد من المحيط الى الخليج.

دور المباحث الجنائية

ولا شك ان لأجهزة الأمن وعلى وجه الخصوص ادارات المباحث الجنائية، دوراً هاماً في تحديد وتنفيذ تلك الوسائل والاساليب الهادفة لمنع وقوع الجريمة، وكشفها في حالة وقوعها، والتعرف على المجرم، تمهيداً لتقديمه الى القضاء، ليفرض عليه الجزاء المناسب، الذي يحول دون عودته الى الاجرام مرة اخرى.

وهكذا تبدو اهمية تطوير وتحديث اجهزة المباحث الجنائية، بتشخيص المقومات التي تفتقر اليها وتوفيرها، وتوظيف التقنيات الحديثة في عملها، ومتابعة التقدم التكنولوجي، لاستثمار ايجابياته المستجدة واعتماد المنهج العلمي في اداء مهامها، مما يؤدي الى تكوين اجهزة مباحث قوية يقظة ذات كفاءة عالية، وجودها يخلق جوا كئيبا للمجرمين، يشل الى حد كبير من اجرامهم، ويزداد شللهم بتشديد وإحكام مراقبتهم من جهة، وتكثيف اجراءات الاهداف المحتملة لعدوانهم من جهة اخرى.

تعبئة القدرات والخبرات

وذكر د. اكرم نشأت، بما تعقده الأمانة لمجلس وزراء الداخلية العرب من لقاءات للقيادات الامنية العربية بمختلف اختصاصاتها ومنها مؤتمركم، وذلك لتعبئة جميع القدرات والخبرات الامنية العربية، لتوطيد التعاون العربي على الصعيد الامني، باقامته على اساس تكاملي يوفر المقومات اللازمة لقيام نظام امني عربي متكامل ومتضامن، يتسم بالفعالية والمرونة ويدعم جهود استتباب الأمن ومكافحة الجريمة، اعتماداً وتخطيطاً وتنفيذاً، على مستوى الوطن العربي، وفي نطاق كل دولة يضمها، ويؤدي الى قيام علاقات امنية عربية متكافئة ومتكاملة، تعمل على تسريع وتوجيه عمليات التطوير الاساسي في بنيات الاجهزة الأمنية العربية، وتنمية طاقاتها البشرية، وزيادة كفاءتها، وتلبية احتياجاتها المادية.

ولتحقيق كل هذه الاهداف المثلى، التي حددها النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب، عقدت الأمانة العامة منذ قيامها قبل ست سنوات اربعا واربعين مؤتمراً واجتماعا امنيا عربيا، منها «المؤتمرات الثلاثة» لرؤساء اجهزة المباحث الجنائية، وخمس مؤتمرات لكل من قادة الشرطة والأمن العرب ورؤساء اجهزة مكافحة المخدرات ورؤساء اجهزة العلاقات الامنية، واربع مؤتمرات لرؤساء المؤسسات العقابية، وثلاث مؤتمرات لكل من رؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية ورؤساء اجهزة المرور والمسؤولين عن امن الحدود والمطارات والموانيء، ومؤتمرين لرؤساء اجهزة الحماية المدنية، ومؤتمر لمكافحة الجريمة، وندوة لخبراء الاحصاء الجنائي، واربع اجتماعات تنسيقية لأجهزة مجلس وزراء الداخلية العرب، وثلاث اجتماعات لكل من لجنة مكافحة الجرائم المنظمة ولجنة تقييم وتوجيه البرامج الاعلامية والثقافية، واجتماعين للجنة العمل الاصلاحي والتهذيبي.

اختبارات سرية تكشف مخاطر نفق المانش

فولكستون (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

كشفت عدة اختبارات تم اجراؤها سرا على ضمانات السلام داخل نفق بحر المانش بعد استكماله ضد الحريق عن ضعف الاجراءات التي يمكن ان تحول دون وقوع خسائر كبرى.

ولخصت نتائج هذه الاختبارات حجم الخسائر المتوقع ان تفسر عنها اندلاع اي حريق مفاجيء بمحاصرة مئات المسافرين سواء داخل سياراتهم الخاصة او عربات النقل العام او قطارات النفق ومواجهة الاحتراق احياء دون أي مساعدة يمكن ان تنجيهم من المصير المحتوم.

ويشير احد التقارير السرية التي تسربت معلوماتها الى ان الأسباب المباشرة التي ستؤدي الى وقوع كثير من الضحايا هي ان معظم المسافرين بسياراتهم الخاصة سوف يتوجب عليهم خلال الرحلة التي سيقطعونها خلال ٣٥ دقيقة اسفل مياه بحر المانش ان يظلوا داخل سياراتهم التي ستحملها القطارات السريعة الى الضفة الأخرى من النفق على الأراضي الفرنسية الأمر الذي سيقلل من فرص نجاتهم.

وقد كانت شركة النفق الأوروبي Eurotunnel قد قامت بعدة تجارب سرية في الجانب الفرنسي من النفق رغم عدم استكماله حتى الآن من بينها تجربة لاخلاء احدى سيارات الاتوبيس من ركابها المسنين داخل النفق استغرقت خمس دقائق واعتبر خبراء مكافحة الحريق ان هذه فترة طويلة كفيلة باحداث خسائر جسيمة في الأرواح.

وعلى ضوء نتائج هذه التجارب السرية سوف يتقرر خلال الشهر الجاري ما اذا كان من السلامة ابقاء المسافرين داخل سياراتهم وحملها على متن عربات قطار النفق السريع ام السماح لهم بالركوب داخل عربات القطار على ان تحمل سياراتهم على ظهر العربات اثناء الرحلة

في ابحاث مصرية جديدة

عقاقير جديدة لعلاج الخلايا السرطانية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الأورام السرطانية من أخطر امراض العصر والتي يستعصي علاجها في معظم الأحيان لتأخر اكتشاف الاصابة بها وتغلغل خلاياها في جسم المريض.

والعلماء والاطباء المتخصصون لا يألون جهدا للتوصل الى علاج لهذا المرض اللعين حيث تجري بحوث ودراسات وتجارب عديدة للكشف عن دواء علاج لهذه الأورام الخبيثة.

وفي هذا المجال نجحت التجارب والبحوث العملية التي أجريت بمعهد الأورام القومي بجامعة القاهرة في التوصل الى طريقة جديدة لدراسة الأورام الخبيثة وخاصة «سرطان المثانة» بيولوجيا خارج الجسم مما يسهل دراستها وفحصها وتحديد علاجها بدقة فائقة مما يتيح فتح آفاق جديدة كانت غير متاحة من قبل امام الأطباء والباحثين.

التقت «الشرق الاوسط» مع د. حسين مصطفى خالد الأستاذ بمعهد الاورام القومي بجامعة القاهرة حيث أكد ان هذه الطريقة تعتمد على مزارع معملية للخلايا السرطانية بعد اخذ عينة من الورم المزال جراحيا من المريض وزراعته في اطباق صغيرة تحتوي على مواد مساعدة حيث يسهل تتبع نمو الخلايا والتغيرات التي تطرا عليها نتيجة لهذا النمو السرطاني.

واضاف د. حسين ان المعهد نجح في تجربة بعض عقاقير العلاج الكيميائي معمليا على المزارع البيولوجية للخلايا السرطانية في اختبارات مشابهة لاختبارات الحساسية الذي يتم عمله للعلاج بالمضادات الحيوية مما أتاح الفرصة للتجربة المعملية لبعض عقاقير العلاج الكيميائي المضادة للأورام السرطانية والتي لم يتم استخدامها حتى الآن لعلاج مرض سرطان المثانة على البشر نتيجة لعدم التأكد من فاعليتها او آثارها الجانبية.

واوضح ان التجارب المعملية اثبتت ان بعض هذه العقاقير خاصة عقار الانترفيرون يؤدي الى تقلص نشاط الخلايا السرطانية بنسبة ٦٠٪ مما يدل على ان نسبة الشفاء بهذا العقار تصل الى النسبة نفسها.

وحذر د. حسين من المضاعفات المزمنة والخطيرة التي تترتب على عدم علاج مرض البلهارسيا في مراحله الاولى المبكرة مما يؤدي الى ظهور مضاعفات المرض ومن ابرزها الاصابة بسرطان المثانة البولية الذي يمثل ٣٢٪ من حالات الامراض السرطانية التي تعالج في معهد الأورام القومي وهي نسبة عالية جدا اذا قورنت ببعض دول العالم مثل الولايات المتحدة حيث تصل هذه النسبة الى ٣٪ فقط.

واشار الى انه بالرغم من الجهود المستمرة لعلاج هذا المرض سواء بازالته جراحيا او بالعلاج الاشعاعي والكيميائي فان نسبة الشفاء منه لا تتعدى خمسة وثلاثين في المائة مما يتحتم على العلماء بذل مزيد من الجهد واجراء البحوث المكثفة حول هذا المرض والكشف عن علاج ناجع للقضاء على هذا الوباء.

لبن الرضاعة ايضاً ملوث بالأكاسيد السامة

لندن - «الشرق الاوسط»:

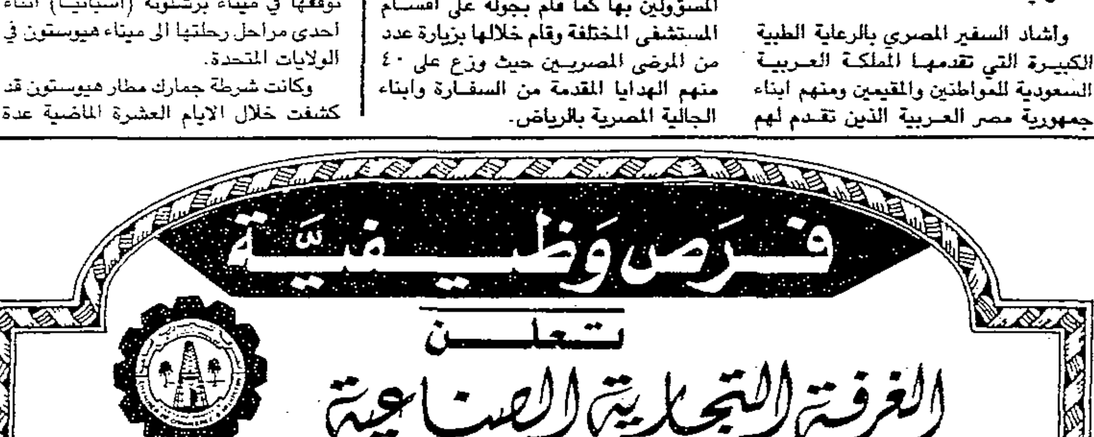
كشف الخبراء في معامل التحاليل التابعة لوزارة الصحة البريطانية ان لبن الرضاعة في صدور الامهات ملوث بالاكاسيد الكيماوية التي تمثل مخاطر جسيمة على صحة الاطفال الرضع.

وفسر الخبراء تسرب هذه الاكاسيد الى حليب الامهات عن طريق تناولهن للاغذية الملوثة. غير ان كبير المسؤولين عن معامل التحاليل في وزارة الصحة البريطانية السير دونالد اتشيسون وجه تحذيرا للأمهات الصغيرات بعدم الانزعاج لاعلان هذا الكشف. واكد ان تغذية الاطفال عن طريق الرضاعة لازالت الاسلوب الافضل حتى الآن.

في الوقت الذي يعتقد كبار الخبراء ان «الديوكسين» له نفس التأثير على صحة الاطفال كما حيوانات التجارب الصغار من الاصابة بالسرطان.

وكانت وزارة البيئة البريطانية قد اجرت تحقيقا منذ عامين اذيعت نتائجه اول من امس واكدت ان نسبة الديوكسين في لبن الامهات تفوق مائة مرة المعدلات التي حددتها الدوائر الصحية في منظمة السوق الاوروبية المشتركة.

ورغم هذه النسبة العالية لازالت مصادر وزارة الصحة البريطانية تستبعد تأثير مخاطر الديوكسين على صحة الاطفال او تعرضهم للاصابة في مراحل الصبا بسرطان الجلد.





سباق مع الزمن للحفاظ على الطبيعة

يواجه الدب الأبيض القطبي خطر الانقراض مما دفع المؤسسات الدولية المهتمة بحماية الطبيعة الى تخصيص برامج معينة للحفاظ على حياة ووجود هذا النوع الجميل من الحيوانات.

وقد اثمرت هذه المساعي في حديقة فيينا عاصمة النمسا للحيوان حيث انجبت انثى الدب البادية في الصورة اعلاه جروين بصحة جيدة وفروة جميلة، غير ان درجة الحرارة المرتفعة في اوروبا خلال الصيف الحالي لا تناسب صحة الحيوانات القطبية التي تعيش طوال العام فوق الثلوج.

عرب وعجم

د. عبد الله القويز — سماح انور — ديانا روس — محمد بن علي

● الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن شارك في الاجتماع الذي نظمته الملحقية الثقافية في سفارته في مدينة نيوبورت في ولاية كاليفورنيا وحضره الطلاب والمبتعثون السعوديون في امريكا.

* * *

● عبد الهادي بو طالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» شارك في اعمال الاجتماع السابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية المنعقد في عمان في الاردن حول موضوع «السنة النبوية: منهجها في بناء المعرفة والحضارة».

* * *

● صميدة الحرشاني الكاتب العام السابق للجنة تنسيق التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) في تونس عين ملحقا اجتماعيا في القنصلية التونسية العامة في جدة.

* * *

● نجيب الشابي الأمين العام للتجمع الاشتراكي التقدمي في تونس، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية في اطار دعوة وجهتها له وكالة الاعلام الامريكية لأداء زيارة تعرف على الحياة والمؤسسات الامريكية.

● السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر لدى الولايات المتحدة أقام مساء الأربعاء الماضي في مقر السفارة بواشنطن حفل استقبال وعشاء دعا اليه «المجلس الامريكي للقادة السياسيين الشبان» وحضره حشد من اعضاء الكونجرس والمسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في واشنطن.

* * *

● سماح انور الممثلة المصرية المعروفة عاتبت المخرج انور القوادري على طريقة اخراج الفيلم المصري الانجليزي المشترك «خارج الزمن» وهددت بعدم الاشتراك معه في اي فيلم آخر.

● محمد بن علي الممثل التونسي الكبير شارك بالتمثيل في شريط سينمائي ايطالي تم تصويره في مدينة المنستير.

* * *

● مارلون براندو موجود حاليا في نيويورك حيث يجري تصوير فيلمه الجديد «الرجل المنتعش» من اخراج اندرو بيرجمان.

* * *

● بلدريم اكبولت رئيس المجلس الوطني التركي يصل الى تونس على راس وفد برلماني بدعوة من صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب التونسي.

● ديانا روس الممثلة والمغنية الامريكية الشهيرة تستعد لجولة غنائية واسعة تشمل اوروبا واستراليا بعد انتهائها من تسجيل شريطها الجديد بالتعاون مع اذاعة المدينة في نيويورك.

* * *

● عاطف الطيب المخرج المصري المعروف يستعد لبدء تصوير فيلم جديد بعنوان «الشحاب ابو حلق» تسند فيه البطولة لأحمد زكي ويسرا وذلك بعد الانتهاء من تصوير فيلمه الأخير «قلب الليل».

* * *

● ايلين ايتكين الممثلة المسرحية الانجليزية المشهورة فرغت امس من تقديم عروضها لمسرحية «غرفتي الخاصة» على خشبة مسرح «بلايهاوس» في لندن.

* * *

● جاك ليمون، الممثل الامريكي، يصل غدا (الاثنين) الى لندن ليبدأ بروفات مسرحيته «يوم المحاربين القدامى» التي يبدأ عرضها في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.

* * *

● بيتر هاملتون الممثل البريطاني يستعد الآن لتقديم دور البطولة في مسرحية «المرأة الصامتة» على مسرح «سوان» بلندن.

* * *

● دافيد هاسلهوف الذي اشتهر بدوره التلفزيوني «مسافر ليل» غادر لندن امس بعد حملة دعائية لترويج اسطوانة يغني فيها اغنية بعنوان «البحث عن الحرية».

● الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي يباشر عمله اليوم (الأحد) في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض عقب جولة عمل له شملت تونس وبروكسل وباريس ولندن.

* * *

● بوب ديلان المغني الامريكي الشهير عاد الى نيويورك بعد تقديم مجموعة حفلات غنائية في «ويمبلي ارينا» في العاصمة البريطانية.

* * *

● زهير نوباني او «ابو بلحة» احدى الشخصيات التي اشتهرت في تونس في شهر رمضان انطلاقا من المسلسل التلفزيوني الطريف «سوق الألغاز»، موجود في تونس حاليا في زيارة عمل.

* * *

● قاسم بوستينة كاتب الدولة التونسي للشؤون الدينية عين رئيسا للوفد التونسي للحجيج هذا العام.

* * *

● تيموثي هاتون الممثل الانجليزي المعروف وصل الى نيويورك في زيارة عمل تتعلق بفيلمه الجديد «كيو اند ايه» المقرر بدء تصويره في سبتمبر (ايلول) المقبل.

* * *

● بيتولا كلارك المغنية الامريكية المشهورة عادت الى نيويورك عقب جولة فنية في اوروبا غنت خلالها في حفل فني كبير في العاصمة البريطانية.

* * *

● بريان دينهاي الممثل الانجليزي المشهور موجود حاليا في تورنتو حيث يجري تصوير فيلمه الجديد «الشاهد الرائع» الى جانب ايبدان كوين.

اعلان باريس عاصمة ثقافية لاوروبا

باريس ـ أ ف ب: اطلق رئيس بلدية باريس جاك شيراك مساء امس الاول الجمعة الاحتفالات التي تكرس الصفة الثقافية الاوروبية للعاصمة الفرنسية باعتبارها «العاصمة الثقافية لاوروبا» وذلك باستقباله رؤساء بلديات وممثلي ١٨ مدينة اوروبية كبيرة.

وكان وزراء الشؤون الثقافية في المجموعة الاقتصادية الاوروبية سموا باريس العام الماضي عاصمة ثقافية لاوروبا لعام ١٩٨٩ وهو خيار املاه الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.

كان رؤساء بلديات مدن اجنبية كبيرة منها اثينا وانقرة ولشبونة وفلورنسا بين المدعوين المئة والثلاثين اضافة الى شخصيات عديدة من عالم الفنون مثل السينمائي مرسيل كارني والمغنية ميراي ماتيو ومصممة الرقص الاميركية كارولين كارلسون.

واعرب رئيس الحكومة الفرنسية السابق شيراك عن امنيته في ان تواصل باريس تشجيع المواجهة بين المواهب الاتية من العالم اجمع وان تبقى المدينة الجامعة التي كان بلزاك يعجب بها».

وثمة حدث اخر جرى مساء امس طبع اطلاق هذه السنة الباريسية للثقافة، حيث قام شيراك بتدشين نصب نفذه النحات التشيكي ايفان تيمر قرب برج ايفل مخصص لاعلان حقوق الانسان والمواطن علم ١٧٨٩.




وفيات

عبد العزيز العقيلي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الرياض الشيخ عبد العزيز العقيلي بعد معاناة مع المرض، وتمت الصلاة عليه ودفنه امس وسط حشد من معارفه واصدقائه في جامع الامير سلطان بن عبد العزيز في حي الربوة. الزميل سليمان العقيلي مدير تحرير مجلة «الجيل» واخوته تلقوا التعازي في والدهم. رحمه الله واسكنه فسيح جناته والهم اسرته ومعارفه جميل الصبر والسلوان.



أفراح

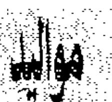
● الدكتور محمد احمد صبيحي الملحق الاعلامي السعودي في بريطانيا يعيش فرحة حصول كريمته (مائسة) على درجة البكالوريوس بتقدير (ممتاز) في الادب الانجليزي من كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، كما جرى اختيارها كطالبة مثالية في الجامعة لهذا العام. وقد تلقى تهاني الاهل والاصدقاء بهذه المناسبة.

* * *

● رشاد ناظر من كبار موظفي بتروسيرف في جدة احتفل مساء الخميس الماضي وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قران ابنته لاميد على الشاب نايف صلاح غمري في جدة.

* * *

● المهندس عوني عمر فريج مندوب مجلة الاسبوع الرياضي في الاردن عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على الانسة عايدة مصطفى العلي، وذلك الاسبوع الماضي في الاردن.



مواليد

● المهندس عبد الخالق محمد الوراقي من منسوبي مؤسسة بن لادن بمشروع توسعة الحرم النبوي الشريف، رزق وحرمه بمولودة اسمياها نهى انضمت الى شقيقيها محمد وماجد.

* * *

● عبد الفتاح ابراهيم كردي رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه فارس.

* * *

● زكريا شومان مسؤول التوزيع في مجلة «التجارة» في جدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها سارة.





أبيض وأسود

هذا هو الاعلام الغربي

الاسابيع القليلة الماضية كانت بحق هي اسابيع الصين في الصحافة العالمية فقد شكلت الاحداث هناك مادة خصبة للاخبار والمقالات والتحليلات فمنذ ان احتل الطلاب الصينيون ميدان تيان انمين الشهير في قلب العاصمة بيجينج كانت هناك تغطية كاملة ومتابعة متلاحقة للاحداث واستمرت التغطية الصحفية ايضا خلال رد الفعل العنيف الذي جابهت به الحكومة تلك الاحداث وخلال الملاحقات والاعدامات التي تنفذها الحكومة الآن منذ ما تسميهم «المثيرون لاعمال الشغب».

لقد انتهت ثورة الطلاب الآن او خمدت لكنها شكلت تهديدا عظيما لحكومة الصين لم تعرف له مثيلا في تاريخها القريب.

وبغض النظر عن الاتفاق او الاختلاف مع الاجراءات التي اتخذتها الحكومة إلا ان هناك حقيقة ثابتة لا يمكن تجاهلها الا وهي ان الشعب الذي يبلغ تعداده حوالي البليون نسمة لا يحتمل الفوضى خصوصا وان الاضطرابات التي اثارها الطلاب والشباب بدل بعض الوقت وكانها قد خرجت عن المألوف واستعصت على السيطرة.

عند ذلك الحد تم استدعاء الجيش الذي بدأ بتوجيه نداءاته للطلاب باخلاء الميدان وانهاء حالة العصيان والمظاهرات لكن تلك النداءات لم تجد اذناً صاغية فقام الجيش باستخدام القوة لتفريق الطلاب المتظاهرين مما نجم عنه مقتل وجرح العديد منهم في مذبحة ستظل عالقة ردحا طويلا من الزمن في وجدان الشعب الصيني.

انني ضد اراقة الدماء مهما كانت الاسباب ولكن وتمشيا مع منطق الاشياء فقط فانه عندما يتم تهديد الامن والنظام وعندما تضرب الفوضى باطنابها فانه لا بد من عمل شيء ما هو ما فعلته السلطات الصينية ومهما كانت بشاعته واعتراض كل العالم عليه يظل رد فعل طبيعيا من قبل سلطة لا تقبل ان يهددها اي شيء.

اثار رد الفعل العنيف الذي جابهت به الحكومة الصينية مظاهرات الطلاب موجة من السخط والغضب العامرين في الغرب وبدأ الناس هناك يتحدثون عن حقوق الانسان والديمقراطية وحرية التعبير وحق الاختلاف في الراي والمعارضة وعدم العنف والاخاء وغير ذلك. واستمرت الصحف في الغرب تبرز الاحداث الصينية في عناوينها العريضة منددة باعمال القمع وباركت بصورة ـ رمزية او واضحة ـ ما يقوم به اولئك الطلاب.

ويبدو ان لا احد كان يعرف بالضبط ما يريده اولئك الطلاب لكني اعتقد بان هدفهم لم يكن اسقاط الحكومة او النظام الحاكم وانما كانوا فقط يريدون ادخال بعض الاصلاحات وبعض الليبرالية على غرار الجلاسنوست والبيروسترايكا في الاتحاد السوفياتي.

لقد نادى الطلاب بوضع حد للفساد في اوساط القيادات الحزبية كما طالبوا بالمزيد من حرية التعبير وهي مطالب لم تكن بحاجة الى مذبحة لاسكاتها بقدر ما كانت بحاجة الى الحكمة والتعقل.

ومهما كانت اسباب حركة الطلاب في الصين فهي قد شكلت مادة اخبارية دسمة لوقت طويل لوكالات الانباء والصحف واجهزة الاعلام.

لقد اهتم الغرب ان لم اقل العالم كله بحركة الطلاب في الصين بينما تستمر انتفاضة الشباب الفلسطيني في الارض المحتلة منذ ما يقرب من العامين وكأن الاعلام العالمي لا وجود له.

هذا هو الاعلام الغربي.

خالد عبد الرحيم المعينا

فشل مشروع متحف لضحايا النازية في اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلن مسؤول ياباني امس ان مشروع بناء متحف يضم مخلفات معسكر اوشفيتز النازي البولندي قد انتهى بالفشل.

وقال شوسو هانابوسا رئيس بلدية كوروسي قرب هيروشيما للصحفيين ان المشروع قد عاد الى نقطة الصفر بسبب مشاكل تتصل بالتعاقد.

وكانت بلدة كوروسي قد بدأت عام ١٩٨١ بتنفيذ فكرة بناء متحف يضم ١٥٠ قطعة من مخلفات معسكر اوشفيتز ارسلت من بولندا على سبيل الاعارة.

وقد احتج مدير مكتب الجامعة العربية آنذاك على المشروع لانه يستغل من جانب منظمات صهيونية.

وفي ابريل (نيسان) الماضي تكونت مؤسسة للمضي قدما بالمشروع بعد ان تعرض لمتاعب مالية وتبين ان بناء قاعة تذكارية في بلدة كوروسي يكلف ٦,٥ مليون دولار اي ثمانية اضعاف المخصصات المقررة اصلا.

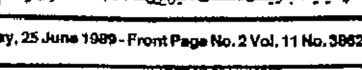
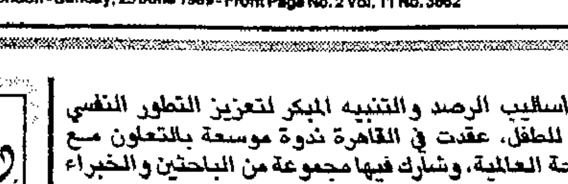
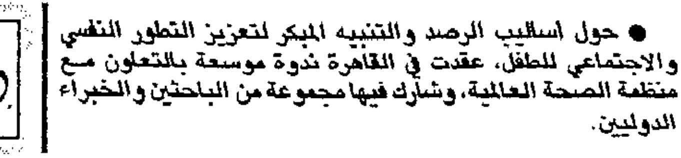
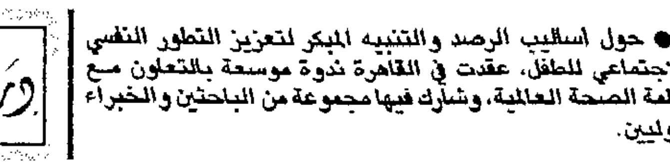
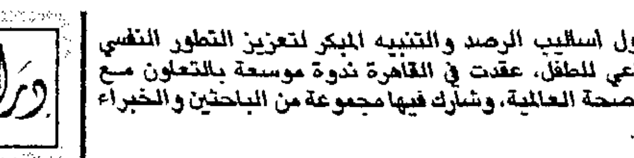
ومن المنتظر الان ان تعاد المعروضات الى المتحف البولندي في مدينة اوشفيتز التي ترتبط بعلاقات اخاء مع كوروسي.

معرض فن تشكيلي سعودي في القاهرة

القاهرة ـ واس: افتتح وزير الثقافة المصري الاستاذ فاروق حسني امس السبت في القاهرة معرض الفن التشكيلي السعودي الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في المملكة بالتعاون مع المركز القومي للفنون التشكيلية في القاهرة.

ويحتوي المعرض على اعمال ٤٣ فنانا سعوديا تتمثل في عدد كبير من اللوحات واعمال يدوية مختلفة ومجسمات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 25 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3862
الاحد ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/٢٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦٢

أخبار الغد

علاج

● قدم دكتور علي مؤنس، استاذ طب الجهاز الهضمي في كلية طب جامعة عين شمس بحثا متميزا في استخدام لدغة النحل لعلاج التهاب الكبد الفيروسي النشط بدون اي عقاقير او سموم او حقن. لان لدغ النحل يعد سما زعافا ولكن غير مؤذ، وعندما يدخل السم تحت الجلد يزيد من مناعة المريض بشكل واضح.

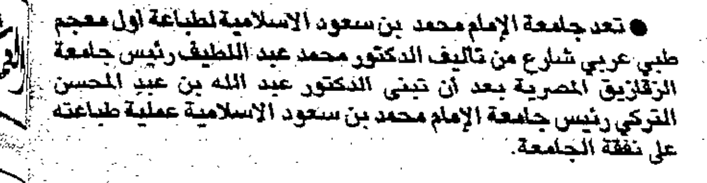
مؤتمر

● حول اساليب الرصد والتنبيه المبكر لتعزيز التطور النفسي والاجتماعي للطفل، عقدت في القاهرة ندوة موسعة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وشارك فيها مجموعة من الباحثين والخبراء الدوليين.



دراسة

● تعد جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية لطباعة اول معجم طبي عربي شارع من تاليف الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق المصرية بعد أن تبنى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية عملية طباعته على نفقة الجامعة.



السوق الأوروبية تحذرك من هذه الشواطئ

لندن - «الشرق الاوسط»

اصدرت لجنة حماية البيئة التابعة للجنة الوزارية للسوق الاوروبية المشتركة بيانا مفصلا بالشواطىء الأوروبية التي وصلت مستويات النظافة والرعاية الصحية فيها درجة تجعلها مصايف مأمونة صحيا وبتلك التي قصدت في الجهود المفروض ان تبذل للوصول إلى المستويات اللائقة.

وكانت اللجنة المكلفة بحماية البيئة قد اصدرت علم ١٩٧٦ توجيهات طلبت إلى الدول الأعضاء الالتزام بها لحماية شواطئها من التلوث، وحماية رواد الشواطىء من الأمراض، كما تهدف توجيهات لجنة حماية البيئة ايضا إلى حماية الحيوانات والأعشاب البحرية.

ومنذ العام ١٩٧٦ ولجنة حماية البيئة الاوروبية تتابع مدى التزام، أو عدم التزام، الدول الاعضاء في السوق المشتركة بتوجيهاتها.

ويقول تقرير صدر في الأسبوع الماضي عن لجنة حماية البيئة أن عدد الشواطىء النظيفة يقل بدرجة واضحة عاما بعد الآخر في كل من بلجيكا والدانمارك وفرنسا واسبانيا وهولندا، وهي البلدان التي تراجع التزامها بتوجيهات لجنة حماية البيئة الاوروبية.

أما في بريطانيا، فيقول التقرير إن أحوال الشواطىء في تحسن مستمر وأن ٥٩ في المائة من الشواطىء التي تم اختبارها ظهر أنها نظيفة وصالحة للاستحمام يقارن ذلك بحوالي ٤٤ في المائة في العام السابق.

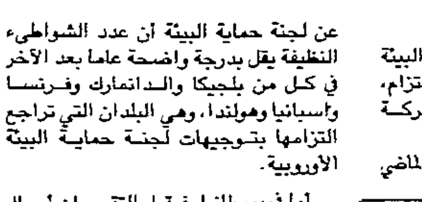
وفي ايطاليا، ظهر أن ٨٤ في المائة من شواطئها البالغ عددها ٣٨٠١ هي شواطىء صالحة حسب مستويات النظافة والرعاية الصحية المعتمدة لدى اللجنة، وإن كانت سواحل ايطاليا تعاني من عناصر ملوثة لا يهتم برصدها خبراء اللجنة الأوروبية.

فاللجنة معنية برصد نسبة المخلفات العضوية الآدمية في مياه الشواطىء، والتي تخالط هذه المياه بسبب تصريف المجاري على السواحل، ولكن مكونات أخرى من عناصر مياه المجاري موجودة في ايطاليا مثل النيتروجين والفسفور، ويصل وجودها في المياه الايطالية إلى حد تهديد ساحل الأدرياتيك، حسب المجلة العلمية البريطانية نيوسانتست، بانتشار الأمراض الجلدية هذا الصيف، كما حدث في صيف ١٩٨٨.

أما في البندقية (فنيسيا)، فالسلطات عاجزة عن كسب المعركة التي شنتها ضد الأعشاب البحرية العملاقة، ورغم أن رجال التنظيف أزالوا أطنانا من العشب البحري من مياه المدينة العائمة، فان أطنانا أخرى من العشب لاتزال تنتظر من يقتلعها، وتهدد هذه الأعشاب، إن لم تتم ازالتها، بالتعفن لتتحول إلى مصدر للمرض الذي ستنقله أسراب الذباب الذي يعيش على هذه الأعشاب.

ويشير العلماء إلى أن آخر موعد لإزالة هذه الأعشاب هي اغسطس (آب) المقبل، وإلا فالخطر قادم لا محالة.

والمعروف أن ايطاليا وضعت خططا عام ١٩٨٨ لتنظيف حوض نهر البو الذي كان مسؤولا عن تلوث مياه مدينة البندقية (فنيسيا) ومياه بحر الادرياتيك. وينتظر أن تسفر هذه الخطط عن تنظيف النهر من كل ما يلقى في حوضه من مخلفات زراعية.



صباح الخير

وهو كذلك!

لا تقف مشكلة الموسيقيين على علاقاتهم مع اهل السلطة والجمهور، وانما مع بعضهم البعض ايضا. وما من موسيقي إلا وامتلأ دماغه بشتى الحكايات عن المدعين والمتاملين والمتعطشين للمجد الفني. والحقيقة أنها مشكلة لأي انسان. ما الذي يمكن ان تقوله لرجل يزعجك بصوته القبيح نصف ساعة أو اكثر ثم يسالك عن رايك في غنائه؟ جوابي المؤدب هو ان تقول له: «رائع جداً. بس وحياتك معاك حبة اسبرين»؟

اعترف انه جواب فج. الجواب الذكي قاله برنارد شو عندما كان ناقدا للموسيقى في الصحف البريطانية، جوابا على رجل عزف على الكمان في حفلة عامة ثم سال الناقد الكبير عن رايه في العزف فقال له: «يا سيدي، كان عزفك على الكمان لا يقل في شيء مطلقا عن عزف تشايكوفسكي». فاجابه العازف: «ولكن تشايكوفسكي لم يكن عازف كمان مطلقاً». فقال له شو: «نعم. وهو كذلك».

ووقع عازف البيانو الشهير روبنشتاين في مازق اشد حراجة نظراً لان السؤال جاء من فتاة حسناء. بعد ان فرغت من عزفها على البيانو التفتت إلى الموسيقي الشهير وسالته عن رايه في عزفها وماينبغي عليها الآن ان تفعله، فقال لها: «عليك ان تتزوجي باقرب فرصة».

وحدث على إثر وفاة بيتهوفن ان عمد احد تلامذة الموسيقى إلى تاليف قطعة حدادية لتابين الموسيقار الراحل، ثم قدم عمله إلى روسيني ليعطيه رأيه فيها. ونظر روسيني في القطعة المؤلفة ثم التفت إلى المؤلف وقال: «يا للأسف! كم كان افضل لعالم الموسيقى لو كنت انت الميت وكتب بيتهوفن قطعة في تابينك»!

قصص الموسيقيين مع زملائهم الناشئين قصص لا تنتهي. اينما جلسوا، أو مشوا وجدوا من يدفع امامهم ورقة مخطوطة، أو مسك بالة وراح يعزف عليها ويسالهم عن رايهم. ولكن من اشهر القصص التي وردت في هذا الشان كانت تلك القصة الحقيقية التي جرت لموتزارت عندما جاءه رجل ولم يعزف له شيئاً، او يقدم له ورقة مرسومة، وانما دخل في الموضوع راسا وسال الموسيقار الكبير: «كيف يمكنني ان اؤلف سمفونية؟» فاجابه موتزارت إنه موضوع يتطلب عدة سنوات من الدرس والمران وفهم الانسجام والنقاط المتقابلة... الخ. فقال له الرجل: «ولكنك لم تفعل ايا من ذلك والفت اول سمفونية وانت في العاشرة». فاجابه موتزارت: «نعم. ولكنني لم اسال احداً كيف اؤلف سمفونية»!

خالد القشطيني



خيول وحسناوات وقبعات

شهد يوم الجمعة الماضي الذي كان آخر يوم في مهرجان سباق الخيل الملكي السنوي في اسكوت حشدا غير عادي من ابرز الشخصيات البريطانية والعالمية المهتمة بهذا النوع من الرياضة او وسائل الترفيه. وشوهد بين الحضور عدد كبير من الحسناوات اللواتي حضرن مرتديات افخر الازياء واحدثها تصميما. وتشاهد في الصورة اعلاه احداهن وهي تضع على راسها قبعة تناسب الجو الحار الذي تشهده بريطانيا في الصيف الحالي وهي مصممة على نحو يجعلها تقوم مقام المظلة الواقية من الشمس والمطر.

الضحك علاج معترف به في المستشفيات الامريكية

بدا مستشفى مورتون بلانت في كليرووتر (فلوريدا) في الولايات المتحدة تقديم برنامج كوميدي ضاحك، عن طريق اجهزة الفيديو (الدائرة المغلقة) لمرضاه لمساعدتهم على الشفاء السريع من امراضهم. ويعكس هذا الأمر الاهتمام المتزايد من قبل السلطات الطبية الامريكية بالضحك كعلاج لكل الأمراض.

ويقول الدكتور ويليام فراي، اخصائي المعالجات النفسية الأمريكي إن الضحك مفيد للقلب والرئتين والجهاز العصبي بل ونظام المناعة.

ويزيد الضحك ايضا من فعالية الكورتيزون ومن افراز الجسم للهرمونات المضادة للتوتر، كما يدعم نشاط خلايا الدم البيضاء المدافعة عن صحة الجسم.

وقد صدر اخيرا كتاب للكوميدي الأمريكي نورمان كازنز، يحتل راس قائمة اكثر الكتب رواجا، ويحمل عنوان «تشريح الداء» ويصف فيه كيف ساعده حب الدعابة على التغلب على مرض مضن.

وينتمي كازنز إلى مجموعة هيومورکس التي تجند الكوميديين، دون اجر لاسعاد الأطفال المرضى في مستشفى الأطفال في لوس انجيليس. ويقدم الفنانون، عبر هذه المجموعة، اشرطة فيديو وكتبا واشرطة كاريكاتورية فكاهية، واشرطة كاسيت، وكلها مصممة لاضحاك الأطفال.

ويقول الاخصائيون الامريكيون ان اضحاك المرضى من كبار السن يجعلهم أكثر تعاونا مع معالجيهم، ويزيد استجابتهم للعلاج، كما انه يشجع المقبلين على الجراحة، ويقلل من الاحساس بالغثيان لدى من يتلقون علاجا كيميائيا.

ويشرف استشاري العلاج بالفكاهة جويل جودمان على «مشروع الفكاهة» في ساراتوجا سبرنجز (نيويورك) وهو المشروع الذي يمول مجموعات المضحكين في ١٣ مستشفى. وقد القى جويل جودمان في الاثنتي عشرة سنة الماضية محاضرات واجرى دورات تدريبية تدور كلها حول التأثير الايجابي للضحك على الصحة.

وبعد ما حققه العلاج بالضحك من النجاح في الولايات المتحدة، انتشرت الآن الدعوة على الشاطىء الأوروبي للأطلسي مطالبة بتطبيق الاسلوب نفسه في المستشفيات الأوروبية.

الملل شيء والخيانة شيء آخر

مدريد - الوكالات: حذرت جمعية الزوجات المخدوعات في مدريد من مجموعة من الاعراض، يجب ان تتنبه اليها كل زوجة، لكي تكشف خيانة زوجها لها قبل ان يفوت الاوان وتستفحل المشكلة.

وقد ثار كثير من الازواج على هذه القائمة وقالوا ان معظم ما يسمى «الاعراض» هي اشياء تظهر على كل رجل في منتصف العمر، مثل الملل غير المبرر، وعدم التركيز عندما تتحدث الزوجة.

بيرو تستخدم الحمام الزاجل وقت الكوارث

ليما - ر: قالت هيئة الدفاع المدني في بيرو انها ستستخدم الحمام الزاجل للاسراع بالاتصالات خلال الكوارث الطبيعية.

وقال السيد خورخي فيريوس رئيس الهيئة في مقابلة اذاعية امس الأول (الجمعة) «حين تحدث حالة طارئة يمكن لحمامة زاجلة أن تنقل معلومات بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة وان تقدم مساعدة عظيمة للاتصالات».

واضاف قوله ان ٥٠ حمامة زاجلة اهدتها الحكومة البلجيكية لبيرو وتبلغ قيمة كل منها ٣٠٠ دولار وصلت الى بيرو.

واضاف قوله ان الحمام سيحفظ مؤقتا في كلية الزراعة خارج ليما لتربية اسراب منه.

غرامة عالية للمخالفة القذرة

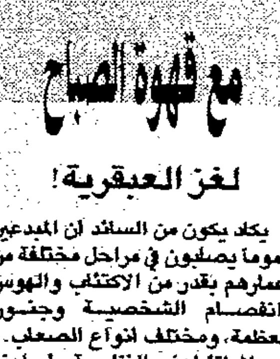
سنغافورة - ي.ب: فرضت بلدية سنغافورة غرامة جديدة يبدأ العمل بها مع أول يوليو (تموز) المقبل، على من ينسى أن يشد السيفون في مرحاض في مطعم أو مقهى. وتبلغ الغرامة الجديدة خمسة وسبعين دولاراً.

غير أن القانون تكتنفه مشكلة، إذ ان الغرامة ستفرض على أول من يرتكب المخالفة، ومن الصعب أن يعرف أحد من الذي بدأ ومن الذي سار على دربه.

نكتة اليوم

كتب رجل لصديقه يقول: كنت أود أن ارفق مع رسالتي هذه، المبلغ الذي اقترضته منك في العام الماضي، ولكنني لم اتذكر ذلك الا بعد ان اغلقت الخطاب!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد



مع قهوة الصباح

لغز العبقرية!

يكاد يكون من السائد ان المبدعين عموما يصابون في مراحل مختلفة من اعمارهم بقدر من الاكتئاب والهوس وانفصام الشخصية وجنون العظمة، ومختلف انواع الصداع.

واثباتا لهذه النظرية، او لهذه الظاهرة، قام د. ليب العالم النفسي وزميله د. هيرشمان بدراسة واسعة حول الموضوع، ثم اصدرا كتابا بعنوان «مفاتيح العبقرية»، اكدا فيه صحة الظاهرة من خلال دراسة اربعة من ابرز المبدعين في العلم والموسيقى والأدب والرسم.. هم نيوتن، وبيتهوفن وتشارلز ديكنز وفان جوخ.

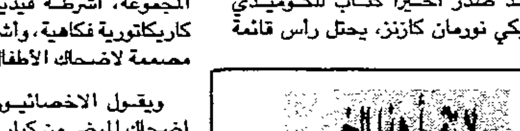
ويقول العالمان إن ابرز دلائل اصابة هؤلاء الاربعة بالاكتئاب هو الأرق الذي كانوا يعانون منه جميعا.. وان الثلاثة الاول منهم كانوا مصابين بجنون العظمة.. وهو مرض يجعل من يصاب به يرفض النقد.. وقد كان الثلاثة يرفضون اي نقد يوجه إليهم وكانوا يثورون على من ينتقدهم ويعتبرونه من زمرة اعدائهم.. وضمن مظاهر جنون العظمة الذي كان يعاني منه «نيوتن».. انه كان يطلب تغيير اثاث مكتبه كلما اصيب بالاكتئاب.. واما تشارلز ديكنز فقد اشتهر عنه كثرة شجاره مع ناشري كتبه.. مما ادى بثلاثة منهم إلى مقاطعة كتاباته رغم نجاحها الكبير.. اما بيتهوفن فقد ظل يتوهم انه مصاب بالسل ولم يكن ذلك صحيحا.. وكان هذا الوهم يطارده وينغص عليه عيشه رغم تأكيد الأطباء انه سليم ولا يعاني إلا من ربو بسيط.. اما فان جوخ فقصص هوسه ومحاولاته للانتحار كثيرة..

ويقول العالمان إن الاكتئاب يوسع نطاق الشعور ويساعد المبدع على النقد الذاتي فيزيد من تامل ما يبدع قبل ان يخرجه للناس.

ولكن هل كل من يصاب بالأرق والاكتئاب والاحساس او حتى جنون العظمة يصبح مبدعا؟

إن عددا كبيرا من الناس يصابون بهذه الأعراض او الامراض دون ان يبدعوا.. والمسالة كما اعتقد تحتاج لاعادة نظر.. فمازال سر العبقرية مجهولا.. والتفسير الأبسط انها موهبة الخالق للمخلوق والباقي كله مظاهر للعبقرية وليس شرطا لها..

عبد الله باجبير



لا تقرأ هذا الخبر

مرسيليا (فرنسا) - ا.ف.ب: افادت الشرطة امس ان طفلة في العاشرة من العمر تدعى كاتي اصيبت يوم الاربعاء عرضا بوخز حقنة يعلوها الصدا مرمية على شاطىء انسيويس لارودون قرب مرفا مرسيليا على شاطىء البحر الابيض المتوسط وان هذا الحادث هو الثالث من نوعه منذ مطلع الاسبوع.

واخذ تلاحق هذه الحوادث على شواطىء مسابح الكوت دازور والشاطىء الازرق يثير قلقا بسبب مخاطر الاصابة بمرض قصور المناعة المكتسبة (ايدز) من جراء هذه الحقن التي يستعملها المدمنون على المخدرات الشديدي التعرض للاصابة بفيروس هذا المرض.

وكان طفل في السابعة من العمر وطفلة في الثانية تعرضا لمثل هذا الحادث على شواطىء كاب ايل وكان.

ضبط ٢٨٠ كيلو هيروين في باكستان

اسلام اباد - أ.ف.ب: أعلنت الشرطة الباكستانية انها ضبطت امس الأول الجمعة ٢٨٠ كيلوجراما من الهيروين اثر عملية شنتها عند اطراف بيشاور قرب الحدود الافغانية من دون ان تتوصل الى اعتقال صاحب هذه المخدرات.

واكدت الشرطة ان هذه الكمية التي صودرت هي الاكبر خلال هذا العام في باكستان مشيرة الى ان قيمة الكمية التي تم ضبطها تقدر بملايين الدولارات في السوق العالمية.

واوضحت الشرطة انها بعد ان تلقت بلاغا في هذا الصدد داهمت منزلا في قرية مالكن دهير عند اطراف بيشاور حيث اكتشفت الهيروين، الا ان حائز هذه المخدرات نجح في الفرار.

